

■ «شارلي إبدو»:  
جميعنا معنيون  
■ من ضربك أحبك  
■ Je Suis Kouachi!  
■ سوسيولوجيا



## توتر يسبق الردّ الأكيّد

سيناريوات متعددة  
في إسرائيل وحزب  
الله معني بخلق  
توازن ردع جديد

جهاد الى جوار  
الرضوان... وايران  
تلوّح بفتح جبهة  
الجولان

[6-2]

من تشييع الشهيد عماد مغنية في الضاحية الجنوبية لبيروت (ميلم الموسوي)



www.qardhasan.org  
01 - 270 370 ©  
جمعية مؤسسة القرض الحسن  
Al-Qard Al-Hasan Association

إحصاءات سنة 2014



32 عاماً من العطاء ... لمجتمع متكافل

الحدث

الحوثيون  
يجهضون «معركة  
تقسيم» اليمن

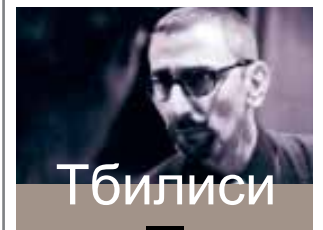
14

قضية

طوق حلب:  
موسكو محطة  
إجباريّة؟

12

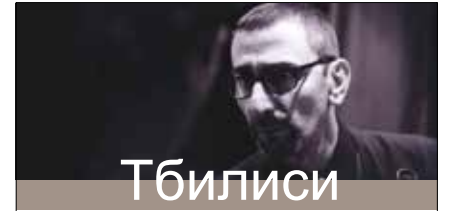
زياد الرحباني



2

على الخلاف

# العدو كما أهلك المقاومة: ترقب



تбилиسي

زياد الرحباني

## فليكن...

(فصحى) **العنوان:** بعد الضربة الموجعة جداً أول من أمس، هاج الجميع، كلنا، والاسرائيليون أيضاً، كما الأميركيين\*، سعداء ومرعوبين. أكيد، ومرة أخرى، حزب الله سيرد، لكنه لن يرد فوراً، وهذا طبعاً ما يبزّر الرعب عند غيره. إن ما هو أقسى من الرعب، القلق، فهو، «طلياً»، كذلك، أولاً لأنه أطول زمنياً، وهو رعب، إنما من مجهول. أما الرعب وحده فمصدره محدد.

\* الأميركيون أيضاً سعداء ومرعوبون. كانوا كذلك منذ نهار السابع من الشهر الحالي، ولم يزالوا!!! طبعاً، فرعبهم قلق الآن، وعن القلق: تحدّثنا أعلاه.

...

(محكي)

- ليه الشيعة متنوعين الطباع والعادات والنموذج الإنساني أكثر؟  
- لأنّو عندهن باب الاجتهاد مفتوح، مش مسكّر...

■■■

لاحظتوا شي مرة قديش مفهوم الأومية مترجم طبيعياً بالموسيقى؟ هيدي اللغة الوحيدة اللي ما فيها ولا حرف، وتلقائياً يفهموها كل العالم ع بعض... ممكن مع بعض الحركات بالإيدن والإشارات بالجسم، وبعض السرعات المختلفة، و«الضوضاء» حتّى.

■■■

هلاً بس حدا يطلب منكن إنّو تشدّوا حالكن كمواطنين يائسين ومستسلمين، مش إنّو يعني بتقوموا دغري بتدوّبووا فيتامين سي وبتسّفوا حبوب حديد، وبتقرطوا وراهن حَمَام!!! لا حبيبي، المقصود إنّكن تجرّبوا تكونوا أو تصيروا زلم. شباب ونسوان، تجرّبوا توقفوا أول شي من هالقعود المتواصل اللي هوي من أسباب اليأس والاستسلام، من أسبابو مرّة، ومرّة من نتيجتو، دؤيرة يعني، إي لكن!

\*\*\*

إذا فكّرت صوب الساعة ثلاثة بعد نص ليل إنّو بدك تصوّر الفجر، يعني ومع كل التقدم العلمي - التكنولوجي، وتطور البرمجة المسبقة خاصة، فيك غير تقعد تنظرو... لأ. إي روح بلط البحر بهالوقت عأساس إنّو هاي أهون بكتير!

الجمهور أخباراً غير دقيقة عن مواقف ستصدر عن قيادة الحزب في الساعات المقبلة، فإن أي أمر لم يتقرر على هذا الصعيد. كما أن من الصعب، بل من غير المسبوق، أن يعرف الجمهور مسبقاً خطوات الحزب المقبلة. فكيف وطبيعة الجريمة تحتاج الى هدوء للتدقيق والتفكير في الخيارات المقبلة؟ غير أن الأمر المؤكد، كما بات واضحاً في صفوف الحزب وجمهوره، أن الرد أت، بل إن هناك من وصف اللحظة الراهنة بأنها تمثل «لحظة المنعطف».

ومع أن المقاومة بقيت مشغولة في تحضيرات وترتيبات خاصة بتشجيع الشهداء وتقبّل التعازي

منع خروج أي معلومات من شأنها رفع سقف الاتهام. لكن وسائل الاعلام لم تكن قادرة على تجاهل حالة القلق التي تسود الاوساط السياسية والعسكرية والامنية. وكل النقاشات تركزت حول طبيعة الرد، لكن أياً منها لم يخرج بأي إضافة نوعية عمّا قيل في الساعات التي تلت الجريمة. إلا أن كثافة التعليقات، واستمرار ورود معلومات خاطئة على لسان المراسلين، دلّ على حالة من التوتّر تعكس نقصاً في التقدير حول المرحلة المقبلة، وإن كان بعض الاصوات دعا الى ترقب ردّ حزب الله حتى يتبين حجم الحماسة التي ارتكبت.

وفيما لزم حزب الله الصمت، وتداول

فحص له وقته وأشكاله. وفي جانب مواز، ثمة فحص لنيات العدو من وراء هذه الضربة اللثيمة، وعن أي هدف كان يبحث، وإلى أي نتيجة كان يريد الوصول، وهل وصل فعلاً الى هدفه أم لا؟  
وفيما كانت بيروت تشيّع الشهيد جهاد مغنية، ابن القائد العسكري الراحل عماد مغنية، وعائلات بقية الشهداء تنجز الترتيبات لتشيعهم اليوم في أكثر من منطقة، أعلنت طهران، رسمياً، استشهاد جنرال في الحرس الثوري خلال العدوان نفسه، قالت إنه كان مستشاراً عسكرياً لدى الحكومة السورية. العدو بقي صامتاً على المستوى الرسمي. وتولت الرقابة العسكرية

الجميع في حال ترقب. وإذا كان العدو في قلق إزاء ما يتوقعه من رد فعل المقاومة على جريمة الاغتيال في القنيطرة السورية، أول من أمس، فإن جمهور المقاومة يعيش حالة ترقب. لكن الواضح أنها، أيضاً، حالة استعداد لتحمل المسؤولية إزاء ما يجب القيام به رداً وردعاً للعدو.  
أمس، أمضى الجميع يوماً في متابعة تفاصيل الجريمة. جهات معنية عملت على التدقيق في تفاصيل التفاصيل. تحقيقات ضرورية تجري الآن لفحص كل ملابس حركة المقاومين قبل وصولهم الى النقطة التي تعرضوا فيها للقصف بالصواريخ. وهو

# سيناريوات متعددة في إسراء

انشغلت إسرائيلك أمس، لليوم الثاني، في البحث في احتمالات الرد «المؤكد والمحتوم» لحزب الله على اعتداء القنيطرة وزمانه ومكانه وحجمه. وسط إجراءات وتدابير احترازية اعتمدها الجيش، من بينها منم المستوطنين من الاضتراب من الحدو



حزب الله معني بخلف نواز ردم جديد مع إسرائيلك (اف ب)

## خيوط اللعبة

### إسرائيل وإيران... تغيير قواعد اللعبة في سورية؟

#### سامي كليب

وقد تكون جميعها. لكن الأكيد أن إسرائيل لا تزال تعتبر إيران الخطر الأكبر. وهي، كما قالت مراراً، قد تتصرف وحدها إن تخلت أميركا أو العالم الغربي الأطلسي عنها. وهي تشعر بخطر تواجد حزب الله وإيران إلى جانب الجيش السوري في الجولان، ويقلقها أن هذا المحور يحسن وضعه، فقررت توجيه رسالة قوية إلى الحزب لردعه، وإلى إيران لتوريثها برد فعل يغيّر المعادلة.

من الواضح أن إسرائيل، بعد يقينها من أن إيران وسورية وحزب الله باتوا أكثر راحة في مجالهم الحيوي الأمني والسياسي من السنوات الثلاث الماضية، قررت أن تغامر بجذب الحزب إلى رد فعل يورط إيران وسورية، فهي على ما يبدو بحاجة إلى تطور أمني يعوق تمدد المقاومة عند حدودها. ولكنها بحاجة أكثر، إلى ما يعرقل الاتفاق الإيراني - الغربي. يقلقها كذلك أن العالم، وفي مقدمه أميركا، بات يحصر اهتمامه بمكافحة الإرهاب، ويعتمد في ذلك، ولو بصورة غير مباشرة، على إيران والجيشين السوري والعراقي وحزب الله.

هل على الحزب أن يرد؟

لا يمكن إلا أن يرد، وهو طبعاً سيفعل كما فعل في تفجير شعبا ضد دورية إسرائيلية. أي أنه سيختار الوقت المناسب للرد، وبعملية نوعية. يساعده في ذلك أن ثمة تعاطفاً فلسطينياً وعربياً يتجدد حياله. فمن غير المعقول عدم الرد بعد كل الكلام الذي قاله السيد نصرالله في الآونة الأخيرة. وتعرف إسرائيل أن نصرالله لم يهددها يوماً بشيء لم ينفذه. والأنكى أنها تعرف قدرته على النجاح في ما ينفذ.

هل تهضم إسرائيل ردّ حزب الله؟ هذا سيتعلق بطبيعة العملية التي قد ينفذها الحزب ونوعيتها، كما يتعلق بمخططات إسرائيل لمعرفة ما إذا كانت تريد حرباً واسعة تقلب المعادلات جميعاً من حدود الجولان إلى شعبا، وتخرج أوباما والغرب حيال إيران، أم أنها تكتفي بهذا النوع من الفعل ورد الفعل مع حزب الله.

يبدو، على الأقل حتى الآن، أن إسرائيل، تماماً كحزب الله، اكتفت بهذه الرسائل الأمنية التي تقول إن ثمة قواعد للعبة يجب عدم تغييرها، وتعتقد أنها بذلك تردع الحزب لجهة الاستقرار في الجولان. أما وقد وُجّهت إلى المقاومة ضربة قوية، فهي أخلّت بهذه القواعد، وعليها أن تتحمل نتائج عملية ثأرية من المفترض، استراتيجياً، أن تُنفذ قبل الانتخابات الإسرائيلية المقبلة لتضرب عصفير عدة بحجر واحد. وهنا تكمن الخطورة.

كانت رسالة وزير الإعلام السوري عمران الزعبي واضحة أمس حين قال إن «ما يجب أن تدركه حكومة إسرائيل هو أن كلفة المحافظة على الأمن الإقليمي أقل بكثير من كلفة انفلات الأمور من عقالها وتطورها على نحو سلمي».

ربما على إسرائيل، الآن، أن تدعو الله وحزبه ألا يكون ردّ فعل المقاومة مؤلماً جداً قبل الانتخابات، إلا إذا كانت تريد فعلاً قلب الطاولة. هذا أيضاً محتمل إذا لم يكن ثمة مجال آخر لعرقلة الاتفاق الإيراني - الغربي وتحسين شروط محور المقاومة.

لم يكن حزب الله المستهدف الأول بالغارة الإسرائيلية على مقاوميه في الجولان. صحيح أن ما قاله الأمين العام للحزب السيد حسن نصرالله، في مقابلته مع «المليادين»، سرّع الاعتداء الإسرائيلي، لكن قتل ستة من أعضاء الحزب وقيادي عسكري إيراني في هذا التوقيت بالذات، له أسبابه الإيرانية الواضحة. وهذه أبرزها:

في التوقيت، كان كلام نصرالله عن سلاح جديد وعن جاهزية المقاومة مُقلقاً أمنياً، ولكن أيضاً سياسياً، لإسرائيل. فمثل هذا التصريح - التهديد، قبل أقل من شهرين من الانتخابات الإسرائيلية الضبابية التوازنات حالياً، يؤثر سلباً على الليكود وعلى مستقبل بنيامين نتنياهو، بالرغم من تقدمه الطفيف في الاستطلاعات. كذلك يؤكد هذا الكلام أن قدرات المقاومة ازدادت بالرغم من المشاركة في الحرب السورية وليس العكس، فلا بد، إناً، من تحميل إيران مسؤولية وصول السلاح الجديد.

في التوقيت، أيضاً، تزامن الاعتداء الإسرائيلي مع استئناف المفاوضات الإيرانية - الغربية وجرأة الرئيس باراك أوباما في القول إنه سيستخدم حق الفيتو ضد أي قرار للكونغرس يرفع منسوب العقوبات على إيران. إسرائيل، الراكبة دوماً على صهوة الكونغرس الأميركي، لا تزال تعتبر هذا الاتفاق بمثابة الخطر الوجودي الأكبر عليها. وهي تعتقد بأن خلط الأوراق الأمنية في المنطقة وتسليط الضوء على الوجود الإيراني في سورية مهم في هذه اللحظات المفصلية. في التوقيت كذلك، جاء الاعتداء الإسرائيلي قبل 24 ساعة فقط من الزيارة المهمة جداً التي يقوم بها وزير الدفاع الروسي ووفد من وزارته لإيران، حيث ستوقع اتفاقية أمنية ودفاعية جديدة تعلق إسرائيل ودول الجوار الخليجي.

صحيح أن العلاقات الروسية - الإسرائيلية ليست سيئة، لكن دعم موسكو للقرار الفلسطيني بتحديد فترة زمنية لإنهاء الاحتلال في مجلس الأمن، وتكثيف المساعي الروسية لتوفير حل سياسي في سورية، وتقارب موسكو الكبير مع طهران، كلها أمور تقلق إسرائيل. تُضاف إليها عودة الكلام الروسي عن عملية السلام ودعم الدولة الفلسطينية وفق ما قال أخيراً وزير الخارجية سيرغي لافروف.

الضربة الإسرائيلية، بهذا المعنى، تحذير لروسيا من الذهاب بعيداً على المستوى العسكري مع إيران الداعمة لحزب الله.

في التوقيت، أيضاً، أعقبت العملية الإسرائيلية البروباغندا الإسرائيلية الواسعة على المستوى الدولي لاستقبال يهود فرنسا في مستوطناتها، وذلك بعد الاعتداء الغامض الأهداف على متجر يهودي قرب باريس. لعل قصر نظر نتنياهو وصحبه يفترض أن العالم يؤيد أي عمل إرهابي إسرائيلي حالياً وأينما كان. ثم إن إسرائيل تستمر بالضغط على باريس لتشجيعها على المضي قدماً في موقفها الضاغظ على إيران.

لعل أحد الأسباب هذه سرّع الاعتداء الإسرائيلي،

# ب للردّ الأكيد

إيران ومحور المقاومة. فكيف إذا أضيفت إلى ذلك تصريحات كبار المسؤولين الإيرانيين عن حتمية ردّ المقاومة.

وسجلت أمس درجة أعلى من الاستنفار العسكري والأمني عند العدو، شمل كل مناطق الجليل والحدود مع لبنان والجولان المحتل، إضافة إلى إجراءات خاصة بسكان المستوطنات لمنعهم من القيام بتحركات تعرضهم لاحتمال الأسر من قبل المقاومة. وترافق ذلك مع نشاط ملحوظ لقوات «اليونيفيل» التي اهتم ضباط كبار فيها، أمس، بالسؤال نفسه: كيف وأين ستردّ المقاومة؟

(الأخبار)

في أكثر من مكان، إلا أن الجميع يتصرف على أساس أن «المقاومة غير ملزمة بإعطاء أي إشعار حول الوقت الذي تحتاج إليه لاتخاذ القرار» على حدّ قول معنيين قالوا إن «المقاومة ليست مضطرة إلى بحث أي اجتهادات من جانب العدو أو الآخرين. وهي تعرف أنها معنية برد يتناسب مع حجم الجريمة، ولها وحدها حق التقدير حول الكيفية والتوقيت».

وما رفع منسوب التوتر لدى العدو، إعلان طهران المباشر عن استشهاد ضابط إيراني كبير إلى جانب مجاهدي المقاومة. وفي ذلك رسالة واضحة إلى العدو بفتح صفحات جديدة في الحساب المفتوح مع

#### يحيى دبوقة

الله) حساب مفتوح يسعى إلى إغلاقه».

بدورها، نقلت صحيفة «هارتس» عن مصادر أمنية أن الهجوم يعدّ حادثاً دراماتيكياً من شأنه أن يؤدي إلى تدهور الأوضاع الأمنية في الشمال، مشيرة إلى أن «تداعيات العملية قد تكون لها أبعاد واسعة النطاق». وأشارت إلى أن حزب الله يرى في الهجوم تحدياً له، وهو ملزم بالرد «كي لا يبدو ضعيفاً في نظر جمهوره»، إلا أنه «قد يؤجل الرد إلى أن تنشأ ظروف تنفيذية ملائمة لاعتماد خياراته، ومن بينها استهداف مصالح إسرائيلية في الخارج، أو عملية هجومية في الجولان، أو عملية نوعية ضد هدف كبير على الحدود مع لبنان، أو في وسط إسرائيل»، لافتة إلى أن الرد الإسرائيلي سيتحدّد وفقاً لمستوى ردّ حزب الله ونتائج.

صحيفة «يديعوت أchronوت» أشارت، من جهتها، إلى أن السؤال الأخطر يرتبط تحديداً بتوقيت الرد، ف«صحيح أن حزب الله غير معني بتصعيد الأمور. لكن يتضح من سلوكه في الآونة الأخيرة ومن مواقف (أمينه العام السيد حسن) نصر الله الأسبوع الماضي، أنه معني بخلق توازن رده جديد مع إسرائيل»، وهذا يعني، بحسب الصحيفة، أن الجيش الإسرائيلي سيواجه بعد أسابيع معدودة عبوة تُزرع بالقرب من السياج على الحدود مع سوريا أو في مزارع شعبا على الحدود مع لبنان، و«هناك إمكانية أخرى، هي إطلاق صواريخ في اتجاه مستوطنات في الجولان أو صواريخ مضادة للدبابات في اتجاه أليات الجيش في المنطقة نفسها، من دون أن نستبعد أيضاً عملية في الخارج ضد أهداف إسرائيلية».

وحول السيناريو الافتراضي للرد والرد على الرد، أشارت الصحيفة إلى أن الهجوم في الجولان شبيه

أكدت مصادر عسكرية إسرائيلية أن كل الاحتمالات والسيناريوات واردة في ما يتعلق بردّ حزب الله على عملية القنيطرة، ومن بينها إطلاق صواريخ أو زرع عبوات أو عمليات من أنواع أخرى. وبحسب المصادر، اتخذ الجيش سلسلة من الإجراءات الاحترازية على طول الحدود مع لبنان وفي الجولان لاحتواء الرد المرتقب. وأبلغت هذه المصادر القناة العاشرة العبرية: «نتوقع رداً مؤلماً، وكل الخيارات مفتوحة، ومن بينها عمليات أسر لجنود أو مستوطنين». وبحسب المصادر نفسها «صدرت الأوامر إلى سكان المستوطنات القريبة من الحدود بضرورة الابتعاد عن منطقة السياج مع لبنان إلى أجل غير مسمى، خشية عملية خطف تطاولهم».

ونقلت القناة العاشرة العبرية عن مصادر أمنية أن «السؤال المتداول حالياً ليس ما إذا كان حزب الله سيرد، بل ومتى وابن وكيف»، مشيرة إلى أن المؤسسة

### لنأمل أن لا يندم من اتخذ قرار الهجوم بعد ان خرق قواعد الاشتباك

لا يميل إلى الرد الفوري، إذ إنه يزن الاحتمالات بعناية». كذلك رجّحت أنه سيبتعد قدر الإمكان عن تنفيذ عملية على الحدود مع لبنان، رغم أنها أيضاً احتمال وارد، خشية التسبب بالانزلاق إلى حرب، و«لهذا السبب فإن الاحتمال الأكثر معقولة هو أن يأتي الرد من الأراضي السورية: صلية صواريخ على مستوطنة ومدنيين، إطلاق صاروخ على وحدات من الجيش الإسرائيلي في الجولان أو زرع عبوات... ولتأمل ألا يندم من اتخذ قرار الهجوم بعد أن خرق قواعد الاشتباك، وألا يتضح أنه اتخذ قراراً مغامراً».

خلال عملية «الجرف الصامد»، لكن مع فارق جوهري بين غزّة والجولان، وهو قوة المواجهة بين الطرفين، مع الإشارة إلى أن قدرات حزب الله هي التي تصنع الفرق. «ومن قرر الهجوم فقد يكون قدر أن من مصلحة الحزب أن يردّ رداً معتدلاً، وقد يكون محقاً وقد لا يكون، إذ إن الاستخبارات ليست علماً دقيقاً».

صحيفة «معاريف» أشارت إلى أن من السابق لأوانه معرفة ما إذا كان الهجوم في الجولان يستحق بالفعل المخاطرة بالتسبب بحرب، والإجابة عن هذا السؤال ستعرف فقط بعد الرد الذي بات مؤكداً. ورات الصحيفة أن الحزب

إلى حد ما بسيناريو مناورة عسكرية إسرائيلية حول محاكاة لتصعيد مفترض في الجبهة الشمالية: إسرائيل تنفذ هجوماً مركزاً ضد مسؤولين كبار في حزب الله، وعندئذ تبدأ لعبة الحرب، إذ يرد الحزب في الجولان أو على الحدود اللبنانية، والأسوأ من ذلك إطلاق صواريخ نحو إسرائيل، فيما يرد الجيش بشدة أو بصورة رمزية كي يمنع التصعيد. لكن كل ذلك من شأنه أن يؤدي إلى تدهور الوضع ونشوب حرب.

ورأت «يديعوت أchronوت» أن هذا السيناريو المتدرج نحو الحرب شبيه بما حصل في قطاع غزّة

الأمنية بكافة فروعها مستنفرة في الداخل والخارج، وسيستمر ذلك في المدى المنظور لمواجهة أي عملية انتقامية. واقترت بأن «هذه القضية (هجوم القنيطرة) هي تجاوز لقواعد الاشتباك بين إسرائيل وحزب الله. نحن الآن أمام قواعد اشتباك من نوع آخر، ولدى الطرف الآخر (حزب

## على الغلاف

# جهاد في جوار «الرضوان»... الثارت مضاغفاً

## الموت الجميل

عامر محسن

حين يرتقي شهيداً كعماد مغنية أو حسان اللقيس أو محمّد عيسى، لا تُقابل الاغتيال بإحساسٍ بـ «الغدر»، أو بالشكوى من «عدوان»، فالقيادة يسقطون في مواجهةٍ جارية، كرسوا أنفسهم لها ويعرفون جيداً شروطها، وهم أصلاً لم يكونوا يتوقعون لأنفسهم ميتهً أخرى - أو أفضل.

لم يذهب الشهداء هباءً، ولم يستشهدوا على ضعف، بل قاتلوا وقتلوا. شهدوا في حياتهم الانتصار على عدوهم وتحرير أرضهم، وكل منهم قد حفر جرحاً في وجه إسرائيل قبل أن يغيب. اخوتهم ورفاقهم لا يتوقعون دعماً، ولا يطالبون أحداً بالتدخل والنجدة، بل يخططون، بصمت وعلى طريقتهم، ثاراً يليق بالشهداء؛ وإن كانت تجربة العقود الماضية مؤشراً، فالنار لن يكون على الطريقة البدوية، روحاً بروح ونفساً بنفس، بل عبر فعلٍ تاريخيٍّ مستدام يقرب الصهيونية، خطوة جديدة، نحو فنائها.

ولأن الشهادة جاءت في خضمّ مواجهة، فإن ردود الفعل عليها، السيئ والجميل منها، كانت جزءاً من هذه المواجهة، وهي شكّلت فرزاً مفيداً. وصلت بعض القنوات الاعلامية «اللبنانية»، مثلاً، الى حدّ مواكبة الاغتيال عبر الترويج لروايات المخابرات الاسرائيلية عنه، بعد دقائق من الهجوم، وسلوكٍ كهذا ليس جيداً ولا مستغرباً، بل إن واقعة الشهادة، بلا شك، تدفع الكثيرين لتحسّس تفاهة وجودهم ووضاعة موقعهم، فتستفزهم.

يوم استشهد مغنية الأب، منذ سنوات، اختار وليد جنبلاط، في مهرجان شعبي حاشد، أن يشمت بالشهيد، ويسخر من الشهيد، ويكذب على الشهيد، معتمداً على مبدأ أن لبنان لا يحاسب أمثاله، وأن الناس لن تقوم لتقتض ممن يستغلها ويسرق تاريخها ويهين شرفها. وهناك اليوم «جنبلاطيون» كثير، (حتى في الأرض المحتلة!) و14 آثار تأتي بأشكال مختلفة، هؤلاء تشفق عليهم، ولا تكرههم ولا تعاديهم، فهم مساكين يخفرون بأيديهم قبرا من الذلّ، لهم ولأولادهم، ليمكثوا فيه. ومن استبدل الوطن والمقاومة وفلسطين بطائفة حقيرة (وكلّ الطوائف، حين تصير في المخيال المريض أمماً، هي حقيرة) لا ينال ظفراً ولا تحريراً ولا يشعر بكرامة، وهو لا يضير الشهيد بكلامه، بل يحقر نفسه وحدها، إذ يضيف على المهانة التي ألفها عاراً لا يمحى. أن يسقط مجاهدو المقاومة على أرض الجولان هو دليل على أنّ الصراع ضدّ العدو (الخارجي والداخلي) لم تعد له حدود؛ ومن يستعمل دخول حزب الله في الحرب السورية كحجة للوقوف ضدّ المقاومة عليه أن يفهم - كما إسرائيل - أنّه مقابل كل شهيد يسقط، تكسب المقاومة مئة مقاتلٍ مدرّب ومتمرس، وأنّ جهازها العسكري قد كبر أضعافاً منذ بدء الحرب في سوريا. الفائز الوحيد هنا هو من نال الشهادة، كما يحبّ وبأجمل طريقةٍ ممكنة، في مواجهة عدوه، وأمام ناظره تمتدّ أرض فلسطين.

### محمد نزال

فاطمة، ابنة عماد، التي اعتادت كل عام أن تُحيي ذكرى استشهاده والدها إعلامياً، سيكون عليها في العام المقبل أن تُضيف إلى صورته صورة أخيه... جهاد عماد مغنية. فاطمة الآن بنت الشهيد وأخت الشهيد وابنة «بيت الشهداء». شيّعت أخاها، أمس، إلى مثواه الأخير في روضة الشهداء - الشياح. كانت هنا، في المكان نفسه، قبل 7 سنوات يوم تشييع والدها. تلك البقعة، اليوم، هي أكثر من أي زمن مضى، روضة الشهداء اسماً ومعنى لعائلة عماد مغنية خاصة.

منذ عدّة سنوات وتلك الزاوية المخصصة لشهداء حزب الله، ضمن الروضة الواسعة، لم تعد تتسع لمزيد من الأضرحة. نحو 3 عقود من الزمن وهي تستقبل الشهداء، لكن سيكون لجهاد مكانه هناك، قرب ضريح هادي وحسن نصر الله. منذ الثمانينيات

وقصوت «الحاج يحيى حدرج» يصدح في تشييع كل شهيد من حزب الله. أمس، عند الثالثة عصراً، كان حدرج على الموعد، وكان يُردد لازمته الشهيرة: «بأمان الله يا شهيد الله... اهد السلام لأبي عبد الله». لم تكن مسافة مسيرة التشييع طويلة، من الغبيري إلى الشياح، والناس خلف النعش يهتفون. ما عاد حزب الله يحتاج أن يُنظّم حركة الناس في مسيرات الشهداء، اعتادوا الأمر، وحفظوا صرخات أسى السواد، كما صرخات العنفوان، عن ظهر قلب. يصرخ حدرج: «مقاومة».. فيرد المشيوعون: «إسلامية».. ثم يُكمل: «قد علّمت إسرائيل، شعبنا ليس ذليل، يا فرج الله».

قبل انطلاق موكب التشييع، كان نواب من حزب الله وقياديين يتقبلون التعازي - التهاني في حسينية «الحوارة» - الغبيري. وقف الحاضرون وصلّوا على جثمان الشهيد مغنية، بإمامة رئيس المكتب السياسي في حزب الله السيّد إبراهيم أمين السيّد.

قدر السيّد أن يصلّي على عشرات، أو مئات، الشهداء، قبل نقلهم إلى روضة الشهداء، حيث المكان الذي كان قد أذاع فيه، قبل أكثر من 3 عقود، بيان ولادة حزب الله. في موكب التشييع لا جديد في المشاهدات. ليس الشهيد الأول لحزب الله ولن يكون الأخير. دموع الوداع المستتعبة مباشرة بأهازيج العنفوان والثبات والتحدّي. لكن يلاحظ نوع من الأسى الخاص كان، أمس، في عيون بعض المشييعين. ليس عادياً أن يكون الشهيد ابناً لشهيد. صحيح، ليست سابقة في

بات لروضة الشهداء اسم ومعنى خازن لعائلة مغنية

# دهوم زينب ديب وابتسامة أحمد عيسى

### أماك خليك

لا تستطيع زينب ديب ككفكة دموعها. تمشح وجهها بالناديل وكفيتها وتكبح أهاتها التي تكاد تدوّي في أرجاء منزل الحاج إبراهيم حجازي في الغازية، حيث جلست لتقبل العزاء والتبريكات باستشهاد زوجها القيادي عباس حجازي في الغارة الإسرائيلية على القنيطرة. إلى جانبها، تتمتم حماتها، أم كمال، بآيات قرآنية وتدعو الله أن يمنحها الصبر. هي ليست فقط أما تكلّى بفقدان ابنها الأصغر، بل زوجة ترملت للثوّ بتوقف قلب زوجها ليل أول من أمس بعد دخوله في غيبوبة قبل أقل من شهر. الحزن مضاغف في بيت الحاج أبو كمال الذي تقرب اليوم الذي يصير فيه من عوائل الشهداء ليتوجّح نحو ثلاثين عاماً أمضاها في خدمة المقاومة الإسلامية. كان قلبه الغائب أحس بحرارة استشهاده نجله، فاطمأن واستكان. لكن ما الذي

يطمئنّ زينب؟ عندما تزوجت «السيد عباس» (لقبه العسكري)، قبل أكثر من عشرة أعوام، توقعت لنفسها مصير أرملة الشهيد ولأولادها أيتام الشهيد. لكن «لم أتوقع بهذه السرعة» تقول ويتملكها الحبيب. هي ما كانت لتبخّل على المقاومة بزوجها وحبيبها الذي لقب بـ «أسد بنت جبيل» لبطولته الاستثنائية في عدوان تموز، لكنها كان تمنى لو أن القدر المحتوم يتأخر لتنعّم هي وأطفالها بحنانه أكثر. غادر قبل يومين بعد أن حضر ليطمئنّ على والده ومولوده. لم يستطع أن يكون إلى جانب زوجته عند ولادتها. في الـ 18 يوماً الأخيرة، غادر وعاد إلى سوريا مرات عدة. كبيرة حسرتها لأن أطفالها الأربعة (صبيان وبنات) أكبرهم محمد مهدي تسع سنوات وأصغرهم أمير حسين 19 يوماً) سيكبرون كما كبرت هي. إذ كانت في مثل عمر ابنها الأكبر عندما اغتالت إسرائيل والدها القائد علي ديب



أحمد نجل الشهيد عيسى (علي حاشيلنو)

(أبو حسن سلامة) بعبوة ناسفة في عبرا عام 1999. ترك والدها، كما زوجها، خلفه أربعة أطفال. «الله يخلي حزب الله ومؤسسة الشهيد

حزب الله، فبعض العوائل الصغيرة قدّمت 3 أو 4 شهداء، غير أن هذا ابن عماد مغنية. ابن «رضوان» الذي حاكى مشاعر الناس وعواطفهم، والذي، عند كثير منهم، لم يُعرف إلا يوم استشهاده وإعلان هويته. عرفوه تماماً يوم خرج السيّد حسن نصر الله وكاشفهم: «لقد كان الحاج رضوان قائد الانتصارين». انتصار التحرير عام 2000 وانتصار كسر أسطورة «الجيش الذي لا يُقهر» عام 2006. الشهيد أمس هو ابن ذاك الشهيد. داخل الروضة لن يكون ضريحه مميزاً، تماماً كضريح هادي، نجل السيّد نصر الله، مجرّد رخامة وعليها اسمه كسائر الشهداء. هكذا تعامل حزب الله، منذ البداية، مع كل شهدائه، وفق قاعدة «كلهم سواسية كأستان المشط». لكن يبقى لوجدان الناس، الذين حضروا بالآلاف إلى التشييع، حديث خاص عن الشهيد ابن الشهيد. لهذا ستنسم أحدهم يهمس لأخر: «الآن سيكون النثار مضاغفاً، للحاج رضوان وجهاد، للأب والابن معاً».

وتكبر الانتصارات» تقول الحاجة المعزية. الغازية أخلت موعد تشييع أبو كمال، لتتعمد مشهد الجهاد اليوم بعرس له ولنجله عباس. طلب المصورون من أحمد عيسى الجلوس بجانب صورة والده القائد محمد عيسى. يضحك الطفل (سبع سنوات) خجلاً. ينظر إلى شقيقه الأصغر عيسى (3 سنوات). يتعثر في الإجابة عن أسئلتنا حتى يصمت: لماذا لم تذهب إلى المدرسة اليوم وأين والدك؟ لا يعرف، لكنه يذكر أنه غمر والده للمرة الأخيرة قبل أقل من شهر. ينصرف سريعاً للعب مع أقرانه في حديقة منزله عند أطراف عربصاليم قبالة ثلة السويدياء. والدته وشقيقته يستقبلن المعزين. يؤازرن خاله يحيى مقلد، والد زوجته. المناضل الفتحاوي العتيق الذي قاد (رجله المتبورة في عملية سجد) العائلة إلى المقاومة، «أنجح» حتى الآن خمسة شهداء، من ابنه محمد إلى أولاد أشقائه. بين هؤلاء عزيزة مقلد، خالة

## Buy & Sell

CONTACT US ON  
71 - 803 888  
01 - 803 805  
info@promo-properties.com

## نراك هلك الأرض ورداً

هادي احمد

حلمك الغيبي الجميل.  
حياتك حلم وأمنية، أكثرت فيها أخيراً  
الكلام عن الشهادة، محاولاً أن تكمل بعضاً  
من مهمات أبيك في أرض استشهد فوقها  
أيضاً. ذهبت غير آبه، بنصائح عدم الاقتراب  
من الموت، لكن أصرت، كأيك أيضاً، على  
المواجهة في ميادين المقاومة على كثرتها.  
في جفئك آثار ليل طويل من التعب. هل  
خشيت ألا ترحل معه؟ قبل صعود روحك  
الى الرفيق الأعلى، كانت الابتسامة تزين  
وجهك، ودموع الرضى تترقرق في مآقيك.  
هل ربت الله أوجاعك حين فقدت والدك  
الشهيد، بإيصالك اليه سريعاً، قرب عميك؟  
هل نذرتك والدتك، وقلبتك بيد الله، إليه؟  
هل بيتكم بيت العناء؟ اقتبس من لطمية  
باسم المفضلة إليك «يا ألم السنين» وأسالك:  
«هل قضى يعقوب فرض البكاء؟»  
يُحفظ عنك دوام وجه لا تفارقه البسمة. ما  
الذي رأيته لمرّة أخيرة حين رميت بصرك  
أقصى السماء، وبقي مائلاً في عينيك  
الساهمتين، قبل أن يموت فيهما الضوء؟  
والدك؟ هل تناولك بكفه وسجّك بالمسك  
والرياحين ورفعه على سرر موضونة؟ هل  
استمهل الموت لتبتسم له؟  
لم لم تبقي يوماً أو بضع يوم لتجيبنا، حين  
يستودعنا الألم، على أسنائه المكتومة.  
عُمت على دمك لتصل إلى ضفاف  
الشهادة، والان تعالج وريتك، تحت سماء  
تظلل روحك العابرة بين الأحزان، فوق  
أرض مفروشة بالحرية. وهي كذلك، لأنك  
وإخوانك تدوبون فيها وتحرسها ورحم  
من السماء السابعة، من منزلة الشهداء.  
عرفت قسمتك ومالك قبل حدوثه. هل  
أتكلم عن المرة الأخيرة التي رأيتك فيها،  
ليلة العاشر من محرم، تضع اللمسات  
الأخيرة على الإجراءات الأمنية قرب ملعب  
الراية؟ سامحتني يا جهاد، لم أكن أعرف أنني  
أضعف من أمد يدي لمصافحة أخيرة.  
أمس، في اجتماع رفاقك معك، دونك، سألني  
صديقك، المرابط الآن في سوريا، وعيناه  
على فلسطين: لماذا بكر جهاد بالرحيل؟ ما  
زالت في وجوهنا ضحكات لم نضحكها  
بعد. لقد زرع لك وردة لتسقيها. يراك،  
ونراك، ملء القلب حباً. نراك ملء الأرض  
ورداً. من يسقي الوردة بعدك يا جهاد؟

عاش جهاد في كنف أبيه، لم يكن ابناً  
عادياً. نهل من نبع والده الكتوم النثوري،  
واقبس من معارفه في العسكر والحياة.  
مرّنه الحاج رضوان على أمور عدة، أتقنها  
سريعاً، في السياسة والعسكر والثقافة  
والعلوم، والفنون أيضاً. مطّلع في كافة  
الأمور، مختص ببعضها، وملمّ بأخرى.  
«لازم» عدوه. كتب في السياسة  
الإسرائيلية، والتقسيمات الديموغرافية  
بين اليسار واليمين والفاشا والأشكيناز.  
أحب مسرحيات زياد الرحباني وأنصت  
لرسائلها. في عاشوراء، وقبلها وبعدها،  
كان مواظباً على لطميات باسم الكربلائي.  
يفضل هذه على البقية.  
أتقن العربية والإنكليزية والفارسية. تخرّج  
من مدرسة في محرابها: سجادة صلاة،  
وسبحة وترية، ويلامس أرضها سلاح لازم  
كتفه دوماً.

في الجانب المدني من حياته، الناجحة  
بهدهء وبلا استعراض، وظّف معارفه  
المبكرة في الاتجاه الصحيح. تشهد على  
ذلك مسؤولية التعبئة التربوية في الجامعة  
الأميركية اللبنانية، واختصاصه: إدارة  
الأعمال الدولية.

يا جهاد، هل اختبأت في ذلك الأول بدايةً،  
ثم انقلبت الآية؟ هل هو النجاح المزدوج في  
الميدانين المدني والعسكري؟ كنت تقود  
رحلة للطلاب إلى قرى الجنوب، بنجاح  
يشبه ما سمعناه عن قيادتك مهمات  
عسكرية، مهمات كشفت نبوغك العسكري  
المبكر. ليس وجهك فقط وجرأتك ما دعانا  
لرؤية عماد مغنية في شخصك. كنت،  
كأيك، سابقاً لزمانك.

كثرت عنك الشائعات، غير مرة، بخصوص  
مهماتك، ومنها تعيينك مسؤولاً عن  
العمليات في منطقة الجولان المحتل،  
وغيرها من المسؤوليات. كلها معاً!  
لم لم تعبأ بتحذيرات صديقك الأخيرة،  
من أن اللغظ الإعلامي حولك وضعك  
داخل دائرة التهديد؟ ألم تعبأ بالموت؟  
«انشالله بعبوة أحلى ما موت برصاص»،  
كان جوابك حازماً، وأن أشرف الموت قتل  
الشهادة. صاروخ شبيه بعبوة، حقق



مَن تشييع الشهيد جهاد مغنية في الضاحية الجنوبية أمس (هيلم الموسوي)

الأكبر بين أربعة شبان. غادر غازي  
الإثنين الفائت. كان من المنتظر أن  
يعود الاثنين (أمس)، لكن شهادته  
سبقتة. الابتسامة التي تعلو عيني  
زوجة دانيال، سالي زريق وأم طفلة  
الوحيدة مليكة (سنة وشهر)، تقود  
إلى عرس قائم في العائلة التي ذقت  
طعم الشهادة أخيراً.

في عين قانا، تقود الصور والرايات  
إلى منزل الشهيد القائد فوزي أيوب  
الذي سقط في سوريا قبل أشهر.  
جارة عربصالييم في إقليم التفاح،  
لم تنته من عرس أيوب، حتى زادت  
عرس شهادة محمد أبو الحسن  
الذي كتب كتابه قبل مدة. يوم الأحد  
الفائت، شوهد للمرة الأخيرة، في  
منزل جدته وعمته حيث ترعرع مع  
أشقائه الخمسة بعد انفصال والديه  
وسفر والده، تعلق المعزون. صفحته  
على الفايسبوك استقطبت معزين  
أكثر. كانت المفاجأة كبيرة بأن  
«الفايسبوكجي»، كما سمي نفسه،  
كان واحداً من المقاومين الكبار.

حسين، بطل عملية الجرمق، أو يدعو  
ربه للالتحاق به. استجاب ربه أخيراً  
وحمل إليه علي وسنواته الإثنتين  
والعشرين التي بدأت قبل أشهر  
قليلة من استشهاد والده. استراح،  
تاركاً والدته وشقيقه وشقيقته  
لمصابهم الكبير. في يجر الشقيف،  
انزوت والدته أمس في انهيار زاد  
منه تأجيل موعد استلام جثمانه  
حتى إنجاز فحوص الحمض  
النووي للتعرف إلى هويته بعد  
الإصابات البالغة التي نالت منه.  
أخيراً، أبلغ أسرته عزمه على عقد  
خطوبته ثم زواجه بعد أربعة أشهر،  
ينجز خلالها تآثيث منزله.

«وأخيراً طلعنا شهيد»، قال علي  
ضايي والد الشهيد غازي. نصبت  
العائلة خيمة العزاء أمس في منزله  
في الخيام، فيما كانت تنتظر  
نتائج الحمض النووي لتحديد  
هويته وتسلم جثمانه. لا يبدو  
علي مفجوعاً. تماسكه وصورته  
الثابت لا يعكسان خسارة ابنه

الشهيد، التي سقطت في القصف  
الإسرائيلي على موقع الجيش في  
البلدة خلال مواجهات الجبل الرفيع.  
اسمها رفع إلى جانب الملازم أول في  
الجيش جواد عازار وشهداء المقاومة  
هادي نصرالله وهيثم مغنية وعلي  
كوثراني... أخيراً، التحق عيسى  
بركب المجاهدين في سوريا. قائد  
محور إقليم التفاح التحق ليقدم  
خبرته ضد العدو الإسرائيلي. لم  
يخطر ببال أهله أنه سيسقط في  
سوريا متوجاً 30 عاماً في المقاومة  
الإسلامية. والده أحمد عيسى سوري  
الجنسية، هجر زوجته وطفليه منذ  
عقود وعاد إلى موطنه. نشأ عيسى  
بين والدته وأخواله قبل أن يتعرف  
لاحقاً إلى والده الذي صارت له عائلة  
أخرى. لكنه ابن عربصالييم شكلاً  
ومضموناً. إليها يعود اليوم للمرة  
الأخيرة.

سكت صوت علي إبراهيم الشجي  
الذي كان يؤنس إخوانه على الثغور،  
مردداً موالاً ينجي والده الشهيد

## الحزن يلف الخيام: الانتقام مهما كان الثمن

داني الامين

النبا رسمياً، تقول ابنة البلدة زينب عواضة. وتؤكد أن «أبناء  
الخيام ينتظرون رداً سريعاً من المقاومة».

«لا يهمننا ماذا سيحدث بعد اليوم. ننتظر رداً المقاومة في أسرع  
وقت». هذا هو حال أبناء القرى الحدودية مع فلسطين المحتلة،  
الذين بدت حركتهم، أمس، اعتيادية. استأنف الأهالي أعمالهم  
المعتادة، ولم تسجل حالات غياب عن المدارس والجامعات. كما  
لم يسجل أقبال غير طبيعي على شراء المواد التموينية كما  
يحصل عادة عند توتر الوضع الأمني في المنطقة. أما على  
الجانب الآخر من الحدود فقد شلت حركة المستوطنين، وهجر  
العمال الزراعيون الكروم والبساتين. بشكل كامل، وتوقفت  
الدوريات المعتادة لجيش العدو الإسرائيلي الذي اختفى جنوده  
خلف الدشم المحصنة. وكان هؤلاء قد عمدوا، مساء أول من  
أمس، إلى إطلاق قنابل مضيئة في سماء القرى الحدودية،  
للمرة الأولى منذ سنوات. وقال مصدر أممي لـ «الأخبار» إن  
«الوضع الميداني كان طبيعياً جداً من الجهة اللبنانية، لناحية  
الاجراءات الأمنية، والدوريات المسيرة من قبل الجيش اللبناني  
وقوات اليونيفيل. أما في الجانب الإسرائيلي، فأخلت جميع  
مراكز العدو وأماكن العمل المنتشرة على الحدود من الموظفين  
المدنيين».

لّف الحزن بلدة الخيام (مرجعيون)، أمس، غداة الاعلان عن  
استشهاد ابن البلدة غازي علي ضايي (28 سنة). أبناء البلدة  
شاركوا بكثافة في تقديم العزاء لأسرة الشهيد الذي سيشتيع  
لاحقاً، فيما علّقت في شوارع البلدة وأزقتها صورته لافتات  
تدعو إلى «مواصلة الدرب». الشاب الوسيم صاحب الضحكة  
الدائمة لم يفارق بلدته منذ ولادته سوى في مهماته الجهادية  
الكثيرة، رغم أن معظم أبناء البلدة هاجروا أو نزحوا بسبب  
الأحداث إلى أماكن أخرى» على ما يقول أحد أقاربه. لكل من  
أهل البلدة قصة عن الشهيد ضايي: عن الأعمال البطولية  
الكثيرة التي شارك فيها، عن ابنته الصغيرة والوحيدة مليكة  
التي لا يتجاوز عمرها الثلاثة عشر شهراً، والتي انتظر  
قدمها أربع سنوات بعد زواجه، وعن إخوته الخمسة الذين  
ربّاهم على خط المقاومة ونهجها. كل أبناء الخيام المقيمين  
يعرفون الشهيد ضايي جيداً، فهو «كان قريباً من الجميع،  
وحاضراً في معظم المناسبات، ومشهود له بشهامته  
وبسالته. استشهاد كان فاجعة على أبناء البلدة الذين لم  
يصدقوا الخبر ودعوا إلى التأكد والانتظار إلى حين اعلان

بلا حصانة  
الثلاثاء  
21.15

OTV  
WWW.OTV.COM.LB

عليه الغلاف

# طهران تلوح بفتح جبهة الجولان: الرد سيكون حاسماً

«الردّ سيكون حازماً وحاسماً». هذا، باختصار، ردّ الفعل الإيراني على اعتداء القنيطرة الذي كان من بين ضحاياه عميد من الحرس الثوري الإيراني. ردّ يلامس فتح جبهة الجولان التي يجري العمل على قدم وساق لإعداد البنية التحتية لها منذ أعلن الرئيس السوري بشار الأسد، أنّ الردّ على الاعتداءات الإسرائيلية على سوريا سيكون فيها.

وكانت العلاقات العامة في الحرس الثوري الإيراني قد أعلنت «استشهاد العميد محمد علي الله دادي» في اعتداء القنيطرة. وقالت، في بيان، إنّ «العميد الله دادي استشهد في جغرافيا المقاومة الإسلامية ودفاعاً عن العتبات المقدسة والشعب السوري المظلوم». وأضاف أنّ «هذا القائد المؤمن الذي كان يقدم الاستشارة لدعم الحكومة السورية والشعب السوري في مواجهة التكفيريين السلفيين، قدم استشارات مصيرية في سبيل وقف الجرائم ومؤامرات هذه الفتنة الصهيونية الإرهابية في سوريا». وأضاف أنّ «الإجرام الصهيوني في انتهاك الأجواء السورية أظهر مرة أخرى أنّ الفتنة الإرهابية لتنظيم داعش والتيارات التكفيرية هي في سياق سياسات وبرامج النظام السلطوي والصهيونية العالمية، وذلك بالتنسيق مع قادة البيت

الأبيض والكيان الصهيوني ضد الأمة الإسلامية». وقال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني، لدى استقباله وزير الداخلية العراقي محمد سالم الغبان، إنّ «الهجوم الصهيوني الأخير استمراراً للتعاون العسكري الصهيوني مع الإرهابيين التكفيريين، ويكمل مساعي حكام تل أبيب للاستفادة من الإرهابيين



الشهيد العميد محمد علي الله دادي

لإيجاد منطقة عازلة على حدود كيان الاحتلال». بدوره، أدان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، الاعتداء، فيما قدمت وزارته، في بيان، «المواساة لأسر الشهداء وقيادة حزب الله إزاء هذا العمل الإجرامي الغاشم الذي قام به كيان الاحتلال». وقالت إنّ الحادث «أثبت مرة أخرى أنّ معركة سوريا جزء من المواجهة مع الكيان

الصهيوني، وأنّ حزب الله ما زال صامداً ورأسخاً في درب الجهاد والشهادة أمام الاحتلال وتدخلات الأجنبي في شؤون شعوب المنطقة».

وفي السياق، أعلن رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني علاء الدين بروجردي، في رسالة إلى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، أنّ «انتقام مجاهدي حزب الله سيكون قاسياً من الصهاينة». وقال، في رسالته، إنّ «هذه الجرائم الشنيعة والكريهة التي تتكرر من قبل الكيان الصهيوني في ظل التواطؤ الصارخ مع القوانين والقرارات الدولية ترمي إلى إضعاف محور المقاومة في مواجهة الإرهاب والاحتلال في المنطقة».

وأكد مستشار رئيس مجلس الشورى الإسلامي حسين شيخ الإسلام، أنّ «المقاومة ستفتح جبهة الجولان رداً على العدوان الصهيوني الذي جاء نتيجة للحسابات الخاطئة لهذا الكيان». وأضاف: «لولا دعم الجماعات الإرهابية في سوريا للكيان الصهيوني معلوماتياً، لما تمكن من تنفيذ هذه العملية» التي جاءت «لإرضاء الجماعات المتطرفة في الكيان الصهيوني ولاغراض انتخابية».

(الأخبار)

## المالكي: دماؤهم ستولد المئات أمثالهم

ولذي الشهداء». وقال رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حرذان إنّ «المعركة بين محور المقاومة والعدو الصهيوني مفتوحة على كلّ الاحتمالات، وما تقوم به إسرائيل من عمليات عدوانية ودعم مكشوف للمجموعات الإرهابية المتطرفة، تعبير عن الهلع الصهيوني من تنامي قوة محور المقاومة». ونعى أمين عام التيار الشعبي التونسي محمد زهير حمدي شهداء المقاومة، مؤكداً أنّ «دماءهم الطاهرة لن تكون إلا وقوداً يصبّ على نار المقاومة فيزيد المجاهدين عزيمة وإصراراً على دحر العدو وعملائه عن فلسطين وعن كل شبر من الأرض المحتلة».

وتلقت قيادة حزب الله اتصالات تعزية من كل من الرئيس السابق ميشال سليمان، رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، الوزيرين السابقين وديع الخارن وجان لوي قرداخي.

عزى نائب الرئيس العراقي نوري المالكي بشهداء عدوان القنيطرة، وأشار في رسالة إلى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله إلى أنّه «يجب أن يدرك الإسرائيليون أنّ الدماء الطاهرة للشهداء ستولد المئات من أمثالهم وستضاعف قوة حزب الله أمام الظلم والفساد والطغيان».

ورأى زعيم التيار الصدري، السيد مقتدى الصدر، أنّ استشهاد جهاد مغنية «سيضيء لأصحابه درب الجهاد ضد العدو الإسرائيلي البغيض»، مضيفاً: «عسى الله أن يجعل من هذه الدماء الطاهرة بداية لزوال دولة الشر المطلق».

بدوره، أكد العماد ميشال عون، على حسابه على تويتر، أنّه «لم نكن بحاجة لمجزرة القنيطرة لنكتشف سلوك إسرائيل الإرهابي، فهذا مسارها التاريخي، قتل وإرهاب وتدنيس للمقدسات. تعازي لسيد المقاومة

# المستقبل: مستمرين في الحوار... ولكن

## ميسم زرق

هجوم القنيطرة، لا تفجير جبل محسن، قد يكون الاختبار الفعلي الأول أمام حوار حزب الله - تيار المستقبل، تحت عنوان أساسي هو تنقيح الاحتقان المذهبي. في اليومين الماضيين، بدا أنّ الاحتقان لم ينفس إلا في تلك القاعة التي تجمع بين الوفدين المتحاورين، فيما بقي فضاء مواقع التواصل الاجتماعي ساحة حرب كلامية بين أنصار الطرفين، بعدما كانت حدتها قد تراجعت مع أولى جلسات عين التينة. ولكن رغم المطالبة بمقاطعة الحوار مع معارضي خط المقاومة، وهجوم المنتقدين لتدخل الحزب في سوريا، يحرص الحزب والتيار على عدم قطع شجرة التواصل.

بدرك المستقبلين أنّ قتال حزب الله في سوريا ليس بنداً على جدول أعمال الحوار، ولن يكون. هذا، كما غيره من الملفات الخلافية الكبيرة، متفق على تحييده. لكن «الضربة» التي تعرض لها الحزب، في توقيتها ومضمونها، أعادت تيار المستقبل «عشر سنوات إلى الوراء»، على ما يقول مسؤول في التيار، «وأعاد إلى الواجهة، من جديد، مسألة قرار الحرب والسلام». يقارن المستقبليون، بكثير من التخوف، وضع اليوم بوضع طاولة الحرب عام 2006. آنذاك، «لم يف الحزب بتعهداته، وقلب الطاولة فوق رؤوس الجميع عندما اتخذ منفرداً قرار الحرب». وهناك، من بين مؤيدي الحوار

المستقبلين مع الحزب، من يخشى أن يؤدي الوضع الحالي إلى تقوية شوكة من قادوا، داخل المستقبل، معارضة فتح حوار مع الحزب قبل خروج مقاتليه من سوريا، بذريعة أنّ «حزب الله لن يلتزم أيّاً من مقررات الحوار، والتجربة خير دليل». صحيح أنّ هناك، في التيار، من وقف في وجه المعترضين، مصرّاً على الحوار من دون الوقوف عند أي اعتبار إلا ضرورة الإسراع



هجوم القنيطرة  
ينعش معارضي الحوار  
داخل التيار الأزرق



في ضبط التوتر واحتوائه، إلا أنّ هجوم القنيطرة رفع من مستوى «التأهب النفسي»، وبحسب المصدر نفسه، «ذهبت تفسيراتنا للحادث إلى تناول جُل الاحتمالات التي يُمكن أن تنتج من استهداف بهذا الحجم».

المستقبلين «معارضين للحوار ومؤيدين له، يناقشون احتمالات الأيام المقبلة، مع سؤال واحد: هل ينفض الحزب يده من الحوار،

للتفرغ لمعركة كبيرة يفتتحها مع الإسرائيلي رداً على استهداف قادته وعناصره؟». ويضيف: «النقاش يجري في جو وكأنّ الحرب مع إسرائيل على الأبواب». صحيح أنّ المؤيدين للحوار دعوا إلى عدم استغلال ما حصل للتصويب على الحوار أو المطالبة بتجميده، خصوصاً أنّه «لا الضربة حصلت على الأراضي اللبنانية ولا الردّ سيكون منها»، كما يتوقع هؤلاء. إلا أنّ ما بعد الغارة الإسرائيلية لن يكون كما بعدها. المستقبليون، كما تقول المصادر، مدعون إلى «المزيد من اليقظة مع الحزب، والتشديد على التزام تعهده»، لسبب واحد، هو أنّ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، أكد في مقابلاته الأخيرة أنّ «الحزب ليس موجوداً في الجولان، وهو يشبه ما قاله عام 2006 عن أنه لن يجزّ لبنان إلى أي حرب. ما حصل أول من أمس أثبت أنّ حزبه موجود في الجولان بغض النظر عن شكل هذا الوجود وأهدافه». على كل حال، ينتظر تيار المستقبل ردّ الحزب الذي يُمكن أن يتأخر، ليس مراعاة لنا أو لغيرنا، بل لأن الظروف قد لا تتيح له التنفيذ في القريب العاجل»، و«حتى ذلك الحين نحن مستمرّون في الحوار»!



صور الشهيد مغنية في الضاحية امس (هيلم الموسوي)

## أخبار

خطوات توافقية  
بين «الوطني الحر» و«القوات»

علمت «الأخبار» أن لقاءً سيعقد غداً، يضم النائب ميشال عون والنائب إبراهيم كنعان ورئيس جهاز التواصل والإعلام في حزب القوات اللبنانية ملحم رياشي في الرابية، لاستكمال البحث في الورقة المشتركة التي ضمت البنود التي جرى التوافق حولها، في الحوارات الدائرة بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية. واستكمالاً للخطوات التوافقية بين الطرفين، أفادت المعلومات بأن اجتماعاً لمحامي «التيار» و«القوات» سيعقد الأربعاء أيضاً للبحث في الآليات القانونية لإسقاط الدعاوى بين الفريقين، والتي يناهز عددها 140 دعوى.



## انفجار في عين الحلوة ليلاً

دوى ليل أمس صوت انفجار قوي في أرجاء صيدا ومحيطها، تبين أنه ناجم عن إلقاء مجهولين لقبلة صوتية عند الطرف الغربي لمقبرة الإنكليز لجهة حارة صيدا، بالقرب من ثكنة زغيب. وإذا اقتصر الأضرار على حفرة صغيرة بجانب السور، إلا أنها تسببت بحال من الهلع بسبب الصوت القوي والشائعات التي تحدثت عن مخططات إرهابية ضد أهداف في المدينة ومحيطها.

## ... و«داعش» ينصه انتحارياً من المخيم

نعى تنظيم «داعش» الشاب محمد سويلم المعروف بمحمد مبروكة من مخيم عين الحلوة بعد تنفيذ عملية انتحارية في العراق. وأطلق إسلاميون الرصاص بكثافة في حي الطيرة في المخيم، مساء أمس، ابتهاجاً بمقتل مبروكة الذي نعته مساجد عدة في أنحاء المخيم شهيداً.

## جرح عسكري في هداية في بعلبك

أعلنت قيادة الجيش أن جندياً جرح مساء أمس «أثناء قيام قوة من الجيش بدهم أماكن عدد من المطلوبين بجرائم مختلفة في حي الشيخ حبيب - بعلبك»، عندما «تعرضت لإطلاق نار من قبل مسلحين». وتمكنت القوة من توقيف أربعة مطلوبين هم: ربيع ع، حسام ع، أحمد ع. وحسين ج. وضبطت في حوزتهم بندقية حربية أسلحة وكيلو غراما من مادة حشيشة الكيف.

## إنسوليت الأسير

علمت «الأخبار» أن داء السكري تملكه بالمطلوب أحمد الأسير في الأونة الأخيرة. الظروف التي يقيم فيها في عين الحلوة ليست ملائمة لظروفه الصحية.



وبحسب مصادر أمنية من داخل المخيم، فإن حقن الإنسولين والأدوية الخاصة بالسكري تؤمنها للأسير إحدى الصيدليات بين حين وآخر من خارج المخيم.

## عملية رومية: هل يحاسب المتورطون؟

## تقرير

## أمال خليل

متى ينتهي فرع المعلومات من عملية التفتيش في مبنى الإسلاميين في سجن رومية التي بدأها منذ أسبوع؟ «بالاستناد إلى الفظائع التي تتكشف، لا يمكن تحديد موعد ما»، بحسب مصدر مواكب في الفرع. العناصر المكلفون لا يكتشفون أسراراً في الفرش أو الخزائن أو الملابس فقط، بل داخل الجدران الإسمنتية أيضاً، حيث حنّ السجناء هواتف وشرائح وأجهزة اتصالات ومجسمات لقنابل يدوية كانت تستخدم للتدريب النظري و«كاتالوغ» تعليمياً على صنع المتفجرات وكيفية استخدام القنابل والأوقات المناسبة لذلك، إضافة إلى حوالي ألفي هاتف خلوي وأجهزة مونتاج وتصوير فيديو وتسجيل صوتي... إلخ. وتوضح المصادر أن المكتشفات تصور واحدة تلو الأخرى تمهيداً لتوثيقها وعرضها في وقت لاحق.

إثر انتهاء العملية الأمنية، رجح وزير الداخلية نهاد المشنوق أن تحتاج ورشة ترميم السجن إلى حوالي ثلاثة أشهر، لكن المبنى الذي لم يخضع لعملية مماثلة منذ تشييده عام 1968، يحتاج إلى عمل طويل. حتى ذلك الحين، يقبع نزلاؤه في المبنى «د»

## تقرير

المواد التي تدخل إليهم. وإذا كان البعض قد استحق تهنئة بصبوص والمشنوق، فماذا عن

«ب» إلى المبنى «د» وانضموا إلى أمره النقيب كميل البعيني، فيما بقي في «ب» أمر المبنى النقيب يوسف الزعترى والحراس والموظفون الإداريون. تنفس هؤلاء الضباط ومن خلفهم المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص الصعداء بعد النهاية التي أنتجها عامان من الرصد وتنظيم تعداد السجناء وتصنيفهم ومحاولة ضبط

حوالي ألفي هاتف خلوي وأجهزة مونتاج وتصوير صوتي وتسجيل صوتي

المشنوق متفقد رومية إثر دهم المبنى «ب» (هيلم الموسوي)



## سكاف يرفع الغطاء عن رئيس بلدية زحلة

## نقولا ابورجيلي

يبدو أن الأمور تتجه إلى المزيد من التصعيد بين النائب السابق إيلي سكاف ورئيس بلدية زحلة - المعلقة - تعنايل جوزف دياب المعلق. فالخلافات التي ظهرت إلى العلن بين الطرفين، بعد موافقة الأخير على الترخيص لآل فتوش بإقامة معمل للإسمنت، وصلت إلى حد طلب فيه سكاف من معلوف تغيير طريقة إدارته، أو الاستقالة إفساحاً أمام غيره من

الأعضاء لتولي منصبه تداركاً لسقوط البلدية المحسوبة بغالبية أعضائها على الكتلة الشعبية. هل انكسرت الجزة نهائياً بين سكاف والمعلوف، وما مصير بلدية عروس البقاع في حال رفض الأخير التنحي، وهل ظهرت قضية معمل الترابية خلافات كانت مكتومة بين الحلفاء؟ هذه، وغيرها من الأسئلة، بدأت تطرح بقوة على الساحة الزحلية، وخصوصاً أن المعلوف يواجه حملة انتقادات غير مسبوقة منذ توليه منصبه، عام 2010.

بدعم من الكتلة الشعبية. والملاحظات على أدائه لم تعد تقتصر على خصومه. فبعد قضية معمل الإسمنت، وموافقته على الترخيص لإقامته، سادت العلاقة بين المعلوف وسكاف حالة فتور تخللتها شائعات تتهم الأول بتمير المشروع سراً من دون الرجوع إلى أعضاء المجلس البلدي. وفي هذا الإطار، علمت «الأخبار» أن اجتماعاً عقد، أخيراً، في مكتب الكتلة الشعبية جمع الرجلين بحضور عدد من أعضاء المجلس البلدي، «لم يخل

من نقاشات حادة، تمحورت حول أداء رئيس البلدية وطريقة إدارته لعمل البلدية في جميع المجالات». وأوضح مصدر مقرب من «الكتلة الشعبية» أن سكاف طلب من المعلوف الاستقالة، وأمهله أياماً عدة لتحديد موقفه من الاستقالة، وفي حال عدم استجابته، فإن الأمور تتجه إلى الطلب من أعضاء البلدية سحب الثقة منه، وبالتالي انتخاب بديل عنه». وعما إذا كان ذلك قد يؤدي إلى فرط عقد المجلس البلدي، استبعد المصدر ذلك لأن «غالبية الأعضاء يؤيدون هذا الاقتراح، ما عدا اثنين أو ثلاثة أعضاء يقفون في صف المعلوف». وفي انتظار ما ستؤول إليه الأمور بين سكاف ومعلوف، يقف خصوم الأخيرين في موقع المتفرج، بعدما كانوا قد طالبوا في غير مناسبة باستقالة البلدية. وكان الأسبوع المنصرم قد شهد بيانات وردوداً مضادة بين المعلوف ونائب زحلة الكتائبي إيلي الماروني، بعدما شن الأخير هجوماً على البلدية اتهمها فيه بالتقصير وعدم قيامها بواجباتها بإزالة الثلوج التي غطت طرقات المدينة الرئيسية وأحيائها الداخلية. وقد وضع مصدر مقرب من البلدية انتقادات الماروني «في خانة المزايمة وتسجيل المواقف» في الوقت الضائع والأصطياد في الماء العكر، وظهر ذلك جلياً من خلال رفع أعلام الكتائب على الجرافات التي استأجرها لإزالة الثلوج عن بعض الطرقات، ومن بينها الطرق المحيطة بمبنى دير كنيسة سيدة النجاة، حيث مقر إقامة المطران عصام درويش في محاولة منه لاستمالة الأخير لمصلحة مواقفه المناوئة لآل سكاف»، نافياً حصول أي تقصير من قبل البلدية في هذا الشأن.

## محامو المستقبل ضربوا... كرمه للسعودية!

المحسوبين على المستقبل، وجرى إعداد الكلمة مسبقاً، بعد التشاور حول مضامينها مع القيادة في بيروت، وجرى تكليف المحامي فادي سعد، المسؤول في تيار المستقبل، بإلقاء هذه الكلمة التي باتت نتيجتها معروفة». وبحسب المصادر، فإن «عدداً من محامي تيار المستقبل تعرضوا للضرب المبرح على أيدي بعض أعضاء الوفد السوري، أبرزهم منير الحسيني وجميل قمبريس، وتعرضت محامية مقربة من القوات اللبنانية للضرب والشد من شعرها ثم رميها أرضاً. كذلك تلقى نقيب محامي طرابلس فهد المقدم ضربة بعجوة مياه معدنية بلاستيكية أصابت وجهه». وأشارت المصادر إلى أن «ما افتعله بعض أعضاء وفدنا المحسوبين على تيار المستقبل أثار استياء بقية أعضاء الوفد، وكذلك أعضاء وفود عربية أخرى مشاركة في المؤتمر، لأنهم ارتضوا للأسف أن يكونوا أداة في أيدي الآخرين، ولأنهم لم يحافظوا على الحد الأدنى من أدبيات المؤتمر، وتدخلوا في شؤون دولة عربية وحرّضوا على نظامها، خلافاً لكل المواثيق التي تحكم المؤتمر وغيره من المؤسسات العربية».

(الأخبار)

كشف أعضاء في الوفد اللبناني إلى المؤتمر العام لاتحاد المحامين العرب، الذي عقد في القاهرة، خلفيات الإشكال الذي وقع بين بعض أعضاء الوفد، من المحسوبين على تيار المستقبل، وأعضاء الوفد السوري. وأوضح أحد الأعضاء اللبنانيين لـ«الأخبار» أن الإشكال «سبقته مقدمات وكان مخطأً له، ولم يكن من افتعلوا الإشكال يتوقعون رد الفعل السوري العنيف». ولفت إلى أن «شرارة الإشكال بدأت عندما تعمد أعضاء في الوفد اللبناني، محسوبون على المستقبل، التشويش والسخرية من نقيب محامي حلب عندما كان يلقي كلمته، ما أثار استياء غالبية المشاركين». وأكد عضو آخر أن أحد أسباب الإشكال يعود إلى أن بعض أعضاء الوفد السوري كانوا وجهوا اتهامات للسعودية في مداخلاتهم بـ«دعم الإرهاب في سوريا والمنطقة»، ما «أثار حفيظة بعض أعضاء الوفد اللبناني الذين افتعلوا الإشكال، محاباة للسعودية وللتشويش على الحضور السوري الرسمي في المؤتمر». وقالت مصادر أخرى من الوفد إن «اجتماعاً عُقد في الليلة التي سبقت الإشكال بين أعضاء الوفد اللبناني

تقرير

تشير بيانات السفارة القبرصية إلى إجراء أكثر من 800 عقد زواج مدني للبنانيين ولبنانيات في قبرص عام 2011، فيما تعقد في لبنان عشرات الزيجات المدنية المعلقة على قرار وزير «لا يشجع» الزواج المدني بما أن قبرص ليست بعيدة، حسبها قال. المشاكل الناجمة عن قوانين الأحوال الشخصية الطائفية تتراكم، والأحكام الصادرة عن المحاكم الطائفية أصبحت ظالمة، ما يستدعي إصلاحاً فعلياً لهذه القوانين وإقرار قانون مدني للأحوال الشخصية للذين ما زالوا يتأملون فرحاً لهذا البلد

## أحكام الطوائف الظالمة



### أيضاً الشوفي

اقتربت دينا بزوجها عندما كانت في الثانية والعشرين في المحكمة الجعفرية وأنجبا طفلة. وقعت مشاكل كثيرة بينهما دفعت دينا إلى اتخاذ قرار الطلاق، إلا أنها لم تستطع على الزوج أن يوافق على تطلقها، من هنا بدأت عملية الابتزاز والتهديد.

قدمت نسرين تقريراً إلى المحكمة يوثق الإصابات البدنية التي لحقت بها نتيجة ضرب زوجها لها. هدها بالقائنها من الشرفة والزعم أنها انتحرت. لا تزال المحكمة ترفض منحها البطان.

تحملت ميشيل الضرب لسنوات كي لا تفقد حضنة اولادها. عندما تقدمت بدعوى حل زواج أمام المحكمة الإنجيلية رفض طلبها. حل الزواج لا يتم إلا إذا ثبت أن الطرف الآخر شرع في قتل المدعي.

رفض القاضي تطبيق نور (سنية) لأن «الضرب لم يتجاوز صفة أو اثنتين» وللزوج الحق في إرغام زوجته على المعاشرة الجنسية.

كل هذا الوجع الحاصل خلف جدران البيوت يبقى صامتاً، ليصاحبه بالمقابل صوت الوحوش عالياً في وجه المقهورين. فمئذ خمسة أيام أطل وزير الداخلية نهاد المشنوق ليعلن أن قبرص ليست بعيدة لمن يرغبون في الزواج مدنياً. هكذا قرر أن يصدر وزير الداخلية فتوى يقطع فيها الفرص أمام الحالمين بدولة مدنية تنتشلهم من هذا القهر.

مشى الوزير على خطى المفتي محمد رشيد قباني الذي أخبرنا منذ سنتين بالتمام أن كل من يوافق على الزواج المدني ولو اختيارياً هو مرتد وخارج عن الدين. فيما أطلق أحد «الجهابذة» في إحدى المحاكم نظرية قالها حرفياً: «بسبب التغييرات الهرمونية المصاحبة للدورة الشهرية، يتعذر على النساء القيام بالاختيار الصحيح، فكيف إذا منحهن حق الطلاق؟».

يدرك المطالبون بالزواج المدني أن معركة القوانين المدنية هي أشرس المعارك التي يخوضونها في وجه هذا النظام الذي يشكل حكم الطوائف جزءاً أساسياً من تركيبته، وقد يكون أمتنها. فثالث السلطة المؤلف من رجال السياسة والمال والدين يُدرك جيداً كيف يحكم السيطرة على

«الناس» ويمنعهم من التحول إلى «مواطنين».

بالأمس أصدرت منظمة «هيومن رايتس ووتش» تقريراً بعنوان «لا حماية ولا مساواة: حقوق المرأة في قوانين الأحوال الشخصية اللبنانية». قامت المنظمة بتحليل 447 حكماً قضائياً حديثاً أصدرتها محاكم دينية تنظر في قضايا الطلاق والحضانة والنفقة بين عامي 2009 و2012. تضيء هذه الأحكام على قوانين الأحوال الشخصية الطائفية المتعددة والتي يبلغ عددها 15 قانوناً، ويغيب عنها القانون المدني. قد تختلف هذه القوانين في تفاصيلها، لكنها جميعها «تنصب الحواجز أمام النساء أكثر من الرجال الراغبين في إنهاء زواجهم، بدء إجراءات الطلاق، ضمان حقوقهن المتعلقة بالأطفال بعد الطلاق أو تأمين حقوقهن المالية من زوج سابق».

كما تنتهك حقوق الأطفال ولا سيما أخذ مصالحهم الفضلى في الاعتبار في أي قرارات قضائية تتعلق بمصيرهم.

يرسم التقرير الخطوط العريضة لأربع إشكاليات تنتقص من حقوق المرأة بشكل خاص بفعل تطبيق هذه القوانين وذلك من زاوية: انعدام المساواة في الطلاق، المعادلة غير المتساوية بين حضنة الأم وولاية الأب، التهميش الاقتصادي وقصور أوجه الحماية من العنف الأسري.

فمن بين 150 حكماً صادراً في دعاوى الطلاق أمام المحاكم السنية والجعفرية، هناك 3 أحكام فقط صدرت بناء على استعمال الزوجة حقها بالعصمة (أي بالطلاق بعد إدراجه كشرط في عقد الزواج)، فيما لم تبادر أي من السيدات اللواتي قابلتهن المنظمة إلى إدراج هذا الشرط في عقود زواجهن.

كذلك كشفت الأحكام أنه من بين 27 حكماً أصدرتها محاكم سنية لمنح الحضنة للأب، التزم القاضي تلقائياً بسن حضنة الأم في 15 قضية. وفي 9 قضايا أسقط حضنة

الأم قبل السن المقررة قانونياً لأسباب مثل الانتماء الديني المختلف، غياب التنشئة الدينية السليمة، الزواج مرة أخرى والسلوكيات الاجتماعية «المشوهة». وقد بلغ متوسط النفقة المحكوم بها أمام المحاكم السنية والجعفرية في 38 قضية 300 ألف ليرة شهرياً، ويبرر القضاة هذا

التدني بقيمة النفقة بالاقتصاد المنهار وانخفاض الحد الأدنى للأجور. إضافة إلى ذلك، أمر القاضي الزوجة في 23 حكماً من أصل 40 حكماً صادراً في قضايا طاعة ومسكنة، بالعودة إلى المنزل وإلا فقدت حقوقها المالية، وفي 21 منها أمر الزوجة بمسكنة زوجها حتى حينما قررت أنها لا تريد مواصلة الزواج.

يستعرض التقرير عدداً كبيراً من الأحكام التي تثبت التمييز الحاصل في هذه القوانين ضد المرأة، إلا أنه لا يتطرق إلى جوهر الموضوع الذي يجب الإضاءة عليه باستمرار. عندما نتحدث عن التمييز في

قوانين الأحوال الشخصية ضد المرأة، علينا الانتباه إلى أمرين: أولاً أن فعل التمييز هو ثقافة يبنيها النظام ويعتمدها بشكل دائم بوجه المرأة،



**21 من أصل 40 حكماً أجبر القاضي فيها الزوجة على مسكنة زوجها غصباً عنها**



السوريين، الفقراء، العمال... ثانياً أن استهداف المرأة هنا لا يتعلق بجنسها أو بكونها امرأة، إنما باعتبارها فئة ضعيفة ومقهورة.

لا يتوقف التقرير عند طرح حل وحيد هو إقرار قانون مدني اختياري للأحوال الشخصية، إنما يضع توصيات تتعلق بتعديل وإصلاح قوانين الأحوال الشخصية الدينية والمحاكم الطائفية القائمة وممارسة رقابة عليها لضمان امتثالها للالتزامات الحقوقية. بإقرار قانون مدني بموازاة القوانين الطائفية لن يقضي على أشكال التمييز. في حال إقرارنا قانوناً مدنياً اختيارياً، ماذا نفعل بالذين يرغبون في الزواج

## «الحالة والتوقعات الاقتصادية 2015»: التفاؤل الحذر لا يشمل المشرق

تقرير

الاقتصادية والعولمة في الإسكوا خالد أبو إسماعيل. ويوضح مختار محمد الحسن الذي عُين مديراً لإدارة التنمية الاقتصادية والعولمة خلفاً لعبدالله الدرديري أن دولاً عربية كالعراق وسوريا تحديداً لديها احتياجات مالية و«نفساً» للحفاظ على مستوى إنفاقها أقل من الدول الخليجية التي يستطيع «معظمها» الحفاظ على مستويات الإنفاق نفسها «لعدة سنوات»، وبالتالي فإن الدول

الإنفاق المالي وتشجيع الطلب الداخلي في أسواق تلك الاقتصادات. «الفرضية الأساسية» للتقرير حول العام الحالي أن الدول الخليجية المصدر للنفط «لن تخفض إنفاقها على نحو كبير»، وبالتالي فإن معدلات النمو ونحويلات العاملين فيها «لن تتأثر كثيراً إذا لم يتدهور الوضع» على نحو يفوق التوقعات، بحسب رئيس قسم السياسات الاقتصادية في إدارة التنمية

عام 2013 إلى 2,6% عام 2014، يقول التقرير، متوقفاً أن يعود متوسط النمو إلى الارتفاع إلى 3,9% ف4,5% عامي 2015 و2016، وذلك مع نمو الناتج المحلي لقطر والمملكة العربية السعودية بنسبة 6,7% و4,2% على التوالي؛ يتوقع التقرير تعويض ارتفاع الطلب على النفط من قبل دول شرق آسيا وغربها، عن انخفاض أسعار النفط، وذلك بفعل «زيادة التجارة بين الإقليمين» وزيادة

أفريقيا» اللتين تعانيان «البطالة البنوية» والحروب، حيث بلغت نسب البطالة 10,9% و12,2% على التوالي، بحسب تقرير «توقعات الوضع الاقتصادي العالمي 2015» الدوري الذي تعدده إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة وعدد من الهيئات المنضوية في إطارها. تباطأ متوسط نمو الناتج المحلي الإجمالي للدول العربية من 3,3%

عوامل عديدة تهدد «التحسن الطفيف» الذي تتوقع الأمم المتحدة أن يشهده الاقتصاد العالمي في العامين المقبلين بنسبة نمو تقدر بـ3,1% و3,3% في 2015 و2016 على التوالي، مقارنة بـ2,6% في العام الماضي؛ ويرغم ذلك، «ما زالت نسب البطالة عند أعلى معدلاتها تاريخياً في بعض المناطق، وإن بدا أنها توقفت عن الارتفاع»، وخاصة في منطقتي «غرب آسيا» و«شمال



## أخبار

## مشاكل المزارعين بالجملة

لا تزال الزراعة في لبنان تعاني الأمرين. الطقس ليس أو مشاكلها، لكن ضرره هذه السنة كان كبيراً على المزارعين، ثم أضيفت إليه مشكلة التصدير عبر سوريا التي عادت لتتكا جراحهم مجدداً، وأخيراً برزت مشكلة الوضع الأمني على الحدود السورية - الأردنية. وقد أوضح وزير الزراعة أكرم شهيب بعد لقاء وفد من مزارعي قضاء جبيل، أن الحكومة مسؤولة عن الضرر الذي وقع على المزارعين بسبب العاصفة الأخيرة، مشيراً إلى أنه «لا يمكننا ترك المزارعين، فالأضرار كبيرة جداً في ظل ظروف التصدير الصعبة التي نمر بها، إن الحدود مغلقة منذ 16 يوماً أمام التصدير الزراعي إلى الخليج، والوضع الأمني أيضاً على الحدود السورية - الأردنية يؤثر على التصدير».

## أبو فاعور: تحسن كبير في مستوى سلامة الغذاء

عقد وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور أمس اجتماعاً تقويمياً مع أطباء الأخصائية لحملة مكافحة الفساد في سلامة الغذاء بهدف توجيه الحملة وإدخال التعديلات المطلوبة لجعلها أكثر فاعلية «في اتجاه مناطق الظل التي لم تطاولها حتى الآن بالمفهوم الإداري لا السياسي أو الأمني، أو تحفيز بعض المناطق التي تكاسلت بعض الشيء عن القيام بالواجبات بالشكل المطلوب، وتوسيع الحملة كي تشمل عدداً جديداً من الأصناف».

ورأى أبو فاعور أن «وزارة الصحة تلمس تحسناً ملحوظاً وتغيراً كبيراً في مستوى سلامة الغذاء، على مستوى العينات المطابقة للمواصفات والنظافة في المؤسسات العاملة في الشأن الغذائي»، وأشار إلى أن «عدداً كبيراً من أصحاب المؤسسات يعتمدون على طلب إجراء فحوص تلقائية». ولفت إلى أن «الحملة تتطور وهناك تجاوب أكبر من مؤسسات في الدولة، فبالنسبة إلى عمل القضاء بات أكثر رشاقة وفاعلية وسرعة، وقرر القضاء توقيف عدد من الأشخاص في قضية السكر في مرفأ طرابلس، وقد تحصل توقيفات أخرى»، وقال إن «التعامل قائم مع وزارة الداخلية باستثناء بعض المحافظين الذين لم يجاروا وزارة الصحة في عملها».

وفي سياق التحقيقات الجارية تبين لمراقبي وزارة الصحة أن معمل تكرير السكر والمستودعات في محيط مجدل عنجر غير مستوف للشروط.

## معمل سبيلين يصرّ ببناء الإقليم

علق الأمين العام للحزب الشيوعي خالد حدادة في تصريح له أمس على النقاش الجاري بشأن ملف النفايات ومطمر الناعمة وما نتج عن هذا النقاش لجهة «اعتراف النائب وليد جنبلاط بالضرر اللاحق بصحة وحياتة أبناء الإقليم، جراء الخلل في اقسام من معمل سبيلين، إن الاعتراف بالخطأ فضيلة، ولكن الاصرار على التمديد له ولو لساعة واحدة يدخل في باب الخبيثة وأكثر». وأوضح حدادة، أن معمل سبيلين «تسبب بالعشرات بل بالمئات من الإصابات الرئوية وبعضها سرطاني، لدى أبناء برجا والإقليم، والإصرار على تشغيل القسم المعطل وبهذه الحالة من العوادم المعطلة وغياب الإشراف التقني سيضاعف من عدد المصابين، وهذا يدخل ضمن باب الجريمة المباشرة بحق أبناء برجا والإقليم».

## متابعة

## لماذا لا يضع القضاء يده على ملف المسلخ؟

جدد وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور، أمس، دعواته القضاء لـ «التحرك سريعاً في قضية العمال الذين توفوا بالسرطان في مسلخ بيروت المؤقت». حتى اللحظة، لم يحل ملف المسلخ إلى القضاء، بالرغم من اعتبار أبو فاعور أن إعلانه «ضائح المسلخ» يمثل إخباراً يستدعي من القضاء التحرك

## هديدك فرغور

لا يمكن فصل ملف العاملين الذين توفوا في مسلخ بيروت المؤقت بسبب إصابتهم بمرض السرطان، عن ملف المسلخ نفسه. ذلك أنه إذا أثبتت التحقيقات أن وفاة العاملين فيه سببه الوضع البيئي المزري للمسلخ، وجبت محاسبة من أهمل ملف تأهيل المسلخ وتسبب بتفاقم تداعياته الصحية والبيئية. يلح وزير الصحة وائل أبو فاعور في حديث إلى «الأخبار» إلى ضرورة محاسبة مدير مصلحة المسلخ في البلدية جوزف منعم، لأنه حجب تقارير طبية عن المجلس البلدي كانت تصله من العاملين في المسلخ، لافتاً إلى أن رئيس البلدية بلال حمد «نفى أن يكون المجلس قد تلقى أي إخبار في هذا الأمر».

الجدير بالإشارة أن «الأخبار» كانت قد نشرت في 10 كانون الأول 2014 تقريراً يظهر عدد الكتب والإبلاغات التي كان يتسلمها المجلس البلدي وقالوش من مصلحة المسلخ في البلدية حول الوضع المزري للمسلخ <http://www.al-akhbar.com/> (node/221578). هذه التقارير لم تلق أي تجاوب باعتراف المعنيين مباشرة في البلدية وبتقرير واضح من قبل أحد أعضاء المجلس البلدي، علماً بأنها لم تتضمن تقارير طبية تتعلق بضحايا التلوث. تؤكد مصادر معنية في مصلحة المسلخ في البلدية عدم وجود أي تقارير طبية مقدمة لديها في شأن حالات الوفاة، لافتة إلى وجود كتاب من المساعد الفني البيطري الياس ضومط يطالب فيه بتعويضات مالية «للموظفين والإجراء العاملين في مسلخ بيروت المؤقت عن الأضرار الناتجة من المحيط الموبوء في منطقة الكرنيتينا والناجم عن وجود معمل التحويل والفرز التابعين لشركة سوكلين»، وتشير المصادر إلى أن مدير مصلحة المسلخ بالتكليف في بلدية بيروت جوزف منعم أحال هذا الكتاب إلى المحافظ السابق ناصيف قالوش في 19/1/2013. وبلغت ضومط في تقريره إلى «تجاوز عدد المصابين بمرض السرطان الرئوي العشرين، توفي منهم 19 شخصاً، بحسب سجلات مصلحة الصحة». وطالب ضومط في تقريره «بالالتفات الجدي لهذا الموضوع الخطير ومحاولة وضع حل لتخفيف أو إزالة هذا التلوث وذلك عبر إغلاق مصادره التي

عمل التمييز هو ثقافة بينهما النظام ويعتمدها بشكل دائم بوجه المرأة والسوريين والفقر والعمال (مروان طحطح)



دينياً؟ هل نترك هذه الفئة المظلومة تخضع لقوانين جائرة؟ هنا روح الموضوع، لماذا نتحدث عن إصلاح القوانين الدينية أيضاً؟ لأن المعركة ليست مع الدين كونه ديناً، إنما ضد استخدام الدين من قبل النظام كأداة لقهق الفئات المهمشة. معركة تقوم على التصدي للقهق الاجتماعي الذي تتعرض له الفئات الضعيفة، سواء كانت مؤمنة أو ملحدة. فالتطرف الديني المنتشر هو وليد القهر الممارس على الفئات المهمشة مجتمعياً، وقوانين الأحوال الشخصية إحدى هذه الوسائل، وهذا القهر لا يُلغى إلا بإحفاق العدالة الاجتماعية والمساواة وحقوق الأفراد.

العربية غير الخليجية تلك «ستتأثر كثيراً» إذا ما ظلت أسعار النفط الخام دون 70 دولاراً للبرميل. يتوقع التقرير زيادات في معدلات الفائدة في الولايات المتحدة الأميركية، في ظل معدل نمو سنوي يزيد على 2%، وفيما يرجح «استمرار الهشاشة» في منطقة اليورو، يتوقع تباطؤ الاقتصاد الياباني بسبب انخفاض الاستهلاك الخاص. (الأخبار)

مسرح الدمى اللبناني KHAYAL ARTS & EDUCATION

شتاء 2015 winter 2015

EVERY SATURDAY AT 4PM

Sunflower/Tournesol Cultural Space - Badaro

كل سبت الساعة الرابعة بعد الظهر

مسرح دوار الشمس - بدارو

Lebanese Puppet Theater

JANUARY

January 3<sup>rd</sup> ألف وردة هوردة  
The Thousand and One Nights  
Mille et Une Nuits

January 10<sup>th</sup> فرانسيس الصنطاس  
Firas-ou-Eternu  
Firas le chabab

January 17<sup>th</sup> شوه صار بغير منخار؟  
Shuh Sar Ba-Ghar Min-Khar?  
What Happens to the Nose?

January 24<sup>th</sup> بيتك يا سنت؟  
My Grandma's House  
La Maison de Grand Mère

January 31<sup>st</sup> شوه صار بغير منخار؟  
Shuh Sar Ba-Ghar Min-Khar?  
What Happens to the Nose?

FEBRUARY

February 7<sup>th</sup> كراكيب  
Paraboles - Karakib

February 14<sup>th</sup> بللا ينام مرجان  
Lila Ynam Marjan  
Pour les enfants de Mer

February 21<sup>st</sup> فرانسيس الصنطاس  
Firas-ou-Eternu  
Firas le chabab

February 28<sup>th</sup> ألف وردة هوردة  
The Thousand and One Nights  
Mille et Une Nuits

MARCH

March 7<sup>th</sup> شوه صار بغير منخار؟  
Shuh Sar Ba-Ghar Min-Khar?  
What Happens to the Nose?

March 14<sup>th</sup> شوه صار بغير منخار؟  
Shuh Sar Ba-Ghar Min-Khar?  
What Happens to the Nose?

March 21<sup>st</sup> بيتك يا سنت؟  
My Grandma's House  
La Maison de Grand Mère

March 28<sup>th</sup> بللا ينام مرجان  
Lila Ynam Marjan  
Pour les enfants de Mer

FOR YOUR RESERVATIONS: 01391290 71997959 - puppets@khayal.org www.khayal.org

SHARS

الأخبار

السفير

## تجريم روسيا إلى الأبد

جاد الحاج \*

يردّد الأميركيون مثلاً شعبياً، يصلح في الواقع لتلخيص العقود الثلاثة الأخيرة من علاقة روسيا مع الغرب، خصوصاً بعد تبذّر الأوهام الروسية باستعداد الغرب لقبولها كقوة صاعدة. يقول المثل: «عار عليك إن خدعتني مرّة، وعار علي إن خدعتني ثانية». لم يخدع الغرب روسيا لا مرة ولا اثنتين فحسب، بل كان التعامل الأميركي معها متمحوراً بالكامل حول سياسة الخداع - لا بل الاستهزاء - منذ تفكك الاتحاد السوفياتي وطوال حقبة بوريس يلتسين الكارثية.

يلتسين: نموذج الضرب المفضّل

بين عامي 1991 و1999، أي بعد تفكك الاتحاد السوفياتي وتسلم بوريس يلتسين زمام الحكم في موسكو، واعداد بتحويل روسيا من الاشتراكية إلى اقتصاد السوق والديمقراطية الليبرالية وبإجراء «انتخابات حرة» و«الانتخابات الحرة» التي توفّي حوالي 6 ملايين مواطن روسي لأسباب «غير اعتيادية»، منها جرائم القتل والانتحار والأمراض وسوء التغذية. كذلك، ساد حينئذ الفقر وانهار الاقتصاد الروسي، وتحولت البلاد إلى مجرد سوق تستهلك منتجات الغرب. حتى إن معدّل الوفيات وتراجُع الناتج القومي الإجمالي (بنسبة 60%) كانا يوحيان بأن روسيا في حالة حرب. هكذا أرادت أميركا، دولة فاشلة، مُنهيكة، تحكمها مجموعة صغيرة من العصابات الحريصة على مصالح الغرب. وفيما كانت الصحافة الأطلسية تمجّد «عبور روسيا نحو الديمقراطية»، كان يلتسين يحلّ مجلس النواب، ويقصف البرلمان، ويعرّض سيطرة الأوليغارشيين على مقدرات البلاد وسياستها.

إن فهم تجربة يلتسين في الحكم من هذا المنظور، ومعاينة التعاطي الغربي مع تلك الحقبة الكارثية (يمكن الرجوع، مثلاً، إلى المقالات والمراثيات التي تلت وفاته)، ضروريان لتفسير الصدمة النسبية التي أحدثتها فلاديمير بوتين عند الأوروبيين والأميركيين، الذين باتوا يقيّمون السياسة الروسية على قاعدة انسجامها أو تعارضها مع سياسات عهد يلتسين - النموذج الروسي المفضّل بالنسبة إليهم.

«تجريم روسيا إلى الأبد»

جاء فلاديمير بوتين ليعيد شيئاً من الاستقرار إلى روسيا منذ عام 2000، فبدأ الاقتصاد بالنمو مع الوقت، وتحسّنت الرواتب والأوضاع المعيشية والصحية، وانخفضت معدّلات الفقر بشكل كبير (كان الفقر يطاول ثلثي الشعب الروسي في عهد يلتسين). وإن شرعت السلطات الروسية الجديدة بتشكيل بنية سياسية بمعزل عن

سطوة الأوليغارشيين، وبالسيطرة على شركات النفط والغاز الكبرى وبناء قدرات عسكرية جديدة، بدأ المسؤولون في واشنطن يرتابون، وسرعان ما وصفت الصحافة الأطلسية نهج بوتين بـ«السلطوي» ووجّهت إلى الرجل نهماً تتراوح بين الاستبداد والسعي إلى إعادة إحياء الاتحاد السوفياتي ومعاداة الغرب (والأخيرة تهمة توجّه بوقاحة إلى كل من يبحث عن ضمان مصالحه خارج إطار منظومة الهيمنة الغربية). داخلياً، ازدادت شعبية بوتين بسرعة، نظراً إلى تحسّن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية بشكل ملحوظ.

في موازاة ذلك، سعت الدول الغربية إلى تقويض شبكة التحالفات والاتفاقات التي بنتها روسيا مع دول إقليمية وعالمية، وصاغت سياسة خارجية عنيفة وهجومية ضدّ الروس - رغم أنّ بوتين لم يتخلّ عن الاقتصاد الليبرالي، ولم يكفّ يوماً، منذ عام 2000 وحتى بداية شهر كانون الأول/ديسمبر الجاري، عن استرضاء الغرب، ودعوة أوروبا وأميركا إلى عقد شراكات سياسية واقتصادية مع روسيا. وبالترّام مع دعم المعارضين الروس في الداخل والسيطرة على وسائل الإعلام الكبرى، التي بات الروس يسمّونها «طابوراً خامساً» قد ينقل الصراع إلى الأراضي الروسية (يقول الروس إنّ من يتحكّم بالتلفزيون عندهم يسيطر على البلاد)، سعى الغرب إلى محاربة جميع المساعي الجيوسياسية الروسية، عبر شنّ حروب عسكرية أو اقتصادية ضدّ دول تُعتبر كلها شريكة للروس أو ذات أهمية استراتيجية بالنسبة إليهم، مثل أفغانستان والعراق وجورجيا وإيران وسوريا وأوكرانيا. وقد كان الروس طوال هذه المراحل في موقع الدفاع عن مصالحهم، ولم يكفّوا عن استرضاء الغرب للحظة.

يستغرب الإعلام الغربي اليوم دعم روسيا للأوكران «الانفصاليين»، مع أنّ هذا الدعم يندرج في إطار الدفاع عن النفس، لا الهجوم. ما يجري اليوم في دونيتسك ولوغانسك في الدونباس الأوكراني ليس إلاّ الية كلاسيكية لمواجهة غزو خارجي. يقول النائب الروسي إغيفني فيدوروف إنه بعد ارتكاب مجازر كالتّي وقعت في كييف أو أوديسا مثلاً ضدّ الموالين للروس، وجد هؤلاء الأوكران أنفسهم أمام خيارين: إمّا أن ينضّوا في تنظيمات سرية لكي لا تبيدهم قوات «مكافحة التمرد» (وجلبها من الجنود المرتزقة أو من بعض الأوكران الذين وقعوا ضحية 20 عاماً من البروباغندا الغربية فصاروا مستعدين لقتل إخوانهم)، أو أن ينسحبوا إلى «مركز المقاومة» في الدونباس حيث يمكنهم المشاركة في الكفاح المسلّح المُعلن ضدّ الغزو (واليوم، بحسب النائب الروسي، يمكن لدونيتسك ولوغانسك، اللتين

أنتجتا هيكلية رسمية للحكم، تشكيل جيش لا يقلّ عديده عن الـ600 ألف، إذا اعتبرنا أنّ السلطات سوف تتمكن من حشد 10 في المئة من السكان للمشاركة في العمل المسلّح، وهي النسبة المعتادة في أيام الحرب. ويمكن لجيش كهذا ليس فقط أن يقاوم غزو مناطقه، بل أن يحزّر أوكرانيا بكاملها ويساهم في الدفاع عن روسيا، إذا افترضنا أنّ روسيا ستكون مستعدة لتسليح هذا الجيش، وأنّها لن تتراجع عن المواجهة وتطيح بالتالي

»

ما يؤكّد الدور الدفاعي لروسيا هو أنّ الولايات المتحدة ما زالت هي الجهة التي تصنع الأحداث، بانتظام، وبالتالي تجد روسيا نفسها في موقع الردّ الدفاعي. الهجوم الغربي الأخير على روسيا اتخذ شكل الحرب الاقتصادية المباشرة عبر العقوبات التي فرضتها أوروبا والولايات المتحدة على الروس. ولكنّ ذلك لا يعني بالضرورة ضعفاً روسيا أو سوء إدارة للمرحلة، فلكلّ من البلدين أهداف خاصة، يصوغ استراتيجيته بناءً عليها.

«

بنضال الأوكران). يستغرب الغرب ما يحصل اليوم في شرق أوكرانيا، مع أنّ من يسمّيهم بـ«الانفصاليين» شبّهون، مثلاً، بحركات المقاومة التي انبثقت خلال الحرب العالمية الثانية في أوروبا الغربية، أو بقوات «فرنسا الحرة» بقيادة الجنرال ديغول ضد حكومة

سرعان ما وصفت الصحافة الأطلسية نهج بوتين بـ«السلطوي» (أرشيف)



## شارلي... كما تشاء

أشواق، أيوب عباس \*

خلال أقل من أسبوع واحد، تمكنت مجلة «شارلي إيبدو» الفرنسية من أن تحجز لها عرض الخبر الأول في كل وكالات الأنباء والمحطات التلفزيونية على امتداد العالم، ناهيك عن حجز العديد من شوارع للتظاهر في دول غربية وعربية. فمن باريس إلى بيروت، عصت تلك الشوارع بمئات الألوف من المتظاهرين، تتقدمهم في الخطوط الأولى شخصيات رسمية من أرفع المسؤولين الدوليين ورؤساء دول وممالك وسفراء ومتفقين وشخصيات اعتبارية لم يكن من المتوقع يوماً أن تجمعهم صورة تذكارية واحدة. شخصيات رسمية وغير رسمية، منصالحه ومتناحرة، قريبة وبعيدة، ديمقراطية واستبدادية، يمينية ويسارية، أصدقاء وأعداء، قتلة وضحايا. تتشابك أيديهم معاً، وتلتصق أكتافهم لمواجهة حدث واحد، هزّ العالم كله (كما فعلت يوماً أحداث 11 سبتمبر). فتداعوا من كل دول العالم، تاركين شؤون البلاد والعباد، من أجل الحج

تدفق الدعم العالي للمجلة، ناهيك عن التضامن معها واتساع شهرتها إلى كل أصقاع الأرض. استعادت المجلة عافيتها، وكان الإرهابيين الذين قاموا بجريمتهم علانية لتأديب المجلة (وفق مبدأ أنهم أحرار ويمارسون حريتهم بالطريقة التي يجدونها مناسبة)، منحوا ضحيتهم دعماً معنوياً ومالياً منقطع النظير. ورغم ما سرب لاحقاً من فديوهات وتحليلات تشير إلى أن الحادث الإرهابي مفتعل بقصد الإثارة. وبغض النظر عن صدقية أو عدم صدقية حادثة شارلي، وبالق من أسبوع واحد فقط، عادت المجلة ذاتها لتحجز عرض الخبر الأول في وكالات الأنباء ومحطات التلفزة ذاتها، بعد أن قررت نشر رسوم جديدة مسيئة للنبي محمد. معلنة بذلك أنها تمارس حريتها (كما مارس الإرهابيون وفق منطقهم ومفهومهم الخاص بالحرية فعل قتل الصحافيين).

تمثّل الشوارع المحجوزة على أرض الواقع انتقلت أيضاً إلى العالم الافتراضي، الذي تحولت فجأة كل نوافذه وجدرانه وأيقوناته في كل «الاجتماعات» الافتراضية إلى شعار واحد، وصورة واحدة (Je suis Charlie). وبين ليلة كانت فيها هذه المجلة تعاني من أزمة مادية وعدد متواضع من النسخ المطبوعة، وضحاها الذي ارتفعت فيه مبيعاتها إلى ثلاثة ملايين نسخة، وتدفق الدعم المالي الحكومي والمجتمعي لها. ناهيك عن المنفعة

«

فيشي، أو بالبولنديين الذين انضمّوا إلى الجيش الأحمر لتحرير وارسو. ولكنّ الغرب لا يريد النظر إلى روسيا كشريك، بل كمجرم تجب محاربتة. هو صدق النكتة التي ألقاها الرئيس الأميركي السابق رونالد ريغان قبل بدء خطابه الأسبوعي إلى الأمة عام 1984: «أيها الأميركيون، يسرني أن أخبركم أنني وقعت اليوم على قانون يجزّم روسيا إلى الأبد».

وما يؤكّد الدور الدفاعي لروسيا هو أنّ الولايات المتحدة ما زالت هي الجهة التي تصنع الأحداث، بانتظام، وبالتالي تجد روسيا نفسها في موقع الردّ الدفاعي. الهجوم الغربي الأخير على روسيا اتخذ شكل الحرب الاقتصادية المباشرة عبر العقوبات التي فرضتها أوروبا والولايات المتحدة على الروس. ولكنّ ذلك لا يعني بالضرورة ضعفاً روسيا أو سوء إدارة للمرحلة، فلكلّ من البلدين أهداف خاصة، يصوغ استراتيجيته بناءً عليها.

هل تفضي العقوبات الغربية إلى نتائج عكسية؟

يقول الكاتب الفرنسي تيير ميسان إنّ روسيا تتعامل مع الحرب الاقتصادية التي يشنها حلف «الناتو» عليها كما كانت لتتعامل مع أي حرب تقليدية ضدها، فهي تلقت العقوبات التي فرضت عليها بهدف جزّ الخضم إلى ساحة قتال تختارها بنفسها،

المعنوية التي تجلت بالتضامن معها واتساع رقعة شهرتها حتى وصلت إلى كل أصقاع الأرض. استعادت المجلة عافيتها، وكان الإرهابيين الذين قاموا بجريمتهم علانية لتأديب المجلة (وفق مبدأ أنهم أحرار ويمارسون حريتهم بالطريقة التي يجدونها مناسبة)، منحوا ضحيتهم دعماً معنوياً ومالياً منقطع النظير. ورغم ما سرب لاحقاً من فديوهات وتحليلات تشير إلى أن الحادث الإرهابي مفتعل بقصد الإثارة. وبغض النظر عن صدقية أو عدم صدقية حادثة شارلي، وبالق من أسبوع واحد فقط، عادت المجلة ذاتها لتحجز عرض الخبر الأول في وكالات الأنباء ومحطات التلفزة ذاتها، بعد أن قررت نشر رسوم جديدة مسيئة للنبي محمد. معلنة بذلك أنها تمارس حريتها (كما مارس الإرهابيون وفق منطقهم ومفهومهم الخاص بالحرية فعل قتل الصحافيين).

# موسكو بين المأمول والممكن



سوّقت موسكو لدور للاحمد معاذ الخطيب في حل الأزمة (أرشيف)

لا تزال متمسكة برهانات تحولت إلى شُرطية أصبحت خسارتها تهدد استقرار حكم تلك الدول واستمرار وجودها. من هنا لم ترفع موسكو من سقف توقعاتها لما قد ينتج من حراكها، ويُحسب لها حتى الآن أنها حققت خرقاً مهماً على مستوى الحل السياسي السوري ويتمثل بإمكانها من خلق حراك جدي في ساحة المعارضة السورية باتجاهات إيجابية من المفترض أن تلتقفها وتعمل عليها كل الأطراف لتكريس التقارب والوصول إلى توافق. بدأ هذا الحراك من موسكو وينتقل إلى أكثر من مدينة أخرى كالقاهرة وأبو ظبي واسطنبول وغيرها.

تري موسكو أن الحل السياسي يبدأ من التوافق بين أطراف المعارضة في ما بينها للوصول إلى صيغة اتفاق ترتضيها جميع أطرافها، ووقد يمثلها بشكل متوازن لتكون قادرة على تثبيت نقاط تلاقي بينها وبين وفد الحكومة للوصول إلى مخرجات حوار تُرضي السوريين جميعاً وقابلة للتنفيذ بدعم داخلي وإقليمي ودولي. الحكومة السورية رحبت بالحراك الروسي وأبدت استعدادها للمشاركة. موسكو حددت أسماء المشاركين من المعارضة ووجهت لهم الدعوة بصفتهم الشخصية. 28 معارضاً سورياً من الداخل والخارج يمثلون غالبية المعارضة السورية باستثناء الإخوان المسلمين.

بدأ الحراك السياسي الذي أرادته موسكو. اجتماعات بين أطراف من المعارضة في أكثر من مدينة وأكثر من تاريخ، لا بد أن تفضي في النهاية إلى حضور من المأمول أن يكون أوسع طيفاً وأكثر تمثيلاً للمعارضة في موسكو، وهو ما يجب النظر إليه بإيجابية حيث لم تتمكن اللقاءات السابقة في مؤتمر جنيف واحد وجنيف اثنين من تحقيق أدنى نسبة تمثيل يشمل أطراف متعددة للمعارضة، بل كانت إقصائية وحرماً على جهة واحدة شاركت وهي تعاني من انقسامات وانشقاقات داخلية كبيرة.

بدأت صورة اللقاء تتضح وترسم معالمه الأساسية، انتخابات الائتلاف السوري المعارض في تركيا أعادت لتركيا دورها القوي وحصلتها الكبرى فيه وأفرزت رئيساً سارع إلى رفض المشاركة في لقاء موسكو. وخوّن وهدد بفصل أي عضو من الائتلاف يحضر هذا اللقاء وإن كان بصفته الشخصية. تركيا لم تُخف وجهة نظرها التي عبر عنها الخوجة رئيس الائتلاف. بدوره معاذ الخطيب الذي سوّقت له موسكو دوراً محتملاً في المستقبل وفي حل الأزمة أعلن رفض المشاركة في هذا اللقاء. أميركا تلعب دور المراقب الواثق من خواتيم الأمور وتلتف حولها فرنسا والغرب. السعودية برجاليتها في المعارضة تعرقل أي مسعى لا يحقق مطلبها الذي يُمثّل لبّ رهانها الذي نسفته المعطيات على الأرض وما يحققه الجيش السوري والمتغيرات في أولويات التعاطي الدولي مع ما يجري في المنطقة وسوريا بالتحديد. لكن رغم كل ما سبق لا يزال في القائمة ما يستحق الانتظار.

هي قراءة لواقع ليس بجديد لكن من الضروري فهمه لتكون منطقيين في تحركنا إلى موسكو، ومن الضروري أيضاً أن نتمسك بإنجاز وإنجاح هذا اللقاء ليؤسس لحوار سوري، سوري بين أطراف المعارضة المختلفة بداية، والتي من المفترض أن يُعَوّل عليها الشعب السوري أملاً كبيرة حين يقتنع ويتيق أن مطلقاتها وأهدافها سورية ووطنية بحتة. هي التي خذلتها حتى الآن إما لضعفها وهزلتها، أو لفظاظة أرتهانها للخارج وارتباطها باجندات غير وطنية. ثم ينطلق الحوار بين المعارضة والحكومة لتكون البداية الحقيقية للخروج من الأزمة، وليست مجرد إضافة جديدة لمحطات الإخفاق والفشل على مستوى الحوار والحل السياسي، والإحباط والألم على المستوى الشعبي والوطني.

\* اعلامي سوري

## طارف عجيب \*

أجواء من التفاؤل والإيجابية رافقت طرح موسكو لفكرة عقد لقاء يجمع أطراف المعارضة السورية بأكثر تنوع ممكن لإيجاد تقارب وتوافق في ما بينها على نقاط ومواضيع محددة، بحملها وفذ يمثل المعارضة بأوسع اطرافها قادرٌ على ملء المقاعد الفارغة على طاولة الحوار السياسي مع الحكومة السورية، وقادرٌ أيضاً على إقناع المجتمع الدولي في تقديم كامل الدعم له، وبالتالي توفير متطلبات ترجمة ما ينتج من طاولة الحوار السياسي والبدء بالسير في طريق الحل السلمي الذي يستدعي من جميع الأطراف حشد كل الطاقات والإمكانات المطلوبة لإنجازه.

منذ البداية لم ترفع موسكو من سقف المطلوب من هذا اللقاء، بل كان حراكها يهدف بشكل أساسي إلى تحقيق فكرة إنجاز لقاء بين أطراف وشخصيات من المعارضة التي لم تكن تلتقي أو تجتمع سابقاً بل كانت مختلفة بشكل كبير في ما بينها على غالبية الخطوط العريضة والتفاصيل الصغيرة في رؤية شكل وآلية الخروج من الأزمة. لذلك، كان هناك نشاط كثيف قبل نهاية العام المنصرم في العاصمة الروسية موسكو وعواصم ومدن أخرى، التقي فيها الجانب الروسي شخصيات سورية معارضة مستقلة وأخرى تمثل الائتلاف وهيئة التنسيق ووفود من



**تري موسكو أن الحل السياسي يبدأ من التوافق بين أطراف المعارضة في ما بينها للوصول إلى صيغة اتفاق ترتضيها جميع أطرافها**



معارضة الداخل والخارج، في محاولة لخلق وتهيئة أرضية مشتركة بإمكانها أن تجمع أطراف المعارضة لإجراء حوار منمّر يفضي إلى وثيقة تفاهم تكون بيد المعارضة عند طرح أي مبادرة للحل تمكن مناقشتها مع وفد الحكومة السورية.

لم تقدم موسكو مبادرة للحل في سوريا تتطلب اجتماعاً بين وفد من الحكومة وآخر من المعارضة لمناقشتها، ومن المبكر تسمية ما سيجري في موسكو حواراً بين المعارضة والحكومة أو لقاء تشاورياً أو مفاوضات أو غير ذلك من مسميات قد تخلق حساسية لدى البعض الذي لا يزال رافضاً للحوار إلا بشروط غير قابلة للتنفيذ وبالتالي معركة للحل.

موسكو كانت واضحة في هدفها الأساس وهو استقطاب المعارضة السورية بمختلف مكوناتها والدخول كشريك أساسي مع أميركا والغرب في إمكان التأثير في تلك المعارضات بالاتجاهات التي تحقق مصلحة السوريين، ومصصلحة موسكو وحلفائها في المنطقة والعالم الذين أصبحوا متأثرين بشكل ملحوظ بما يجري على الساحة السورية، لارتباطات هذه الساحة بباقي ساحات وقضايا الصراع في المنطقة والعالم. وترغب موسكو بشدة في تحقيق إنجازات كبيرة إن أمكن، لكنها ترضى في النهاية بتحقيق خروقات مهمة وتُسجّل في رصيدها في بعض الاتجاهات، كونها تدرّك تماماً صعوبة وتعقيد المسألة السورية، وتداعيات أي حل يُتفق عليه على عدد من دول الإقليم التي

للغرب وحلفائه - وإلى تراجع سعر الروبل الروسي. لا شيء يوحي بأن الهجمة الغربية على روسيا مرحلة عابرة، بل هي بداية مواجهة سياسية واقتصادية حادة وطويلة الأمد، ويلات الرّوس يخشون جداً انتقال الحرب الأوكرانية إلى شوارع موسكو، لأنهم يقدرون أن إقدام واشنطن على إشعال الحرب الأوكرانية يعني أن أميركا مستعدة لمهاجمة روسيا. وقد بدأ الروس ينظرون إلى الأمور على النحو الآتي: الغرب لا يريد التعامل معنا كدولة قوية مهما قدمنا له من ضمانات، وهو لم يكف يوماً عن ضرب مصالحنا في العالم. والنتيجتان الوحيدتان لهذا الصراع هما إما دمار الحضارة الروسية الحديثة التي بنيناها ومقتل 6 ملايين منا أو أكثر مجدداً، وإما انهيار الإمبراطورية الأميركية مرة واحدة وأخيرة واضطرار أوروبا إلى الخروج عن طاقتها والتفاهم معنا.

حالياً، في ما يتعلق بالحرب الاقتصادية، يعمل الروس على جهتين: هم يسعون، أولاً، إلى تنويع قطاعاتهم الاقتصادية. كذلك، يمكن لبلادهم أن تصمد لأشهر رغم تراجع سعر الروبل، لأنها تحتفظ باحتياطي كبير من العملات الأجنبية، بما في ذلك الدولار. وقد أعلنت موسكو أنها سوف تتوقف تماماً عن التعامل بالدولار الأميركي، وأنها لن تتبع النفط والغاز الروسيين في المستقبل إلا بالروبل. إذاً، أجبرت روسيا كل من يريد شراء النفط منها أن يشتري عملتها الوطنية أولاً، وهي خطوة سوف تساهم في رفع سعر الروبل خلال الأشهر المقبلة عبر رفع الطلب العالمي عليه. أمّا في الوقت الراهن، فسوف تشتري روسيا عملتها من الأسواق العالمية بالسعر الحالي المنخفض، بهدف تركيز احتياطي الروبل في البلاد، ما يسمح لها بالتحكم بسعره في المستقبل.

يبرز احتمالان أساسيان قد تفضي إليهما العقوبات الغربية على روسيا: فإنما أن يسعى الأوليغارشيون المنضرون من العقوبات إلى الضغط على السلطة الروسية من أجل اتخاذ مواقف أقل «صرامة»، وإلى استبدال بعض المسؤولين باخرين أكثر انسجاماً مع النمط الاقتصادي الغربي، فتدخل روسيا عهداً «تصالحياً» جديداً مع الغرب، وإنما أن يقرّر بوتين حوض المواجهة بما يطيح بالدور الذي يؤديه الأوليغارشيون في هيكلية السياسة الروسية. إن نجح بوتين في مهمته هذه، سينتهي طور الإمبراطورية الأميركية سيدخل العالم مرحلة تاريخية جديدة. وإذا فشل، سيضطر إلى الإذعان مجدداً للغرب المتهاوي ويؤجل مشاريعه للعقود المقبلة. وفي الحالتين، يقول الفيلسوف السلوفيني سلافوي جيجيك، ستبقى الصين تتقدّم بخطى واثقة نحو قمة العالم، بينما ينهمك خصومها في إضعاف بعضهم بعضاً.

\* من أسرة «الاجبار»

رغم المصاعب المحلية، معتمدة سياستها التاريخية لإنهاك غزاة مثل نابوليون وهتلر: «الأرض المحروقة». نتائج هذه السياسة ليست مضمونة، إلا أن روسيا بدأت بالبحث عن بدائل عبر الالتفات إلى دول كالصين (التي عقدت معها اتفاقاً قيمته 400 مليار دولار أخيراً) وتركيا (الغت روسيا مشروع خط النفط الجنوبي South Stream Pipeline في أوروبا وأبرمت اتفاقات مع تركيا تقايب فيها النفط بالمواد الغذائية). لقد وجّه الغرب عقوباته إلى المواضع التي تؤلم روسيا، وهي مكامن الضعف في اقتصادها وفي بنيتها السياسية. بني بوتين، الذي كان يهدف إلى تسريع عجلة النمو، اقتصاداً يعوّل على تصدير النفط والغاز إلى الغرب بشكل خاص، وأبقى على معظم سياسات الخصخصة التي مارسها بيلنسين (أي أنّ الأوليغارشين، حلفاء الغرب التاريخيين، بقوا في مواقعهم، وقد ينقلبون على بوتين إن تضررت مصالحهم - والعقوبات الغربية تهدف إلى إحداث انقلاب كهذا في الكرملين عبر الضغط على النخبة المقربة من بوتين، التي تودع ثرواتها في المصارف الغربية)، وتنازل عن حلفاء له في آسيا والبلقان والشرق الأوسط وشمال أفريقيا - وهي كلها سياسات يُفترض أن تلائم الغرب، لو أنه أراد تقبّل روسيا الجديدة. شكّلت العقوبات الغربية بداية انكماش الاقتصاد الروسي، فقد أدت إلى تراجع أسعار النفط - وهي نتيجة غير محمودة



الصحافيين الفرنسيين. كلُّ يُمارس الحرية كما يراها، وكما تحقق مصالحه، في ظل غياب أو تغييب متعمد للمفهوم الحقيقي للحرية. وكلُّ يندد بالإرهاب والعنف كما يراه، وكما يفسر، في ظل غياب أو تغييب متعمد للمفهوم الحقيقي للإرهاب.

ومن جديد، تعيد شارلي حبز شوارع جديدة للتظاهر في الأردن وإيران وباكستان وغيرها، لكن هذه المرة تنديداً بما قامت بنشره، والذي أثار نقمة المسلمين حول العالم، لكن مع غياب واضح للشخصيات الرسمية في تلك التظاهرات. «شارلي ابيدو» التي ألهمت شوارع العالم مرة للتضامن معها ومرة للتعديب بها، يبدو أنها تقدّم نموذجاً جديداً لحرية الرأي والتعبير. فبين الاعتداء على قلم كتابها، وبين حرّيتها في استخدام قلم كتابها عبر الإساءة إلى رموز وشخصيات مقدسة الملايين الناس حول العالم، تعيد «شارلي» ضبط مفهوم الحرية والإرهاب وفق الهوية والسياسة الغربية. حالة تمثل نموذجاً مختصراً وبالغ الأهمية لسياسات دول بكاملها تستطيع تحميل مصطلح

\* كاتبة اردنية

تقرير

في مطلع الشهر الماضي كاد طوق حلب يستكمل، وحصار نبل والزهران أن يفك، قبل أن تجهد جغرافية المعمار وتنحصر في نطاقات محددة. مؤشرات عدة تؤكد اتصال الأمر بمعطيات سياسية، عادة ما تفرض نفسها قبل المنعطفات الميدانية البارزة، فيما تؤكد مصادر ميدانية أن الجيش السوري قادر على استكمال الطوق في الوقت المناسب

## طوق حلب... موسكو محطة إجبارية؟



مسلح يختبئ، خلف منراس في منطقة سليمان الحلبي امس (اف ب)

لتأخذ شكل الكر والفر. فما الذي حدث؟

### فتش عن السياسة

لا يمكن في حال من الأحوال فصل مستجدات المشهد الميداني في الصراع السوري عن نظيره السياسي. لا يعني ذلك بطبيعة الحال أن كل التطورات الميدانية تخضع لنقاش سياسي، غير أن المنعطفات البارزة على الأرض لا بد لها أن تسلك ممراً سياسياً إجبارياً. ومن شأن تتالي المستجدات اليومية الحافلة بالتفاصيل أن تحول بين المواقب لها، وبين وضعها في إطار واضح يستشرف رؤية كلفة في سبيل ذلك، سيغدو إجراء مسح لتداخلات المشهدين السياسي والعسكري كفيلاً بتقديم بعض الإجابات. في حالة حلب، يجدر التذكير بأن باريس وأنقرة قد أخذتا على عاتقهما رفع الصوت عالياً بالتزامن مع تقدم الجيش الشهر قبل الماضي. باريس حذرت حينها من تداعيات حصار المدينة التي تعد «معقل المعارضة المعتدلة»، ويبدو أنه التصنيف الفرنسي لمجموعات مثل «جبهة النصرة، جيش المهاجرين والأنصار، جبهة أنصار الدين... إلخ» التي تُعد أبرز المجموعات في حلب. أنقرة بدورها أعادت إلى الواجهة الحديث عن حظر جوي، و«مناطق آمنة»، وبمساندة فرنسية مُطلقة. لكن ذلك لم يحل بين الجيش السوري والمضي في مساره.

لاحقاً لذلك، وبفواصل زمنية قصيرة، زار وفد دبلوماسي سوري موسكو، زار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أنقرة، عُقد اجتماع ثلاثي ضم وزراء خارجية سوريا، إيران، العراق، على هامش مؤتمر دولي في طهران، والتقى الرئيس السوري نائب وزير الخارجية ومبعوث الرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط ميخائيل بوغدانوف. وبتزامن لافت زار رئيس الوزراء السوري، وائل الحلقي، ووزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو، طهران. هذا التسارع مهّد لدخول الروس بقوة (بموافقة أميركية بطبيعة الحال) على خط دعم التفاوض السياسي. وفي المحصلة، بدا أن ما لم تفلح تهديدات أنقرة وباريس في فعله، قد فعله حلفاء دمشق، وعلى وجه الخصوص موسكو، فأرجئ استكمال المخطط العسكري في حلب. ويؤكد مصدر سوري معارض لـ «الأخبار» أن «موسكو طلبت من دمشق إفساح المجال أمام مساعيها الدبلوماسية، الأمر الذي تطلب خفض وتيرة العمل العسكري في حلب نظراً لما تمثله المدينة من أهمية خاصة للأتراك على وجه الخصوص، لا سيما

### صهيب عنجرتي

خفت الحديث عن «طوق حلب» بعد أن هيمن على واجهة المشهد السوري خلال الشهرين الماضيين، من دون أن يعني ذلك أن الجيش السوري وحلفاءه قد عدلوا عن محاولة استكمال الطوق الذي يعني في ما يعنيه عزل الأحياء الشرقية في مدينة حلب (الخاضعة لسيطرة المجموعات المسلحة) عزلاً كلياً. وهو هدف عمل الجيش وحلفاؤه على رسم مساره منذ حوالي عامين، وتم تطبيقه عبر مراحل أخذت شكل قفزات متتالية تخللتها ليداء. ويُفترض أن تكون نهايتها كفيلاً بإحكام الطوق، إضافة إلى فك الحصار عن بلدي نبل والزهران. مع ترك المفاضلة بين تسبيق أحد الهدفين أو توازيهما خاضعة للمعطي الميداني. وبعد أن أوحث التطورات خلال الشهر المنصرم بأن إنجاز أحد الهدفين على الأقل بات مسألة وقت، عادت المعارك على جبهات حدرات، سيفت، الملاح



جددت موسكو دعمها الكامل لجهود المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا. في اعتماد المصالحات المحلية نموذجاً للحل «من الصغير إلى الأكبر». ونقلت تقارير إعلامية متطابقة عن الخارجية الروسية قولها في تعليق صدر امس إن «روسيا تدعم هذه المحاولات وبشكل أساسي في إحدى أكبر المدن السورية حلب». وأضافت الوزارة «إننا نؤمن بأن الخبرة المكتسبة نتيجة عمليات التهدئة ستكون مفيدة. وات الطرف المستخدمة في تسوية المواقف الصعبة لخدمة المصلحة العامة في وقف العنف ممكن أن تستخدم في حلب».

تقرير

## دمشق تناقش خطط دي ميستورا: «تجربة حمص»

الداعمة للمعارضة بوقف ارسال السلاح والمسلحين إلى حلب؟ وكيف سيتعامل مع تنظيم القاعدة في بلاد الشام» (جبهة النصرة) الذي يتمتع بنفوذ كبير في حلب؟

غاب دي ميستورا، وقبل ان يأتي بأجوبة، طلب العودة إلى دمشق، فنصحه المسؤولون السوريون بأن يرسل مساعده (عزالدين) مع أجوبة على الأسئلة، عوض ان يأتي هو شخصياً للدخول في مفاوضات

المسلحة المسيطرة على ريف حلب، كما ان توقيت طرح الخطة يبدو مرتبطاً بتقدم الجيش السوري في ريف حلب، وسعيه الى فرض حصار على الأحياء التي تحتلها المجموعات المسلحة في المدينة، واقترابه من بلدي نبل والزهران اللتين تحاصرهما «جبهة النصرة» وحلفاؤها منذ نحو سنتين. دمشق رفضت اقتراح دي ميستورا رفضاً قاطعاً، وطرح عليه عدداً من الأسئلة، أبرزها: كيف سيفتنع الدول

نظرت دمشق الى الاقتراح بريبة. فهو يعني عملياً قبول سيطرة المجموعات المسلحة المعارضة، وبينها جماعات تابعة لتنظيم «القاعدة»، على جزء من الأراضي السورية؛ فضلاً عن قبول تقسيم الشمال السوري بين الدولة السورية والمعارضة المسلحة والتنظيمات الارهابية. كذلك ستؤدي هذه الخطة عملياً الى تحقيق المطلب التركي والغربي بإقامة منطقة عازلة في الشمال، لكونها تضمن أمن المجموعات

إلى الدولة السورية بتجميد القتال في مدينة حلب. ولما رأت الحكومة السورية ان اقتراحه قابل للنقاش، وطرحته عليه عدداً من الأسئلة حولها، سافر المبعوث الدولي الى أوروبا وتركيا، فعزل خطته جوهرياً، ليقتراح ان يشمل تجميد القتال حلب وريفها. كذلك اقترح ان يُسمح لـ «قوات الطرفين» في حال موافقتهم على الخطة، بتبديل قوات كل منهما دورياً، مع ترك خطوط التماس على ما هي عليه.

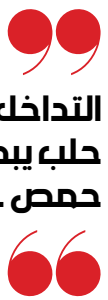
تطورات جديدة شهدتها العاصمة السورية دمشق خلال الساعات الأخيرة في ملف خطة المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا بشأن مدينة حلب. مساعد دي ميستورا، رمزي عزالدين رمزي، زار دمشق، أول من امس، والتقى نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، حاملاً معه نسخة جديدة، في الشكل وفي المضمون، من خطة تجميد القتال في حلب. دي ميستورا كان قد قدم، سابقاً، اقتراحاً

والعسكرية وتتخذ القرار المناسب في التوقيت المناسب. وجاهزون دائماً للتنفيذ بنجاح».

### ماذا جرى على الأرض؟

في الأسبوع الأول من الشهر الماضي كانت القوات السورية قاب قوسين

التداخل في حالة حمص - جنيف



## تقرير

# تطبيق السياسات النيوليبرالية يساوي ارتفاعاً في «الفقر متعدد الأبعاد»

أصبح من الثابت أن  
ضمم الجذور الترموية  
للأزمة الحالية، وبعيداً  
عن مكون العامل  
الخارجي ودرجة  
مساهمته، يتطلب تحليلاً  
علمياً وموضوعياً  
للسياسات الاقتصادية  
والاجتماعية التي  
انتهجتها سوريا

دمشق، زياد غصن

تقرير حكومي - دولي، جديد، يحذر من أن الاستمرار في تطبيق السياسات النيوليبرالية، مثل خفض دعم الوقود الذي بدأ فعلياً عام 2008، سيؤدي إلى ارتفاع الفقر المتعدد الأبعاد في سوريا. التقرير الذي أعده خبراء سوريون ودوليون للمكتب المركزي للإحصاء السوري ومنظمة اليونسيف الأممية، ويتوقع إعلان نتائجه رسمياً اليوم، أكد أن نتائج دليل الفقر المتعدد الأبعاد في سوريا تعكس إلى حد كبير استراتيجية التنمية التي اعتمدت في الفترة الممتدة من 2001 إلى 2009، وتالياً المساعدة على فهم الجذور الترموية للأزمة التي تمر بها البلاد وفق مقارنة جديدة، وفي تقويم أثار الأزمة على حرمان الإنسان السوري مستقبلاً.

وفي التعريف، فإن مصطلح «الفقر المتعدد الأبعاد» هو عبارة عن منهجية جديدة لقياس دليل الفقر، وهو مستخدم حديثاً لمقارنة الحرمان في دول العالم، ويقوم درجة حرمان أفراد المجتمع من حيث ثلاثة أبعاد رئيسية: ظروف السكن والصحة والتعليم، التي تتضمن بدورها عشرة مؤشرات فرعية.

ويعتبر التقرير أن «مستوى المعيشة تحسن نظراً إلى تركيز الحكومة (السورية) على البنية التحتية والدعم كجزء من سياساتها الاجتماعية لضمان الاحتياجات الأساسية بما في ذلك الكهرباء، الغاز، مياه الشرب، والصرف الصحي المناسب لجميع المواطنين»، مستدركاً بأنه «مع ذلك، بدت هذه الاستراتيجية وكأنها تركز أكثر على تحقيق الأهداف الكمية بدلاً من الجودة

كما في حالة مياه الشرب» ويضيف أنه «منذ عام 1991، بُدئ بالتخفيف من القيود عن العديد من السلع الاستهلاكية المستوردة مثل السيارات، ما أسهم في تحسن مستوى المعيشة، وأحد العوامل الأخرى التي أسهمت في تحسن هذا البعد هو ثورة الاتصالات، التي انعكست في طفرة استخدام الهواتف المحمولة وقنوات البث». وفي ما يتعلق بأبعاد التعليم والصحة، فإن تقرير «الفقر المتعدد الأبعاد في سوريا» يشير إلى أنه «على الرغم من أن الحكومة زادت عدد المدارس والمستشفيات وفتحت هذه القطاعات على نطاق واسع للقطاع الخاص، فقد ازدادت المساهمة النسبية لهذه الأبعاد في الفقر وفق دليل الفقر المتعدد الأبعاد، ولا سيما التعليم». ويشرح التقرير أنه «يمكن تفسير ذلك بأوجه الضعف المؤسساتي الذي انعكس في الإنتاجية المنخفضة، الفساد المرتفع، غياب نظم الرصد والتقويم، وتدني جودة الخدمات العامة»، قبل أن يستطرد معده بالقول إن «من الأمثلة على عدم فعالية المؤسسات

## استراتيجيات التنمية لم تركز على تحسن رأس المال البشري

واستراتيجيات التنمية في سوريا ثبات معدل وفيات الأطفال ومعدلات الخصوبة خلال الفترة بين 2001 و2009».

ويحلل التقرير في أسباب زيادة إسهام قطاعي التعليم والصحة في دليل الفقر المتعدد الأبعاد، فيجب أن «الحوافز للالتحاق بالتعليم الأساسي تأثرت سلباً بالأداء الضعيف لسوق العمل، فخلال العقد الماضي، وعلى نحو غير متوقع، انخفض معدل المشاركة في قوة العمل على نحو كبير للذكور والإناث في المناطق الحضرية والريفية، ولم يخلق الاقتصاد سوى 400 ألف فرصة عمل فقط بدلاً من مليون وستمئة ألف مخطط لها». ويضيف: «من العوامل الأخرى التي أدت إلى زيادة المساهمة النسبية لبعدي

التعليم والصحة في دليل الفقر المتعدد الأبعاد، تحرير جزئي للخدمات، ما رفع من تكلفة الصحة والتعليم على الأسر، الأمر الذي أسهم في اضطراب بعض الأسر، وخاصة الهشة، إلى الاستغناء عن الحصول على بعض هذه الخدمات». ووفق استنتاجات الخبراء، فإن «من نتائج دليل الفقر المتعدد الأبعاد على المستوى الوطني أن استراتيجيات التنمية التي اعتمدت في سوريا خلال فترة الدراسة ركزت أكثر على توافر الاحتياجات الأساسية، لا على تحسين رأس المال البشري، وتعزيز القدرات اللازمة لتحقيق التنمية التضمينية التي محورها الإنسان، ويمكن وصف هذه الحالة بأنها التنمية عند الحد الأدنى».

الاختلال بدليل الفقر المتعدد الأبعاد له بعد جغرافي أيضاً، إذ شهدت «المحافظات الأختلالات كبيرة في التوازن عبر المناطق. ففي عام 2009 كانت المناطق الشرقية والشمالية الأكثر حرماناً وفق دليل الفقر المتعدد الأبعاد، بينما كانت المنطقة الساحلية الأقل حرماناً».

بالأرقام، تبين النتائج وفقاً لدليل الفقر المتعدد الأبعاد في سوريا أن وسطي حرمان الأفراد من الأبعاد الصحية والتعليمية وظروف المسكن انخفض من 0,061 إلى 0,036، ما يعكس تحسناً مطرداً في حالة التنمية البشرية عند المواطنين. كذلك شهدت نسبة انتشار الفقر المتعدد الأبعاد في سوريا هبوطاً ملحوظاً من 15% في عام 2001 إلى 9% في عام 2009، وقد ترافق ذلك مع انخفاض في كثافة دليل الفقر المتعدد الأبعاد، حيث كان من يعانون الفقر المتعدد الأبعاد في عام 2009 محرومين وسطياً بنسبة 38% من المؤشرات مقارنة مع 40% في عام 2001.

وبالنسبة إلى إسهام مكونات دليل الفقر المتعدد الأبعاد (ظروف السكن، الصحة، التعليم)، فقد شهدت جميعها انخفاضاً كبيراً بين عامي 2001 و2009 باستثناء «سنوات المدارس»، التي ازدادت إلى حد كبير و«معدل وفيات الأطفال» الذي لم يطرأ عليه أي تغيير كبير. ولا تزال مؤشرات «الالتحاق بالمدارس»، و«التغذية»، و«سنوات المدارس» في عام 2009 مرتفعة نسبياً في دليل الفقر المتعدد الأبعاد.

## تقرير

# الأسد: الحوار ومكافحة الإرهاب متلازمان

في وقت تتكاثر فيه الأحاديث الدبلوماسية حول مبادرات، دولية وإقليمية، تسعى إلى إيجاد أرضية للحل في سوريا، كرر الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، موقف دمشق غير الراض لها إن كانت تأتي في مسار محدد. وشدد الأسد، خلال استقباله الأمين العام للاتحاد البرلماني الدولي مارتين تشونغونغ أمس، على أن «الدولة السورية متمسكة بإيجاد حل للأزمة عن طريق الحوار، وهي ماضية في تعزيز وتوسيع المصالحات الوطنية التي تحققت في العديد من المناطق السورية». وأوضح، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء السورية «سانا»، أن «نجاح الحوار يتطلب الاستمرار في محاربة الإرهاب وممارسة ضغوط جادة وحقيقية على الدول المتورطة في دعم وتسليح الإرهابيين». وأشار الرئيس الأسد، في الوقت ذاته، إلى أن «الإطلاع عن قرب على حقيقة المشكلات التي تواجه عالمنا اليوم بعيداً عن أسلوب التضليل السياسي والإعلامي الذي مورس ولا يزال من قبل البعض يساهم في حل الكثير من هذه المشكلات».

## «التسنيق» تشترط مشاركة المعلم

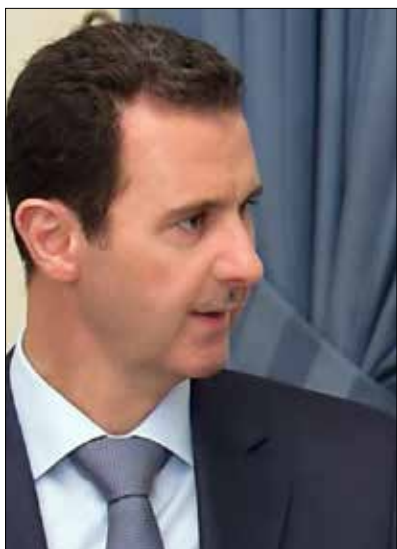
قال رئيس المكتب الإعلامي في «هيئة التسنيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي» المعارضة، منذر خدام، إن المنسق العام للهيئة، حسن عبد العظيم، سينراس وفدتها في لقاء موسكو المرتقب نهاية الشهر الحالي، مشترطاً ذلك مشاركة وزير الخارجية السوري وليد المعلم، وإلا فإن هيئته «ستخضع مستوى التمثيل». في غضون ذلك، قال خدام لوسائل إعلام عربية إن الاجتماع الموسع الذي كان من المقرر أن تعقد أطراف المعارضة في القاهرة في 22 من الشهر الحالي لـ«توحيد» رؤيتها السياسية تم تأجيله إلى أواخر شهر آذار المقبل، أو نيسان، موضحاً أنه سيتم في 22 من الشهر الحالي عقد لقاء تحضيري للاجتماع الموسع، في موقف لم يعلن عنه أي طرف آخر.

ويأتي ذلك في وقت أقرت فيه الهيئة السياسية لـ«الأئتلاف» معارض مسودة «وثيقة المبادئ الأساسية للتسوية السياسية في سوريا». وأوضحت، في بيان نشرته أمس، أن الوثيقة «مؤلفة من 13 بنداً تحدد فيها خريطة طريق للحل السياسي في سوريا ومنطلقات استئناف عملية التفاوض التي توقفت في مؤتمر جنيف 2».

كذلك، أشار البيان إلى أن «الأئتلاف» شكلاً وفداً برئاسة نائب الرئيس هشام مروة ويضم عضو الهيئة السياسية صلاح درويش وعضو الهيئة العامة قاسم الخطيب للقاء هيئة التسنيق الوطنية في القاهرة، وذلك في إطار الحوار السوري - السوري»، مضيفاً أن «مسودة وثيقة المبادئ الأساسية للتسوية... ستكون هي محور النقاش بين الطرفين خلال اللقاء المقرر انعقاده في الفترة المقبلة».

وأوضح البيان أن نائب رئيس «الأئتلاف» سينراس وفداً «من الممكن أن يلتقي مسؤولين في وزارة الخارجية المصرية للبحث في الجهود الرامية لعقد لقاء تشاوري بين قوى المعارضة السورية لتوحيد مواقفها».

(الأخبار)



استعادة التوازن هو أمر تكرر مراراً خلال الحرب السورية.

## حلب - موسكو... حمص - جنيف

يبدو لافتاً أن حالة حلب وتداخل السياسي والعسكري فيها يبدو تكراراً لحالة حمص - جنيف. في العام الماضي، وفي مثل هذا التوقيت، كانت مفاوضات «جنيف 2» تتصدر المشهد السياسي، وحضرت حمص فيها بقوة. وكما بات معروفاً، لم يصل «جنيف 2» إلى نتيجة ملموسة. ولاحقاً لذلك، وفي نيسان تحديداً، خرج المسلحون من حمص القديمة. ليس بالضرورة أن يكرر التاريخ نفسه طبعاً، لكن عقد المقارنات بين الحالتين ربما كان مفيداً.

# أضعف الإيمان

ربما ستطول. وإذا فشلت المفاوضات، فسيصبح من الصعب عليه التراجع، فيما فشل المفاوضات مع مساعده بترك فرصاً أخرى لاستكمال المفاوضات مع دي ميستورا شخصياً. وافق دي ميستورا، وأرسل مساعده حاملاً نسخة جديدة من الخطة. الحكومة السورية والمبعوث الأممي يُظهرا، كل على حدة، ايجابية حيال المباحثات التي دارت بينهما، ويعلنان استعدادهما لاستكمالها مستقبلاً.

وبحسب مصادر قريبة من المفاوضات، فإن دي ميستورا تخلى في النسخة الجديدة من مقترحه عن فكرة تجميد القتال في ريف حلب، حاصراً الأمر بالمدينة. كذلك أوضح دي ميستورا للحكومة السورية بأن حديثه عن الحفاظ على خطوط التماس لا يعني ابدأ قبوله تقسيم الأراضي السورية، متحدثاً عن ضرورة الحفاظ على وحدة التراب السوري. لكن عز الدين لم يقدم بعد اجابات عن سؤالين مركزيين:

هل سيضمن المبعوث الأممي وقف دعم المجموعات المسلحة في حلب؟ وكيف سيتعامل مع «جبهة النصرة» والتنظيمات الأخرى المرتبطة بـ«القاعدة»، وخاصة انه لا يزال يتحدث عن ان الطرف المقابل للحكومة السورية في خطته يقتصر على «الفصائل المعتدلة». خلاصة زيارة رمزي عز الدين في يومها الأولين «خطة جديدة» في الشكل والمضمون، لكن أهداف كل من دمشق والمبعوث الأممي لا تزال

متباعدة. الحكومة تريد تكرار سيناريو حمص القديمة في حلب: أمام المسلحين ثلاثة خيارات، إما الانسحاب من المدينة، أو تسليم أنفسهم، أو الانضمام الى الشرطة. أما دي ميستورا، فيحمل في حقيبته المطالب الغربية والتركية والسعودية: الحؤول دون تلقي المعارضة ضربة موجعة في الشمال، من خلال فرض الجيش السوري حصاره على الاحياء التي تحتلها في حلب. (الأخبار)

# الحوثيون يُجهضون «معركة تقسيم»

«اللجان الشعبية» تسيطر على قصر الرئاسة وجهاز الأمن القومي والسياسي



لم تسفر الاشتباكات عن خسائر بشرية كبيرة وفقاً للإعلام المحلي (الناضول)

يوم قاس عاشته صنعاء أمس. عشر ساعات متواصلة من الاشتباكات بين «الحرس الرئاسي» و«اللجان الشعبية» في جنوب العاصمة اليمنية. انتهت إلى اتفاق وقف إطلاق نار. بعد محادثات يربح أن تفتح حواراً جديداً حول أزمة الدستور الذي يرسي تقسيم اليمن

صنعاء - علي جابر

يمكن القول إن الحوثيين خاضوا يوم أمس «معركة التقسيم». ما فرضته جماعة «أنصار الله» (الحوثيون) في الميدان طوال الأشهر الأربعة الماضية، أرادت جهات داخلية وإقليمية انتزاعه منها بواسطة السياسة. إقرار تقسيم اليمن إلى 6 أقاليم في الدستور الجديد، هو آخر المحطات التي تحاول الجهات نفسها، إرساءها لحرمان الحوثيين الشراكة وإعادةتهم إلى ما قبل أيلول الماضي تاريخ ما يعتززون بكونه «ثورة» انتصرت لارادة الوطنية اليمنية، في بلد تتناكله القوى الإقليمية بخفوها وأموالها.

يوم أمس، شهدت صنعاء معركة خاطفة بين قوات الحرس الرئاسي و«اللجان الشعبية» التابعة لجماعة «أنصار الله»، دارت في محيط دار الرئاسة ووصلت إلى داخلها، لتنتهي بسيطرة «اللجان الشعبية» على

يرجح البعض أن المعركة مع اللجان الشعبية لم تكن بإيعاز من هادي

القصر الرئاسي، أعلى مؤسسات الدولة، وإسقاط أهم جهازين أمنيين، هما الأمن القومي والأمن السياسي، في وقت كثر فيه الحديث خلال الاشتباكات عن نية الجماعة إطاحة الرئيس عبد ربه منصور هادي، الذي أفاد البعض بأنه «في مكان آمن».

المعركة التي لم تدم لأكثر من عشر ساعات، لم تؤد إلى خسائر بشرية كبيرة من الطرفين، وفقاً للإعلام المحلي الذي تفاوتت الأنباء فيه بين سقوط قتيل أو قتيلين، غير أن مواطنين التقطهم «الأخبار» في شوارع صنعاء، يعتقدون أن الطرفين ربما كانا يخفيان حقيقة الخسائر البشرية، معتبرين أن عدم سقوط ضحايا «أمر غير منطقي»، في ظل ذلك القصف العنيف والنيان التي انقلبت العاصمة مع أولى خيوط الفجر واستمرت إلى ما بعد العصر.

منذ فجر أمس، انتشرت الدبابات والعربات التابعة للرئاسة، رغم الدعوات التي صدرت عن جهات عدة، على رأسها رئاسة الجمهورية، إلى وقف إطلاق النار، حيث كانت قوات الحماية الرئاسية تقصف بعشوائية، ما أوصل النيران إلى مستشفى السبعين موقعة إصابات. وبحسب شهود عيان، فإن قوات الحماية الرئاسية، قصفت مناطق عدة في شارع الرسول الأعظم (الستين)، قبل أن يعلن الحوثيون تغيير أسماء بعض الشوارع في صنعاء أخيراً، أما الجيش اليمني فقد لزم الحياض.

سياسيون ودبلوماسيون وبعثات أجنبية في صنعاء، تابعوا تفاصيل المعركة السريعة جنوب العاصمة بصمت، لا يخفي تساؤلات مستقبلية بشأن سيطرة «اللجان الشعبية» على الرئاسة وعلى جهاز الأمن القومي والسياسي، وفيما يرى البعض أن نتائج المعركة الأخيرة أتت على هذا الشكل، بسبب ضعف ما بقي من مؤسسات الدولة، بعدما سقطت أغلبها بعد ثورة 21 أيلول 2014، ترى أطراف أخرى أن نتيجة ما جرى يوم أمس هو

إسقاط مشروع الدستور الهادف إلى تقسيم اليمن، ونتيجة طبيعية لرفض دعوات ومناشدات قيادة «أنصار الله» ضرورة تنفيذ اتفاق «السلم والشراكة» الذي يقتضي إعادة النظر في مسألة الأقاليم.

وكانت مصادر في «اللجان الشعبية» قد أكدت في ساعة مبكرة مساء أمس لـ«الأخبار»، أن دار الرئاسة وكلاً من جهاز الأمن القومي والأمن السياسي، «أصبحت تحت سيطرتها»، بعد يوم ساخن عاشته الأحياء الجنوبية للعاصمة صنعاء على وقع الاشتباكات التي اندلعت بينها وبين قوات الحرس الرئاسي. وبحسب المصادر، فإن قوات الحماية الرئاسية كانت قد بدأت في الاعتداء على «اللجان الشعبية» وبقصف الأحياء المجاورة في دار الرئاسة في ساعة مبكرة من صباح أمس، بعدما فشلت المساعي لاحتواء التوتر السياسي بشأن مسودة الدستور التي يعتبرها المؤيدون للثورة «مؤامرة تهدف إلى تقسيم اليمن، الأمر الذي دفع اللجان الشعبية إلى مواجهتها»، بحسب المصدر.

وفي وقت كانت فيه الاشتباكات لا تزال في أوجها، أعلن عضو المكتب السياسي لـ«أنصار الله»، حمزة الحوثي، أن الرئيس هادي كلف لجنة برئاسة مستشار رئيس الجمهورية، صالح الصماد، المقرب من الحوثيين. وقال الحوثي في اتصال هاتفي مع قناة «المسيرة»، أن اللجنة تتكون من الصماد رئيساً وعضوية كل من مهدي الشماط، وقائد القوات الخاصة، ووزير الدفاع والداخلية، وذلك لتثبيت وقف إطلاق النار ومعالجة اختلالات السلم والشراكة التي كانت السبب في اندلاع الاشتباكات، وهو ما أكدته في وقت متأخر وزير الداخلية

## تقليم أظافر هادي... والدور على آل الأحمر

في محافظة مأرب النفطية الغنية، فيما هادي لم يحرك ساكناً. مصادر خاصة لـ«الأخبار» تؤكد أن الرياض اتصلت بهادي وحذرت من أي تحرك في مأرب. لا بل قالت له حرقياً، إن «المحافظة خط أحمر». وأوضح أن السعودية بمعوية علي محسن الأحمر تسعى إلى تحويل مأرب وغيرها من المحافظات إلى «جزر إسلامية». حتى إن زيارة وزير الدفاع، محمود الصبيحي، إلى مأرب لم تكن أكثر من جولة على بعض القواعد العسكرية، مبقياً على القادة العسكريين المقربين من الأحمر في المحافظة.

طفح الكيل عند «أنصار الله». هم يرون أن العقل المدبر والمخطط والمنفذ لكل ما يدور في خلد الرئيس اليمني، هو أحمد بن مبارك، مدير مكتب الرئيس وأمين عام الحوار الوطني. الرجل بنظر الجماعة منتهم بالعمالة للولايات المتحدة، ولديه ارتباط بأكثر من سفارة أجنبية في صنعاء. لهذه الأسباب، رفضت الجماعة تكليفه بتشكيل الحكومة سابقاً.

يبدأ «أنصار الله» بالتحرك على الأرض، يحشدون القبائل و«اللجان الشعبية» في صنعاء، يرفع هؤلاء صوتهم ضد تقسيم اليمن إلى ستة أقاليم، يبعثون برسائل التهديد إلى هادي، يتهمون نجل الرئيس بالفساد وإهدار المال العام. يريد «أنصار الله» كسر هيبة الرئيس هادي، يقومون باعتقال أحمد بن مبارك. ثور ثائرة هادي على ذلك ويطالب بالإفراج عنه فوراً، يرفض «أنصار الله» متحذرين الرئيس. الأرض تغلي في صنعاء، تدخل الوساطة بين الجانبين، وزير الداخلية اليمني من طرف هادي وعضو المكتب السياسي في الجماعة على بخيتي من الجهة الأخرى، لكنها لا تنتهي بالإفراج عن بن مبارك.

يشعر هادي بأن شيئاً ما يُعد له. يأمر الجيش وقوات الأمن بالانتشار في العاصمة لحمايتها، يقع الاحتكاك مع القبائل و«اللجان الشعبية» ويسقط عدد من الجرحى، فتشتعل الأرض. وكان كل شيء مخطط له، كان «أنصار الله» ينتظرون هذه اللحظة للبدء بالهجوم. بسرعة قياسية، يسيطرون على وكالة الأنباء الرسمية وصحيفة «الثورة»

مهدي عبيد

اشتعلت صنعاء من جديد. يشبه يوم أمس لحظة دخول «أنصار الله» إلى العاصمة في 21 أيلول الماضي. يومها سيطروا على الفرقة الأولى مدرع والمقار الرسمية وأنهوا سطوة آل الأحمر على البلاد. حركة «أنصار الله» وجدت نفسها تصل إلى طريق مسدود مع الرئاسة اليمنية. كل تصريحاتها حول ضرورة العمل باتفاق «السلم والشراكة» لم تلق جواباً من الرئيس عبد ربه منصور هادي. لم تتم إعادة تشكيل «الهيئة الوطنية للرقابة على مخرجات الحوار»، بما يضمن التمثيل الصحيح لجميع القوى السياسية. بقيت اللجنة على حالها بأغلبية واضحة للمقربين من هادي. أكمل هادي بتجاهل «أنصار الله»، وقدم مسودة الدستور إلى الهيئة الوطنية من دون أن ينظر في طلب «الحراك الجنوبي» وزعيم الجماعة، عبدالمكح الحوثي، بإعادة النظر في تقسيم الأقاليم، مصراً على المضي في الأقاليم الستة. يزداد نفوذ الإسلاميين المتشددين

مع سيطرة

«أنصار الله» على المؤسسات الإدارية والعسكرية وحتى الإعلامية، يخسر الرئيس عبد ربه منصور هادي المزيد من مواقع قوته العسكرية وأوراق ضغطه في العملية السياسية في اليمن. في وقت يستمد فيه الحوثيون لـ«معركة مأرب» مع أنصار الأحمر

تقرير

## بوغدانوف في بغداد: إرهاب و النفط و... سوريا

تشابكت الملفات الدبلوماسية والسياسية التي حملها معه ميخائيل بوغدانوف إلى بغداد أمس، فيما بدا توقيت الزيارة مهماً للاحية أنه يشير، في آن واحد، إلى أهمية الدور العراقي الإقليمي وإلى أن ساعة العودة إلى العراق قد حانت ربما

العراق. وقال إن «العراق بلد غني بالثروات، إلا أنه يمر بظروف استثنائية تحاول هدر ثرواته، وسلب إمكاناته، ما يتطلب مساندة من الدول الصديقة؛ للقضاء على المماريع الإرهابية وإعادة إعمار البنى التحتية». وجاء حديث الجعفري في وقت دعا فيه رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، روسيا إلى «المساهمة في حرب العراق ضد عصابات داعش الإرهابية»، لافتاً إلى أن «الإرهاب لا يهدد العراق فقط، بل امتد تأثيره على المنطقة والعالم ومنها روسيا». وأعلن مكتب العبادي أنه جرى خلال اللقاء «بحث العلاقات الثنائية بين البلدين في مجالات الطاقة والنفط والتسلح والقضايا الاقتصادية، كذلك بُحِثت الأوضاع السياسية والأمنية في العراق والمنطقة».

من جهته، أعرب بوغدانوف، بحسب بيان مكتب العبادي، عن «رغبة الحكومة الروسية الكبيرة بتطوير

استقبلت العاصمة العراقية، بغداد، أمس، مبعوث الرئيس الروسي إلى منطقة الشرق الأوسط، ميخائيل بوغدانوف، في زيارة تستمر يومين وناتفي في ظرف إقليمي يشهد حرباً تقودها الولايات المتحدة وحلفاؤها الدوليون والعرب على تنظيم «الدولة الإسلامية»، وفي وقت يتقاطع فيه اهتمام الدولتين أيضاً عند ضرورة العمل على مواجهة انخفاض أسعار النفط العالمية.

وشملت مروحة اللقاءات التي أجراها بوغدانوف في بغداد، أمس، طيفاً من المسؤولين العراقيين، من بينها اللقاء بنائب رئيس الجمهورية، نوري المالكي، الذي أثنى على «مواقف روسيا من قضايا المنطقة، التي كانت الضمانة لاستمرار الأمن والاستقرار»، مشدداً في الوقت ذاته على «ضرورة استمرار العمل وتفعيل الاتفاقيات التي أبرمت في المرحلة السابقة بين بغداد وموسكو».

وعلى المستوى الدبلوماسي الرسمي، أعرب وزير الخارجية، إبراهيم الجعفري، خلال لقائه بوغدانوف، عن «شكره لروسيا لمواقفها المساندة للعراق في حربه ضد التنظيمات الإرهابية»، مشيراً إلى أنه سيلبي في «أقرب وقت» دعوة نظيره الروسي، سيرغي لافروف، لزيارة موسكو.

وشدد وزير الخارجية العراقي على ضرورة زيادة حجم التبادل التجاري والاستثمار الروسي في

العلاقات مع العراق وفتح أفاق التعاون المثمر بين البلدين»، مبدياً ترحيب حكومته «بالخطوات التي اتخذها... العبادي في ما يخص وحدة مكونات الشعب العراقي والعمل المشترك بين المكونات السياسية».

وكان المتحدث باسم رئيس الوزراء العراقي، سعد الحديثي، قد قال أمس لوكالة «سبوتنيك» الروسية إن المبعوث الروسي «يحمل في زيارته ملفات عدة على رأسها الملف الأمني، والتعاون بين البلدين في مكافحة الإرهاب». وأضاف أن «العراق... بحاجة ملحة إلى التنسيق مع الدول ذات الثقل الاستراتيجي، وفي مقدمتها روسيا». وأكد أن «الحكومة العراقية تسعى إلى الاستفادة من الدعم العسكري الروسي، في مواجهة الإرهاب، إضافة إلى التبادل التجاري بين البلدين»، مشيراً إلى أن من المتوقع أن يزور وفد عراقي روسيا «في المرحلة المقبلة».

بدوره، استبق عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب العراقي، عباس البياتي، زيارة المسؤول الروسي بالقول إن «زيارة بوغدانوف ستبشع انخفاض أسعار النفط والمؤتمر الذي سيعقد بشأن الأزمة السورية في موسكو نهاية الشهر الحالي». ومن المقرر أن يلتقي بوغدانوف وزير النفط العراقي، عادل عبد المهدي، اليوم.

### تحضيرات أميركية للموصل

بحث رئيس أركان الجيش العراقي الفريق أول باكر زبباري مع قائد العمليات المشتركة لـ«التحالف الدولي» في العراق وسوريا، الجنرال جيمس تيري، «إكمال متطلبات واستعدادات الفرق الخاصة بتحرير مدينة الموصل من حيث التسليح والتجهيز من أجل تحقيق ضربات استباقية». وذكر بيان لوزارة الدفاع العراقية أن «الجانبين بحثا التدريب في معسكرات بسماية والتاجي وعين الأسد لمنسوبي الجيش العراقي بإشراف كادر تدريبي أميركي متخصص بمختلف الأسلحة والمعدات».

(الأخبار)

# ليم، اليمن

اللواء جلال الرويشان في بيانه الذي أعلن فيه بدء سريان وقف إطلاق النار في العاصمة وفق عمل اللجنة المشكلة. وزير الدفاع اللواء محمود الصبيحي، قادم مساعي حثيثة لإيقاف الاشتباكات في محيط دار الرئاسة. وأفادت مصادر مقربة من الصبيحي لـ«الأخبار» بأن الوزير حذر هادي من «مغبة جر الجيش إلى مربع الاقتتال داخل صنعاء»، مؤكداً أنه سيقف بوجه أي قرارات قد تعمل على تاجيح الموقف أكثر. وأضافت المصادر أن اللواء الصبيحي كان قد التقى بقيادات سياسية، منها قيادات من «أنصار الله»، ولم يذكر تفاصيل ما توصلت إليه اللقاءات، غير أن إعلان سريان وقف إطلاق النار قد يشير إلى ما جرى التوصل إليه، وهو العودة إلى التفاهات على مسودة الدستور واتفاق «السلم والشراكة».

رئيس تحرير موقع «نيوز يمن»، الصحافي نبيل الصوفي، يرى أن ما حدث أمس، هو تعبير عن فقدان رئيس الدولة السيطرة حتى على المؤسسات التي تتبعه مباشرة. ويضيف الصوفي في حديث لـ«الأخبار»، أنه فيما يبدي هادي استعداده للحوار من أجل تنفيذ اتفاق «السلم والشراكة»، تصرّفت وحدات عسكرية تابعة له بعنف مع اللجان الشعبية، ما أشعل فتيل المواجهات فتفجرت الأحداث، في إشارة إلى أن ما حدث لم يكن بإعجاز من الرئيس هادي، بل نتيجة لعدم سيطرته حتى على قوات حمايته الخاصة. وتوقع الصوفي أن يتراجع هادي عن كل الأخطاء التي بدأت منذ حفلة تفويضه، كذلك سيتم توسيع مجلس الشورى، وإصلاح قوائم الهيئة، وتأجيل «الأقلمة» إلى حوار جديد، وتنفيذ ما هو ممكن من وثيقة الضمانات بشكل عاجل، بحسب الصوفي.

وفي وقت متأخر من مساء أمس، ذكرت وكالة «الأناضول» نقلاً عن مصدر رئاسي، أن الحوثيين أطلقوا سراح أحمد عوض بن مبارك، مدير مكتب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي.



تقرير

## «داعش غزّة» يرجم المركز الفرنسي بالحجارة

التابعة لحكومة غزة، في وقت ظلت فيه لوحة عليها صورة منفذي العملية الأخوين كواشي مرفوعة في الاحتجاج.

«الأخبار» حاولت الاستيضاح من المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية في غزة، إياد البرز، عن منح ترخيص لهذه المسيرة من عدمه، وخاصة أن مسيرات أخرى لقضايا لها علاقة بالمقاومة أو الأحداث الداخلية كان يجري قمعها مباشرة، لكن محاولات الاتصال لم تنجح. وفي وقت لاحق، صدرت تصريحات عبر «الفيسبوك» للبرز، قال فيها إن الأجهزة الأمنية تابعت المسيرة من بدايتها حتى انتهائها، مضيفاً أن «الداخلية تسمح بحرية الرأي والتعبير في إطار احترام القانون والمحافظة على النظام».

رغم ذلك، أفاد شهود عيان بأن عدداً من المشاركين في المسيرة قذفوا المركز الفرنسي بالحجارة، فهاجمتهم قوة أمنية في المنطقة، ونشبت بعض المناوشات اعتقل إثرها سبعة أشخاص.



من السلطة الفلسطينية، كما أفادت الوكالة.

هذه ليست المسيرة الأولى العلنية لأنصار «داعش» الذين يقدرون بالمئات، والذين يُتهم عدد منهم بأنهم وراء إطلاق صواريخ بين فينة وأخرى على الاحتلال قبل الحرب الأخيرة، فضلاً عن اتهامهم بعدد من التفجيرات المحلية، وخاصة التي تستهدف صالونات التجميل. رغم ذلك، لم تخل الطرقات المحيطة بالمكان والمجلس التشريعي من الانتشار الكثيف للأجهزة الأمنية

### غزة - يوسف فارس

استغل أنصار تنظيم «داعش» في غزة موجة الاحتجاجات ضد إعادة نشر صحيفة «شارلي إيبدو» رسوماً مسيئة إلى النبي محمد، كي يظهروا حشداً علبياً جديداً يوم أمس، فاختراروا المركز الثقافي الفرنسي، غرب المدينة، نقطة لانتهاة تجمّعهم. وبهتاف «دولة الإسلام... باقية»، وأخرى مؤيدة لـ«أبو بكر البغدادي»، ردد المتظاهرون شعارات مناوئة للصحيفة ومنذدة بالرسوم، أمام المركز الذي تعرض أخيراً لانفجارين على أيدي مسلحين مجهولين، مع أنه يقع بين عدد من المواقع الأمنية التابعة لحكومة غزة السابقة. كذلك لم يمنع الأمن التابع لغزة وصول المسيرة إلى المركز الفرنسي، علماً بأن آخرين تظاهروا للسبب نفسه واعتقلهم من المكان عينه بدعوى التظاهر من دون ترخيص، فيما اكتفت اليوم بمصادرة أشرطة الكاميرات التي صورت الحدث، ولا سيما التابعة لوكالة «معا» المقربة

الاشتباكات مع قوات حماية الرئاسة، تنتهي بانسحاب قوات الرئيس. «أنصار الله» تمكنوا عملياً من إنهاء كل مراكز النفوذ لهادي. بات الرجل وحيداً في الميدان من دون أي حليف. يشكّل على الفور لجنة أمنية ميدانية برئاسة مستشاره عن «أنصار الله» صالح الصماد وعضوية مهدي المشاط عن أنصار الله أيضاً، ووزير الدفاع والداخلية كمثلين للسلطة، بغية وقف إطلاق النار. وفعلاً يتوقف القتال في صنعاء سريعاً.

الرئيس هادي بات في موقف ضعيف جداً. «أنصار الله» أحكموا الطوق على جميع مراكز القوة في صنعاء. بالتأكد سيأتي الوسطاء من الخارج لحلحلة هذه الأزمة. و«أنصار الله» لن يقبلوا أبداً باقل من إعادة تشكيل الهيئة الوطنية للرقابة على مخرجات الحوار. وفي ظل هذه المفاوضات والوساطات، سيحشدون مع «اللجان الشعبية» كل ما لديهم من قوة باتجاه مارب للبدء بمعركة استعادتها من الإسلاميين المتشددين وأنصار علي محسن الأحمر.

والقناة الرسمية، ويعينون مسؤولاً جديداً عليها.

ولكن ليس هذا هدفهم الرئيسي، فالمقار العسكرية والأمنية هي المطلوبة. تتحرك «اللجان الشعبية» نحو جهاز الأمن السياسي الذي يديره حمود الصوفي، المقرب من الرئيس السابق علي عبدالله صالح، وسيسيطرون عليه من دون مقاومة. لا يختلف المشهد في جهاز الأمن القومي المدار من علي الأحمدى والمقرب من الرئيس هادي.

يستكمل أنصار الله تحركهم، وجهتهم دار البشائر، أو مجمع الدفاع الوطني، في هذه الدار يوجد مقر وزير الدفاع ومقر القائد الأعلى للقوات المسلحة، أي مكتب الرئيس هادي. لا تجد اللجان الشعبية وأنصار الله أي صعوبة في دخولها. لا يريد الحوثيون هادي شخصياً، ولا هم في وارد اعتقاله أو قتله. يعلمون أن مثل هذه الأعمال ستدخل البلاد في المجهول وقد تقلب الطاولة عليهم. لكن لا بأس من تضيق الخناق على الرئيس، عبر السيطرة على جبل النهدين المطل على دار الرئاسة. يحصل ذلك بعد

## البحرين: علي سلمان إلى المحاكمة... «محبوساً»

ليست واقعية ولم تعد لها أي قيمة قانونية بعد أن نفاها الشيخ علي سلمان بشكل قاطع فاصل لا لبس فيه البتة»، مضيفاً أن «الخطب والكلمات التي استندت إليها النيابة في كل القضايا هي ذاتها تتضمن ما ينفي التهم ويؤكد أن السياق الذي استخدمته النيابة في بيانها يكشف تغيير وعكس ما قيل وهو أمر في غاية الإثارة والريبة». وبيّنت أن خطابات أمينها العام «تثبت بالصوت والصورة وأمام الآلاف دعوته للسلمية وبيان النيابة يريد أن يثبت عكس ذلك، وهكذا تسير الأمور بشكل مخالف للعقل والمنطق والعدالة، وهو ما يتطلب التوقف عنده لأنه أمر غير مقبول ولا يمكن الاعتماد عليه». في سياق متصل، كشف مسؤول دائرة الحريات وحقوق الإنسان في «الوفاق»، هادي الموسوي، عن خروج أكثر من 704 مسيرات وتظاهرات سلمية في 74 منطقة بحرينية شملت جميع المحافظات، وشملت الاحتجاجات 80% من مناطق البحرين وبلداتها عقب اعتقال الشيخ علي سلمان بين الفترة الممتدة من 27 كانون الأول الماضي إلى 17 كانون الثاني الحالي. وأوضح الموسوي خلال مؤتمر صحفي عقده أمس، أن النظام اعتقل 162 مواطناً، إلى جانب قمع 309 مسيرات ونشاطات سلمية، خلف وجود 136 إصابة، إلى جانب وجود 146 مدهامة للمنازل والأماكن (الأخبار)



قام النظام باعتقال 162 مواطناً على خلفية التظاهرات السلمية (الناضوك)

مشروعة، والتحرير على عدم الانقياد للقوانين وتحسين أمور تشكل جرائم، والتحرير علانية على بغض طائفة من الناس، بما من شأنه اضطراب السلم العام». وقال إن من المقرر أن «تبدأ محاكمته أمام المحكمة الكبرى الجنائية بجلستها المنعقدة بتاريخ 28 يناير (كانون الثاني) الجاري». وذكر المحامي العام أن «النيابة قد أعطت للمتهم أثناء استجوابه كافة الضمانات القانونية التي كفلها له القانون، حيث مُنح من الاستعانة بفريق من المحامين والافراد بهم قبل كل جلسة تحقيق، وأحيط إحاطة تامة بالاتهامات المسندة إليه في كل جلسة، ومُنح من قراءة أقواله قبل التوقيع عليها، ومُنح استراحات للصلاة ولتناول الطعام، وسمحت النيابة كذلك لأهله ومحاميه بزيارته في محبسه». بدوره، لفت محامي سلمان، عبد الله الشملاوي، في حسابه على موقع «تويتر»، إلى أن «النيابة العامة أحالت سلمان على محكمة الجنابات بأربع تهم، منها الترويج لقب النظام السياسي بالقوة». جمعية «الوفاق» نفت في بيان التهم الموجهة إلى أمينها العام، وأوضحت أن «كل التهم التي تضمنها بيان النيابة العامة نفاها الأمين العام للوفاق جملة وتفصيلاً ولم تعد هناك أي قضية حقيقية ولا يوجد أي مبرر قانوني ولا أخلاقي للاعتقال ولا المحاكمة إطلاقاً». وأوضحت «الوفاق» أن «كل التهم التي استعرضها بيان النيابة

سيمتلك الامين العام لـ«الوفاق»، الشيخ علي سلمان، يوم 28 كانون الثاني الحالي أمام المحكمة الكبرى الجنائية بتهم التأمر على النظام

كما كان متوقعاً، قرر النظام البحريني رفع سقف المواجهة مع المعارضة بعد إحالة النيابة العامة الأمين العام لجمعية الوفاق الوطني الإسلامية المعارضة، الشيخ علي سلمان، معتقلاً إلى المحاكمة بعدة تهم، من بينها «الترويج لقب وتغيير النظام السياسي بالقوة». وأوضح المحامي العام، نايف يوسف محمود، أن «النيابة العامة قد أنجزت تحقيقاتها في القضية المتهم فيها الأمين العام لإحدى الجمعيات السياسية (في إشارة إلى

خروج أكثر من 704 مسيرات وتظاهرات سلمية في 74 منطقة بعد اعتقال سلمان

سلمان دون أن تسميه، وقد أمرت بإحالة محبوساً على المحاكمة»، بحسب ما نقلت عنه وكالة «الأنباء البحرينية الرسمية». وكشف محمود أنه وُجّهت عدة تهم إلى سلمان، من بينها «الترويج لقب وتغيير النظام السياسي بالقوة والتهديد وبوسائل غير



## أردوغان يترأس اجتماع الحكومة: رجل كل الأدوار

مختلفة. أما يوم أمس، فقد دخل أردوغان قاعة الاجتماع مع داوود أوغلو، إلا أن الأخير بقي في الخلف فيما تابع أردوغان سيره مصافحاً الوزراء، قبل أن يجلس في مكان رئيس الوزراء. واعتبرت قيادات المعارضة تصرفات أردوغان «محاولة منه لإحكام سيطرته الشخصية على جميع مؤسسات الدولة التركية ومراقبتها، ليتحول إلى سلطان جديد، خصوصاً إذا فاز حزب العدالة والتنمية في الانتخابات المقبلة». حينها، سيضمن أردوغان البقاء في القصر الرئاسي ولايتين، أي حتى 2024. في السياق نفسه، تحدّث نائب رئيس «العدالة والتنمية» سليمان صويلو، قبل أيام، عن «انتقال الذكاء السياسي بالوراثة، وهو ما يشير إلى إمكانات ابنه الرئيس أردوغان، سمية، لدخول المعترك السياسي في الانتخابات المقبلة، خصوصاً أنه سبق لبعض الأوساط أن رشّحت سمية لتكون نائبة لرئيس الوزراء في الحكومة المقبلة، في حال دخولها البرلمان، وهو ما سيرشحها كي تكون رئيسة للحكومة وزعيمة للحزب عام 2019، وربما بعدها رئيسة للجمهورية خلفاً لوالدها الذي ستنتهي ولايته، وفقاً لهذه الحسابات، عام 2024

في صالة الاجتماع متجهّم الوجه، قائلة إنه تعرّض لانتقادات لاذعة وربما توبيخ من أردوغان، بسبب تصريحاته التي تتناقض مع تصريحات الرئيس في مواضيع

تقارير أخرى على موقعنا

الرئيس. وقالت وسائل إعلام إن أردوغان يصدر تعليماته لداوود أوغلو في كل صغيرة وكبيرة، في شأن الإجراءات المتعلقة بالحكومة والحزب. وأضافت أن أردوغان هو الذي سيقرّ قريباً أسماء المرشحين للانتخابات البرلمانية عن الحزب الحاكم. كذلك، تناقل عدد من وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي صور رئيس الوزراء داوود أوغلو وهو يجلس في مكانه

الضرورة». إلا أن الرئيس، وفقاً للدستور، لا يملك صلاحيات تنفيذية، وهو ما يسعى أردوغان إلى تغييره، بعد الانتخابات البرلمانية المقررة في 7 حزيران المقبل، حيث يطمح في حال حصول حزب «العدالة والتنمية» الحاكم على الأغلبية، إلى تعديل الدستور لجعل النظام رئاسياً. وكان أردوغان، بعد انتخابه رئيساً للجمهورية في آب الماضي، قد أكد أنه «لن يكون كباقي الرؤساء»، إذ إنه سيدخل في كل شيء. يريد أردوغان أن يؤدي كل الأدوار في الدولة، دفعة واحدة، وقد سجّل حكمه، من أب حتى اليوم فقط، ممارسات عدة، أكدت أنه يحاول جدياً تصوير نفسه بصورة الحاكم الوحيد، على طريقة السلاطين الذين حكموا الإمبراطورية العثمانية التي يتغنّى أردوغان بأجسادها دائماً. وعلى هذا المنوال، عبّر أردوغان مجلساً استشارياً يضم 13 شخصاً، وصفه الإعلام التركي بأنه «مجلس وزراء مصغّر تابع لأردوغان». وقد أثبت الرجل خلال الأشهر الماضية أنه جاد في مقولته عن تميّزه عن الرؤساء الأتراك السابقين، حيث يتحدّث الإعلام التركي باستمرار عن أن رئيس الوزراء أحمد داوود أوغلو لا يملك أي صلاحيات في الحكومة التي لا تستطيع أن تقدم على أي خطوة من دون موافقة

بعد تاليه مجلساً استشارياً من 13 شخصاً كـ«حكومة ظلّة» تأتمر بإمرته. ترأس رجب طيب أردوغان يوم أمس اجتماع مجلس الوزراء، داهجاً سلطات البلاد بيمضها. وماضياً في بسط سيطرته على مفاصل الدولة كلها

إسطنبول - حسني محلي

للمرة الأولى منذ عهد الرئيس التركي سليمان ديميريل (1993-2000)، ترأس الرئيس، رجب طيب أردوغان، يوم أمس، اجتماع مجلس الوزراء. بعد 15 عاماً على آخر اجتماع وزاري يترأسه رئيس الجمهورية، أقدم أردوغان، كعادته، على خطوة غير معهودة في المشهد السياسي التركي، خصوصاً أنه منذ انتقال تركيا إلى التعددية الحزبية عام 1950، ترأس رؤساء الجمهورية اجتماعات الحكومة 17 مرة فقط. وقد سجّل الرئيس تورغوت أوزال (1983-1989)، العدد الأكبر في هذا المجال، حيث اجتمعت الحكومة 7 مرات برئاسته. ويمنح الدستور التركي رئيس الجمهورية صلاحيات ترؤس اجتماعات الحكومة «وقت



لا تستطيع الحكومة أن تقدم على أي خطوة من دون موافقة أردوغان (الناضوك)



## إعلانات رسمية

ويكون لكل صاحب حق أن يعترض على قرار إعادة التكوين أعلاه معززاً بالمستندات المؤيدة.

القاضي  
محمد الحاج علي

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب المحامي عماد عبد الأمير عيسى لموكله المالك موسى علي عيسى سند تمليك بدل ضائع بحضته بالعقار 3785/ القسم 6/ برج حمود. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري جويس عقل

### تبلغ انذار

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة - الرئيسة رلى أبو خاطر الى شامي جرجس طعمه المجهولة محل الإقامة

ينفذ شحادة نبيه القاصوف ضدك بالمعاملة رقم 1013/2014 حكم الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع، اساس 2014/484 قرار رقم 186/2014 تاريخ 2014/9/4 القاضي باعتبار العقار رقم 1013/ الفرزل غير قابل للقسمه عيناً وطرحه للبيع بالميزاد العلني للعموم على ان يعتمد الثمن المحدد من قبل الخبير والبالغ 99124/د.أ. تسعة وتسعون ألفاً ومئة وأربعة وعشرون دولاراً أميركياً أساساً للطرح في المزادة الاولى.

وعليه تدعو هذه الدائرة المنفذ عليها او من يمثلها قانوناً للحضور اليها لتبليغ الانذار وطلب التنفيذ ومرفقاته من المستندات، علماً بان التبليغ يتم قانوناً بانتضاء مهلة عشرين يوماً من نشر هذا الاعلان، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة خمسة ايام الى متابعة التنفيذ بحقها اصولاً، وإذا لم تتخذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة فيتم ابلاغها جميع الأوراق في قلم الدائرة عملاً بالمواد 402 و449 و837 أصول مدنية.

مأمور التنفيذ  
محمد البرجي

### دعوة

صادرة عن محكمة الأشغال في كسروان غرفة القاضي طارق طريبيه موجهة للمدعى عليهم جان اسطفان حكيم وأنطوان حكيم المقيمين أصلاً في بزغون وسونيا يوسف حكيم في زغرتا مستشفى الرهبان وأديب ورنيا ورولا جروس في طرابلس مكتبة جروس وحالياً مجهولي المقام وذلك بالدعوى رقم 2015/49 المقامة من الرهبانية الأنطونية المارونية بوجهكم. تدعوكم هذه المحكمة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبليغ كافة اوراق الدعوى، ومنها الاستحضار وطلبات تصحيح الخصومة المتضمن إحلالكم كورثة في الدعوى الراهنة مكان المدعى عليه جو حكيم أو يوسف حكيم والزمامكم بإخلاء المخزن الكائن في العقار 26 عزيز لانتهاه الإجارة ولغلة الترك المستمر وتدريبكم الرسوم والمصاريف. عليكم الحضور الى قلم المحكمة لتبليغ كافة الأوراق والجواب ضمن المهل القانونية واتخاذ محل إقامة لكم ضمن نطاق المحكمة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً لكم لتبليغ كافة الأوراق باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم  
رندا سركيس

### إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء أجهزة كمبيوتر مع ملحقاتها.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 50,000/ل.ل. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/2/6 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00. بيروت في 2015/1/14 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإمانة المهندس ملحم خطار التكلفة 67

### إعلان بيع بالمعاملة 2013/754

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالميزاد العلني نهار الثلاثاء في 2015/2/3 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه ربيع محمد الساطي ماركة كيا Rio-LS موديل 2012 رقم 205345/ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك عودة ش.م.ل. وكيله المحامي اندره نهر الباليغ بمبلغ 5123,848,77/ \$ والمطروحة بسعر 4750/ \$ او ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي 2,245,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب كريم سالم في بيروت الاشرافية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم  
اسامة حمية

### إعلان بيع بالمعاملة 2013/1548

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالميزاد العلني نهار الثلاثاء في 2015/2/3 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه ريمون روكز عيراني ماركة نيسان مورانو موديل 2004 رقم 459269/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي مارك عساف الباليغ 5166/ \$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ 6300/ \$ والمطروحة للمرة الثالثة بسعر 4000/ \$ او ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي 961,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب سيرياك في بيروت الكرنيتينا مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم  
اسامة حمية

### خلاصة قرار رقم 2014/22

قرر القاضي العقاري في الجنوب إعادة تكوين الصحيفة المؤقتة بالصورة القضائية للعقار رقم 92 منطقة عرب الجبل العقارية باسم محمد موسى هلال وتكليف الخبير حسين زين للكشف على موقع العقار يوم الثلاثاء في 2015/1/20 وتعيين يوم الثلاثاء في 2015/2/17 موعداً أمام هذه المحكمة لإعادة التكوين

## شقة للبيع (بيروت)

قرب السفارة الكويتية - صالون - طعام - غرفة جلوس - 3 غرف ماستر -  
غرفة خادمة مع حمامها - بناء جديد - كل طابق مؤلف من شقة واحدة م 220 -  
السعر \$675000 - ت 03/598818

## الخبير

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

## وفيات

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المغفور له بإذن الله علي راسخ محمد كامل حلاوي (أبو كامل)

والده: المرحوم محمد كامل حلاوي والدته: المرحومة الحاجة دنيا أبو خليل (أم سمح) زوجته: المرحومة نجوى حسين طاهر

ولده: كامل زوجته علباء صيداني بناته: إيمان زوجة فؤاد الديك ونضال زوجة خضر علامة واليسار زوجة مازن حلاوي

أشقائه: المرحومين خليل زوجته المرحومة الحاجة فاطمة أبو خليل وسميح زوجته الحاجة نجات حلاوي وشوقي زوجته فاطمة الدرويش وغسان زوجته عفت الشيخ

شقيقاته: عزيزة أرملة المرحوم حسن الخليل والمرحومة سميحة أرملة المرحوم حسين خليل ومي أرملة المرحوم علي حلاوي ونجات وسلوى زوجة أندريه كسبار

صهر المرحوم رمزي حسين طاهر عدلاؤه: محيي الدين عسيان وزكي فواز ومعن عسيان ومحمد سعادة تقبل التعازي يومي الثلاثاء والأربعاء 20 و21 الجاري في منزل الفقيد في الرملة البيضاء بناية الرمال (تعاونية الرملة البيضاء) للرجال والنساء من العاشرة حتى الواحدة ظهراً ومن الثالثة حتى السادسة مساءً.

الأسفون: آل حلاوي وأبو خليل وطاهر والدرويش والشيخ والخليل وصيداني والديك وعلامة وكسبار وعسيان وفواز وسعادة وعرب وعموم أهالي صور.

### إعلاناتكم الرسمية والحبوبية والوفيات

إننا لله وإنا إليه راجعون انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم:

**الحاج وفيق مصطفى موسى (أبو ربيع)**



ووري في الثرى في جبانة بلدته عين قانا.

زوجته: الحاجة فاطمة ياسين. ولداه: ربيع زوجته آدال بولس ومحمد.

بناته: هالة، رنا ومنال. أشقاؤه: المرحوم نجيب، المرحوم الحاج محمود (أبو عزيز)، حبيب والحاج محمد موسى.

شقيقاته: المرحومة نجيبه زوجة المرحوم علي السليبي، بهية زوجة المرحوم علي قاسم، نظيمية زوجة المرحوم عبد العزيز النويصر، وفيقة زوجة الحاج جميل جبج، سعاد زوجة الحاج أحمد ترمس، زينب زوجة فرج الله دياب، نهاد زوجة المرحوم أحمد رضا، المرحومة نعمات وفريال زوجة رياض ترمس. أصهاره: حماد عبد الساتر، محمد رضا هاشم وعبد الكريم علامة.

تقبل التعازي اليوم الثلاثاء في 20 كانون الأول 2015 في حسينية بلدته عين قانا للرجال والنساء من الساعة الثالثة وحتى الرابعة بعد الظهر، ويومي الأربعاء والجمعة في 21 و23 منه في بيروت في منزله الكائن في حارة حريك، شارع علامة، خلف مستشفى الساحل من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى السادسة مساءً، ويوم الخميس في 22 منه في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، قرب مديرية أمن الدولة من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى السادسة مساءً.

للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء. الأسفون: آل موسى، رزق، بولس، ياسين، عبد الساتر، هاشم، علامة، السليبي، قاسم، النويصر، جبج، ترمس، دياب، رضا وعموم أهالي عين قانا.



أعلن وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، أمس، أنه سيلتقي نظيره الأميركي، جون كيري، وغيره من وزراء خارجية دول مجموعة «1+5» على الأرجح، على هامش اجتماعي دافوس وميونخ الدوليين. وصرح ظريف بأن «من الممكن أن ألتقي كيري أو غيره من وزراء دول مجموعة 1+5 (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والصين وروسيا وألمانيا)»، أثناء

## عربيات دوليات

### لقاء محتمل بين إيران والدول الكبرى في دافوس وميونخ

أعلن وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، أمس، أنه سيلتقي نظيره الأميركي، جون كيري، وغيره من وزراء خارجية دول مجموعة «1+5» على الأرجح، على هامش اجتماعي دافوس وميونخ الدوليين. وصرح ظريف بأن «من الممكن أن ألتقي كيري أو غيره من وزراء دول مجموعة 1+5 (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والصين وروسيا وألمانيا)»، أثناء



المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس السويسرية من 21 إلى 24 كانون الثاني. وأضاف أنّ من الممكن إجراء «مفاوضات مع نظرائه في مجموعة 1+5 في أثناء قمة ميونخ»، حول الأمن التي تعقد بين 6 و8 شباط.

(أ ف ب)

### الكوبيون والأميركيون وجهاً لوجه الأربعاء

تعقد الولايات المتحدة وكوبا، الأربعاء، أول جولة من البحوث الرسمية بينهما على مستوى عال لتجسيد تطبيع علاقاتهما وطى صفحة عدا دامت نصف قرن. وبعد خمسة أسابيع على إعلان ذلك التقارب التاريخي من قبل الرئيسين باراك أوباما وراؤول كاسترو، يجتمع الوفدان يومين في هافانا في جلسة مغلقة. وستتناول البحوث مسألة الهجرة التقليدية، وخصوصاً تحديد برنامج إعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة منذ عام 1961.

(أ ف ب)

### الاتحاد الأوروبي: الوقت ليس مناسباً لتخفيف العقوبات على روسيا

أعلن وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، أمس، أنه لا يوجد ما يستدعي رفع العقوبات الاقتصادية على روسيا، رغم اقتراحات للمصالحة تقدمت بها مسؤولية السياسة الخارجية في الاتحاد، فيدرىكا موغريني، فيما يتصاعد العنف في شرق أوكرانيا. وكانت موغريني قد اقترحت في مذكرة سرية أن تبدأ الدول الأعضاء في الحديث مجدداً مع روسيا بشأن قضايا الدبلوماسية الدولية والتجارة وغيرها، إذا نفذت موسكو اتفاقات مينسك لإنهاء الصراع الانفصالي في أوكرانيا. وقال وزير الخارجية الألماني، فرانك فالتر شتاينماير، للصحافيين بعد المناقشات: «لا يفكر أحد في تخفيف العقوبات في ضوء الأحداث الحالية في شرق أوكرانيا».

(رويترز)

### في المكتبات

إعلانات رسمية

1. تصديق حسابات الصندوق للعام 2014.
  2. ابراء ذمة اعضاء مجلس الإدارة.
  3. انتخاب اعضاء مجلس ادارة.
  4. انتخاب اعضاء لجنة مراقبة.
  5. انتخاب اعضاء ملازمين.
- رئيس مجلس الإدارة  
جوزاف خوام

تسلم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب  
قبيلان قبيلان  
التكليف 102

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2015/1/27 السابع والعشرون من شهر كانون الثاني عام 2015، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزم أشغال تدفئة وأشغال اضافية للمدرسة الرسمية في بلدة برج قلاوية - قضاء: بنت جبيل. وعلى أساس التنزيل المثوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الاولى لأشغال مبانى والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف. ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب  
قبيلان قبيلان  
التكليف 102

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2015/1/27 السابع والعشرون من شهر كانون الثاني عام 2015، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية لتلزم أشغال مائة (100) بناء خزان أرضي 3م200 مع تمديد شبكة مياه في بلدة: الشعيتية قضاء: صور. وعلى أساس التنزيل المثوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الاولى لأشغال مائتية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف. ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب  
قبيلان قبيلان  
التكليف 102

دعوة

يدعو مجلس ادارة الصندوق التعاضدي للتضامن الاجتماعي اعضاء الجمعية العمومية العادية للاعتقاد يوم الخميس الواقع فيه 26/ شباط 2015 عند الساعة الخامسة مساءً في مركز الصندوق في الاشرفية بناية حنا الحداد - الطابق الثاني. واذ لم يتوفر النصاب تعقد جلسة أخرى يوم الخميس الواقع فيه 5 آذار 2015 في مركز الصندوق في الاشرفية عند الساعة الخامسة مساءً حيث يكون النصاب قانونياً بمن حضر وعلى جدول اعمال الجلسة:

العامه.  
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم.

المدير العام لإدارة المناقصات  
جان العليّة  
التكليف 84

إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت  
الغرفة الخامسة العقارية  
برئاسة القاضي بسام مولوي  
وعضوية القاضيين شادي الحجبل وسمير البحري  
رقم الأوراق: 109/2014  
الجهة المدعية: 1 - عماد سليم عواضه بالأصالة عن نفسه وبالوكالة عن شقيقه احمد عواضه وشقيقاته عادة وعائدة وسمير عواضه  
2 - دياب طنانة  
الجهة المدعى عليها: جميل درباس عميرات  
الجهة المطلوب ابلاغها لمجهولية محل الإقامة: جميل درباس عميرات  
الأوراق المطلوب ابلاغها: الاستحضار المقدم من الجهة المدعية بتاريخ 2014/3/18 تحت الرقم 109/2014 والذي تطلب بموجبه:

- الحكم بأسبقية حق المدعين بملكية المحل في الجهة الشمالية من العقار الرقم 2034/ المزعة اعتباراً من 12/10/1987 واعتبار شراء المدعى عليه المحل من المالك السابق خليل فواز بتاريخ لاحق لهذا التاريخ غير نافذ وغير منتج لأية مفاعيل قانونية بمواجهة الجهة المدعية، وبالتالي التزام المدعى عليه بتسليم هذا المحل شاغراً من كل شاعل تحت طائلة غرامة اكرامية مقدارها خمسمئة الف ليرة لبنانية عن كل يوم تأخير وتدوين احتفاظ الجهة المدعية بالمطالبة بتعويض اشغال المدعى عليه للمحل المذكور حتى الإخلاء.

فيقتضى عليكم الحضور الى قلم المحكمة او ارسال من يوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولاً لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الأخير وإلا تسري بحقكم الإجراءات المنصوص عنها في احكام المادة 409/أ.م.م.

بيروت في 13 كانون الثاني 2015  
رئيس القلم بشرى البستاني

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2015/1/27 السابع والعشرون من شهر كانون الثاني عام 2015، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية لتلزم أشغال بناء مدرسة ثانوية في بلدة جيشيت - قضاء: النبطية. وعلى أساس التنزيل المثوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الاولى لأشغال مبانى والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف. ترسل العروض بالبريد المضمون أو

إعلان

تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مناقصة عامة بواسطة الطرف المختوم حسب التواريخ والمواعيد المحددة تجاه اسم كل منها وذلك في محطة تل العمارة الزراعية - رياق - البقاع:

اسم المناقصة	التاريخ	الموعد
1. تلزيم تقديم وتركيب أجهزة ومعدات مخبرية لزوم قسم المعادن الثقيلة والملونات ومختبر الكيمياء في محطة الفنار التابعة للمصلحة.	2015/2/12	الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس
2. تلزيم تقديم وتركيب آلات، تجهيزات، زجاجيات ولوآزم مخبرية لزوم مختبرات تحاليل المياه، التربة، الزيت والعسل في محطة حاصبيا التابعة للمصلحة.	2015/2/12	الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الخميس
3. تلزيم ترميم وتأهيل وصيانة مبنى الإدارة في محطة العبدية التابعة للمصلحة.	2015/2/17	الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء
4. تلزيم تركيب حافظ للكهرباء UPS مع تمديد كامل الشبكة والعلب Tableaux اللازمة وإنشاء غرفة وتوابعها لزوم هذا الـ UPS على السطح في مختبر وقاية النبات في تل العمارة.	2015/2/17	الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الثلاثاء

فعلى من يهيمه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخ عنه في محطة تل العمارة - رياق - البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار - جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن اوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.

ترسل العروض مباشرة باليد الى ادارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل العمارة - رياق - البقاع خلال الدوام الرسمي على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.

تل العمارة في 2015/1/14  
رئيس مجلس الإدارة - المدير العام  
ميشال انطوان افرام  
التكليف 93

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء اسعار لشراء قواطع توتر متوسط وقطع غير نوع / ABB BBC لزوم محطة الجديدة الرئيسية. يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2015/2/27 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 2015/1/16  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإناية  
المهندس ملحم خطار  
التكليف 92

إعلان توظيف

إجراء مباراة للتعاقد على بعض المهام لدى المصلحة الوطنية لنهر الليطاني تجري ادارة الموظفين في مجلس الخدمة المدنية اعتباراً من يوم السبت في 28 شباط 2015 مباراة للتعاقد على بعض المهام لدى المصلحة الوطنية لنهر الليطاني والتي تتطلب حيازة إحدى الشهادات التالية - هندسة المساحة - الهندسة المدنية - الهندسة الجيوتقنية - الهندسة المائية - الهندسة الكهربائية. يمكن الاطلاع على شروط المباراة وبرنامجها في مجلس الخدمة المدنية - شارع رشيد كرامي (فردان سابقاً)، وعلى الموقع الإلكتروني للمجلس: www.csb.gov.lb

تقدم الطلبات في مجلس الخدمة المدنية في مهلة أقصاها يوم الخميس في 12 شباط 2015.

تعلن النتائج على باب مجلس الخدمة المدنية في مهلة أقصاها يوم الثلاثاء في 28 نيسان 2015.

بيروت في 2015/1/16  
رئيس إدارة الموظفين  
انطوان جبران  
التكليف 98

إعلان تلزيم

تأمين المحروقات السائلة لزوم إدارة الجمارك  
الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه السادس عشر من شهر شباط 2015، تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورودو - الصنائع - بيروت، لحساب المجلس الأعلى للجمارك - مديرية الجمارك العامة تلزيم مناقصة تأمين المحروقات السائلة لزوم إدارة الجمارك.

- التأمين المؤقت: خمسة ملايين ليرة لبنانية فقط لا غير.  
- طريقة التلزم: من قدم أعلى نسبة تخفيض مئوية.  
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مديرية الجمارك

الخبار  
لإعلاناتكم  
في  
صفحة  
المبوق  
والوفيات



03/662991

من أي منطقة  
في لبنان، يومياً من  
7:30 صباحاً لغاية  
10:30 ليلاً

نختصر المسافات  
ومندوبونا في  
خدمتكم للمتابعة  
وتحصيه الفاتورة

حملة السلام  
للحج والعمرة والزياره  
منذ 1982

برنامج راحة البال  
جديدنا برنامج للحج  
إبتداء من 4000\$  
مراكزنا في: بيروت- صور- النبطية

Tel: +961 3 225090 - +961 1 270748 - Fax: 961 1 541200  
www.hamlet-alsalam.com  
Email: info@hamlet-alsalam.com

**FIVE STARS TOURS** [www.fivestartours.com](http://www.fivestartours.com) **أحلى دوا شم الهوا**

<p><b>برامج خاصة لشهر الحسل</b> إلى جميع أنحاء العالم</p> <p><b>سريلانكا</b> - برنامج كامل فندق + فطور + تذكرة + صرانب + جميع الرحلات</p> <p><b>ماليزيا</b> - كوالالمبور - بيننغ - لانكاوي - برنامج مميز</p> <p><b>تايلاند</b> - بنكوك - بوكيت - باتايا - فيني ايند برنامج كامل</p> <p><b>أندونيسيا</b> - برنامج مميز</p> <p>المديف / سيشل / موريتشس / فيتام / فرنسا / الصين / المغرب</p>	<p><b>أسبانيا</b> - برشلونة - مدريد - الاندلس</p> <p>برنامج كامل - مع جميع الرحلات</p> <p>* <b>براغ - فينا - بودابست</b> برنامج كامل</p> <p>* <b>إيطاليا</b> - روما - فلورنس</p> <p>شيبس - بادوفا برنامج مميز مع جميع الرحلات</p> <p>* <b>روسيا</b> - موسكو - سان بيترسبورغ مع جميع الرحلات</p>	<p><b>شرم الشيخ أو الغردقة</b></p> <p>فنادق مميزة / جميع الوجبات + تذكرة + صرانب + نقل + مسابح وألعاب للأطفال</p> <p><b>القاهرة</b> فندق + فيزا + برامج</p> <p>الهند برنامج كامل</p> <p>/ <b>دهلي / أغرا / جيبور</b></p> <p>القاهرة - الأقصر - أسوان</p> <p>باخرة 5 نجوم مع جميع الوجبات والرحلات</p>	<p><b>1 - اسطنبول يومياً</b></p> <p>تذكرة + فندق + فطور + صرانب + نقل</p> <p>* طيران مباشر بيروت - أضنة</p> <p>* باخرة عبر مرفأ مرسين أسبوعياً</p> <p><b>تونس</b> فندق + تذكرة + فيزا</p> <p><b>قبرص</b></p> <p>فيزا + تذكرة + فندق + برنامج</p> <p><b>دبي</b> عرض خاص</p>	<p><b>عيد العشاق مع سهرة فنية</b> رائعة + فندق + فطور + نقل</p> <p><b>يوهان وسط الثلوج فندق + فطور + عشاء</b></p> <p>يوم كامل مع غداء</p> <p>1 - <b>فاريا</b> - فقرا / 2 - <b>القلوق</b> - مارشربل</p> <p>3 - <b>الأرز</b> - إهدن - بنشعي</p> <p>4 - <b>بعلبك</b> أو <b>سد القزعون</b> / 5 - <b>تنورين</b></p> <p>6 - <b>بيت الدين</b> - قصر موسى</p> <p>7 - <b>الناقورة</b> - صور / 8 - <b>جزين مليتا</b></p> <p><b>حجز فنادق وسط الثلوج</b></p>
---	---	---	--	---

حجز تذاكر سفر وفنادق لجميع أنحاء العالم - تأجير باصات

الحمرا - نزلة السارولا - بناية الحصص  
01/347773 - 70/347773

**Roadster diner**  
TOGETHER FOREVER

تعلن شركة مطاعم رودستر داينر لبنان عن وجود الوظائف الشاغرة التالية:

- **كومي مطبخ** لفرعي جبيل و جونيه
- **كومي صالة**
- **سائق ديلفيري**
- **موظفة هاتف / صندوق**

يفضل من تتوفر لديه لغة عربية وانجليزية وخبرة سابقة للراغبين التقدم بالطلبات الى الادارة العامة: الطابق الأول لابلازا سنتر، بلوك E بمصاليم - الطريق العام

هاتف: 04 - 720005 فاكس: 04 - 720006

بريد الكتروني: [hr@roadsterdiner.com](mailto:hr@roadsterdiner.com)

موقع الكتروني: [www.roadsterdiner.com](http://www.roadsterdiner.com)

الحضور شخصياً بين العاشرة صباحاً والرابعة مساءً

**الصفحة حملتها**

للحج والعمرة وزيارة العتبات المقدسة

**تستقبل**

طلبات الحجاج حتى 31 / 1 / 2015

01 547 100 ☎ 03 324 233

e-mail: [hamlat\\_al\\_safa@hotmail.com](mailto:hamlat_al_safa@hotmail.com)

**مطلوب**

لمشروع دواجن في طور الإنشاء في أفريقيا، مطلوب:

- خبير دواجن: (يفضل مهندس زراعي) الخبرة لا تقل عن 5 سنوات
- تقني كهرباء، الخبرة لا تقل عن خمس سنوات في تابلوهات الكهرباء مع أنظمة الكمبيوتر

السيرة الذاتية على البريد الإلكتروني:  
[Africajob1@gmail.com](mailto:Africajob1@gmail.com)

**Sales manager.**

Minimum experience 3 years in FMCG-Food products. Knowledge of African market is a plus. French & English is must.

[hr@isofood.net](mailto:hr@isofood.net)

**لبيع أو للإيجار**

شقة في منطقة بئر حسن شارع السفارات 350 متراً مربعاً ط 1 مؤلفة من أربع غرف نوم 2 صالون وسفرة - غرفة جلوس مطبخ وغرفة خادمة و4 حمامات مع 2 موقف سيارة بدون وسيط للمراجعة: 03/159934

**مطعم رودستر داينر**

يطلب سائقي ديلفيري ذوي خبرة لديهم دراجة نارية و دفتر سوق للعمل في منطقة جبيل . للمعلومات الاتصال على 04-720005

**مطلوب**

صيدلية خوري في الزلقة

تطلب صيدلي بدوام ليلي. CV: [Job-pha@hotmail.com](mailto:Job-pha@hotmail.com)

fax: 01/895136 Tel.: 03/311667

**Sawaya Construction**


**Nabey 987**

Nabey Project is located in a very quiet district called the French street, the residential 987 building defines the highest standards of comfort with a great panoramic sea and Mountain View.

Its apartments ranging between 110 and 300 sqm with or without terraces, 2 years for completion.

For more information don't hesitate to contact us on:

Phone: 09/718224  
Mobile: 71/898989  
Email: [info@sawayaconstruction.com](mailto:info@sawayaconstruction.com)  
Website: [www.sawayaconstruction.com](http://www.sawayaconstruction.com)



## الكرة الأوروبية

# الانتماء في عالم الكرة: هاملس مثالا جديداً

برفض ماتس هاملس  
ترك دورتموند الذي  
وضعه تحت الأضواء  
(ارشيف)



قليلون هم اللاعبون الذين يتكلمون لغة الانتماء في كرة القدم. الانتماء إلى الفريق الذي أطلقهم وعاشوا فيه أجمل اللحظات. الانتماء بالضعف لا بمجرد الكلمات. بالأمس قدم لنا ماتس هاملس. مدافع بوروسيا دورتموند. أحد أوجه هذا الانتماء

### حسن زيت الدين

الانتماء، تلك كلمة قليلون هم من يفهمون كنهها في كرة القدم. قلة نادرة من اللاعبين في هذه الساحرة المستديرة من يفقهونها. أن ينتمي اللاعب، بمفهوم الكرة، إلى فريق، يعني أن يصبح شعاع الأخير أكثر من مجرد صورة في قميصه مطبوعة على صدره، وأن يصبح قلبه النابض ومحور وجوده في هذه اللعبة. أن ينتمي اللاعب إلى فريق يعني، بمفهوم الكرة، أن يصبح ملعب ناديه أكثر من مجرد عشب أخضر تُركل عليه الكرة ومدرجات، أكثر من مجرد أشياء صامتة، بل أن يصبح كمنزله الذي فيه يرتاح ويطمئن، حيث للأشياء فيه معنى ورمزية وحياة. أن ينتمي اللاعب، بمفهوم الكرة، إلى فريق، يعني أن يصبح مقزّه أكثر من مجرد مكاتب وصلات، بل أن يصبح مدرسة يتعلم منها ويعلم فيها معاني الوفاء والعطاء والاجتهاد والتضحية إلى أبعد الحدود، بكل ما تحمله هذه الكلمات من معان. أن ينتمي اللاعب، بمفهوم الكرة، إلى فريق، يعني ألا يقف عند شائعة من هنا وخبرية من هناك، أن يتخطى كل الضجيج حوله ويبقى منصتاً لهدف واحد: إعلاء شأن القميص الذي يرتديه. أن ينتمي اللاعب، بمفهوم الكرة، إلى فريق، يعني أن يصبح محضناً أمام كل المغريات، وما أكثرها في هذه اللعبة، وما أكثر النجوم الذين سقطوا فيها وفي مقدمها العملات المالية الملونة. أن ينتمي اللاعب، بمفهوم الكرة، إلى فريق، يعني أن يصبح هذا الأخير البداية والنهاية، أن يصبح كل الحكاية.

هذه الحكاية التي يختتمها اللاعب عند اعتزاله وكثيرون من يؤرخونها في كتب سيرتهم الذاتية. هي الحكاية التي تنهل منها الأجيال المقبلة، لكن قبلها هي التي يعيش معها اللاعب

سبيل المثال، النجم الإيطالي باولو مالديني مع ميلان والأرجنتيني خافيير زانيتي مع إنتر ميلانو، اللذان اختزلا كل معاني الانتماء إلى فريق، ولا يزال يخبرنا عنها الإيطالي جانلوجي بوفون، الذي قدم نموذجاً نادراً للتفاني مع بوفنتوس حين قرر مواصلة مسيرته معه رغم العروض التي انهالت عليه بعد سقوط الفريق إلى دوري الدرجة الثانية، وكذلك الأمر مع الألماني فيليب لام المستمر مع بايرن ميونيخ منذ عام 2002 (أعير بين 2003 و2005 لشتوتغارت ليكتسب الخبرة) الذي أكد قبل أيام أنه سيعتزل عام 2018 بقميص البافاري، وهذا هو الحال مع زميله باستيان شفاينشتايفر المستمر مع بايرن منذ انطلاقة فيه أيضاً عام 2002.

هذه الحكاية دخل إليها لاعب جديد أمس، عندما قدم شكلاً من أشكال التفاني في عزّ النجومية والشهرة. هو شاب متألّق ويحظى بإعجاب يلف العالم. صحيح أنه لا يزال في بداية مسيرته ولم تمض بعد 5 سنوات على ارتدائه قميص فريقه، إلا أنه قال أمس كلمات بالغة العبر والمعاني بعد سيل من الشائعات التي تُسبب بعضها إليه. قالها الألماني ماتس هاملس بالأمس: سابقى مع بوروسيا دورتموند حتى لو لم يتاهل إلى دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل. قالها هاملس، الذي نشأ في بايرن وارتبط عاطفياً بدورتموند، بأن هدفه هو أن يساعد فريقه في محنته، هو الذي تسعى معظم الفرق الأوروبية الكبرى لنيل توقعه، هو الذي ظلم حتى بسبب ارتداء قميص دورتموند، وليس ريال مدريد أو برشلونة أو تشلسي، بعدم الظهور في التشكيلة المخالفة لعام 2014 التي أعلنتها الاتحاد الدولي لكرة القدم.

التفاني تلك هي الكلمة النادرة في الملاعب، لكنها الأجل على الدوام. كيف يمكن ألا تقدّر لاعباً يشغ بها؟

نجدته مثابراً ككلمة في مدرسة ليثبت وجوده ويعود إلى مربيه بامتحانه الذي يحصل من خلاله على علامة «الثقة»، وفي فصل آخر نجده في قمة تالقه وذروة نشاطه كما الحال في حماسة الشباب، وفي فصل آخر نجده حاملاً ثقل تجربته في الملاعب ككهل وهو يذرف الدموع مودعاً جماهير الفريق نفسه. هذه الحكاية أخبرنا عنها قبلاً، على

أكد هاملس أنه  
باق مع دورتموند غير  
ملتفت لك العروض

بقية حياته خارج الملاعب مقلّباً صفحاتها في ذاكرته ومستذكراً هدفاً هنا وفوزاً هناك، وحسرة هنا ودمعة هناك.

لكن روعة هذه الحكاية، وما يزيد بها قيمة، أن عنوانها واحد وفصولها تشبه مراحل حياة الإنسان. ففي الفصل الأول نجد اللاعب بقميص هذا الفريق وهو لا يزال بعد فتياً يتناثر أحلاماً. وفي الفصل التالي

## كأس آسيا 2015

# إيران تضيف الإمارات إلى لائحة «ضحاياها العرب»

وجاء الرد البحريني قاسياً وخلفاً لمجريات اللعب وبهدف رائع لسيد أحمد جعفر الذي لمح الحارس القطري متقدماً بعض الشيء من مرماه، فأطلق كرة قوسية رائعة من خارج المنطقة سكنت الزاوية اليسرى العليا لرمى بطل الخليج (82).

وتلعب اليوم ضمن المجموعة الرابعة اليابان المتصدرة بـ 6 نقاط أمام الأردن الثانية بـ 3 نقاط (الساعة 11:00 صباحاً بتوقيت بيروت)، في صراع للفوز من أجل الصدارة والتاهل، مع الأخذ في الاعتبار نتيجة المباراة الثانية بين العراق الثالث في المجموعة بـ 3 نقاط، أمام فلسطين التي ودعت البطولة في التوقيت عينه.

مواجهتها «الشرقية» مع جارتها قطر بفوزها عليها 2-1. ودخل المنتخبان الخليجيان إلى اللقاء بعدما فقدوا الأمل في بلوغ الدور ربع النهائي بخسارتهم مباراتيهما الأوليين في النهايات.

وتمكن البحرينيون من افتتاح التسجيل عندما توغل فوزي عابش في الجهة اليمنى ولعب الكرة عرضية إلى سيد ضياء سعيد الذي تردد في بادئ الأمر في التسديد، لكنه عاد وسجلها بعيداً عن متناول الدفاع والحارس (35). ونجح القطريون في إدراك التعادل في الدقيقة 68 من ركلة حرة نفذها حسن الهيدوس أرضية على يمين الحارس البحريني.

إسماعيل من نحو 35 متراً مزّت إلى جانب القائم الأيمن لرمي علي رضا حقيقي (13). وكان الإماراتي الأخطر في أول نصف ساعة من اللقاء، وقبل نهاية الشوط الأول كثف رجال المدرب مهدي علي من هجماتهم وكاد علي مبخوت يصل إلى المرمى الإيراني، لكن تسديده مرت إلى جانب القائم الأيمن (41). وجاء الهدف الوحيد أواخر الشوط الثاني، إذ وصلت الكرة إلى البدل غوشانجاد، فلعبها برأسه في المرمى (90)، ليدخل المنتخب الإيراني إلى ربع النهائي للمرة السادسة على التوالي، وذلك بعدما حصد العلامة الكاملة.

وفي نفس المجموعة، حسمت البحرين

أنهت إيران مشوارها في المجموعة الثالثة من كأس آسيا 2015 لكرة القدم المقامة في أستراليا، بإسقاطها منتخباً عربياً آخر، هو الإمارات، إثر فوزها عليه 1-0، بهدف قاتل في الدقيقة الأخيرة من اللقاء سجله رضان غوشانجاد. وبهذا الفوز تصدرت إيران المجموعة بعدما رفعت رصيدها إلى 9 نقاط مقابل 6 للإمارات التي كانت قد تاهلت معها سابقاً بعد الجولة الثانية. علماً بأن المنتخب الإيراني لم يتلق أي هدف حتى الآن، إذ فاز على المنتخبين العربيين الآخرين في المجموعة البحرين 2-0 وقطر 1-0. وافتتحت الإمارات فرص المباراة بتسديدة بعيدة المدى من خميس



فرحة اللاعبين الإيرانيين بعد الفوز على الإمارات (إف بى)

## فرجت في صيدا: إياب الدوري ينطلق الجمعة

عبد القادر سعد



بواجه جمهور النجمة تحدياً صعباً لنيل «الزعران»، الذين يشهرون صورته (عبدان الحاج علي)

أخذت قضية فريق النجمة والأزمة مع القوى الأمنية في صيدا وبلديتها المسؤولة عن الملعب الذي أقفل في وجه النجميين في عطلة نهاية الأسبوع طريقها إلى الحل بعد اجتماع إيجابي عُقد أمس في سرايا صيدا، ضمّ قائد منطقة الجنوب في قوى الأمن الداخلي العميد سمير شحادة، والأمين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم جهاد الشحف، وعضو اللجنة الإدارية في نادي النجمة سامي الوزان، وأمين سر مكتب الجمهور في النادي بهيج قبيسي. وتناقش المجتمعون في أزمة بعض جمهور النجمة الذي يثير الشغب ويطلق الشتائم في المباريات. وطلبت القوى الأمنية من ممثلي النجمة توفير ستة عناصر انضباط لكل «بلوك» من المدرجات، فيما طلب النجميون من القوى الأمنية وضع شريط شائك على سور الملعب لمنع الجمهور من القفز إلى داخله. كذلك تقرر عدم بيع المياه خارج الملعب كي لا يقوم الجمهور برمي العبوات إلى أرض الملعب. أما على صعيد «الزعران»،

فسُيَسَخَبون من المدرجات لدى مخالفتهم للنظام، حيث سيتعرضون لغرامة مالية وتوقيف في المرة الأولى، ومن ثم الادعاء عليهم وسجنهم في حال تكرار الحادثة. وستوضع لأثمة بأسماء «الزعران» ابتداءً من المباراة الأولى في صيدا، حيث سيُمنعون من دخول الملعب.

اجتماع سرايا صيدا تلاه آخر بين أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد بحضور الرئيس هاشم حيدر،

والأمين العام جهاد الشحف، وممثلي نادي النجمة، وهم: الرئيس محمد أمين الداعوق، الأمين العام سعد الدين عيتاني، عضوا اللجنة الإدارية سامي الوزان وأسعد سيليني، والأمين العام المساعد أحمد قبرصلي.

تقارير أخرى  
علمه موضوعنا

### السلة اللبنانية

#### الحكمة يتصدر ويمهّد لنهائي لبناني في دبي

تصدّر الحكمة المجموعة الثانية ضمن دورة دبي الدولية الـ 26 لكرة السلة، بفوزه السهل على فريق جمعية سلا المغربي بفارق 34 نقطة (107 - 73). في خطوة مهمة للسلة اللبنانية التي تجنبت مواجهة بين الرياضي والحكمة في نصف النهائي. وهو أمر يسهّل وصول الفريقين إلى النهائي. وكوّس الحكمة نفسه عقدة للفريق المغربي، محققاً فوزه الثالث عليه بعد انتصارين في دورة أبو ظبي التي أحرز فيها الحكمة اللقب على حساب سلا في النهائي. وشارك في المباراة اللاعب إيلي رستم بعد تحاقه مساء الأحد بالفريق بعد حلّ سوء التفاهم مع الفريق وسجل 15 نقطة. كذلك شارك اللاعب الأميركي تشارلز توماس في أول مباراة له مع الحكمة بدلاً من ديسموند بينيغر الذي أصاب، حيث 19 نقطة. لكن سلا قد يكون له فرصة الثأر من السلة اللبنانية، حيث قد يواجه الرياضي في نصف النهائي، إذ سيلعب الأخير اليوم مع الاتحاد الليبي عند الساعة 17:30 بتوقيت بيروت في ختام الدور الأول للمجموعة الأولى. ومن المتوقع أن يفوز الرياضي ويتصدر المجموعة، ما يعني أنه سيقابل سلا في نصف النهائي في لقاء سوبر ثأري، لكون الرياضي قد خسرت مرتين أمام الفريق المغربي في البطولة العربية. وخرج على يده وفي دورة أبو ظبي.

إيجابية اجتماع الظهر انسحبت على الجلسة المسائية الاتحادية - النجمانية، ورغم بعض التوتر بين وفد النجمة ورئيس لجنة الملاعب موسى مكي، على خلفية ما يكتب بحقه وبحق أشخاص آخرين على صفحات الفيسبوك، إضافة إلى سوء التفاهم الذي حصل بينه وبين أمين سر مكتب الجمهور بهيج قبيسي. وكانت هناك مداخلة ممتازة من رئيس النجمة تحدث فيها عن أن كرامة أعضاء الاتحاد من كرامة نادي النجمة الذي هو من ضمن العائلة الاتحادية ولا يقبل أن تتعرض شخصيات في الاتحاد للإهانات. وتوافق المجتمعون على أن اللعبة تتضمن عناصر عديدة، منها الاتحاد والقوى الأمنية ومكتب الجمهور والإدارة ومسؤولو الملاعب، ويجب على الجميع التنسيق في ما بينهم للخروج من الأزمة. وطلبت إدارة النادي من الاتحاد مساعدتها على صعيد دور القوى الأمنية التي هي القادرة على ضبط المخالفين، فهذه ليست من مهمة النادي الذي لا يمكن أن يكون «حرس حدود» في المدرجات.

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

7 40 34 27 15 12 11

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1267 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الراححة: 11 - 12 - 15 - 27 - 34 - 40 الرقم الإضافي: 7  
■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الراححة:  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الراححة:  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
52,890,750 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 16  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 3,305,672 ل.ل.  
■ **المرتبة الرابعة (اربعة أرقام مطابقة)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
52,890,750 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 1,108 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 47,735 ل.ل.  
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
131,952,000 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 16,494 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 862,683,616 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد  
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1267 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الراحح: 24240  
■ **الجائزة الأولى:**  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 44,483,808 ل.ل.  
- عدد الأوراق الراححة: 1  
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 44,483,808 ل.ل.  
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 4240.**  
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.  
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 240.**  
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.  
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 40.**  
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000

### 1904 sudoku

	2		7	3	4		9	
								4
7		3					5	2
4				7	6			2
1								9
8			4	9				5
5		4			3	2		
			6		2		5	
	9		8					3

### حل الشبكة 1903

3	1	2	8	9	7	5	4	6
5	7	8	1	4	6	9	3	2
6	9	4	3	5	2	7	8	1
4	5	6	9	7	8	2	1	3
2	8	7	6	3	1	4	9	5
1	3	9	4	2	5	8	6	7
7	6	1	2	8	9	3	5	4
9	2	3	5	6	4	1	7	8
8	4	5	7	1	3	6	2	9

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### كلمات متقاطعة 1904

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقياً

1- مركز قيادة قوات اليونيفيل في الجنوب اللبناني - 2- نوع من أزهار الزينة تُستعمل أيضاً في العلاجات الطبية - 3- قبر ورمس - جنس حيات خبيث جداً - ضمير منفصل - 4- عائلة فيزيائي سويسري راحل نمساوي الأصل حائز على جائزة نوبل عام 1945 - رفيق الطالب في المدرسة - 5- أبطل المشروع من أساسه - سرب من الطيور - نوتة موسيقية - 6- إله فرعوني قديم له شكل ثور - مدينة فرنسية - 7- نعم بالأجنبية - عملة آسيوية - من كانت أسنانه قصيرة منعطفة داخل الفم - 8- عذاء بالأجنبية - مدينة ومرقا فرنسي هام - 9- موضع في تونس بالقرب من قابس على طريق القيروان أنزلت فيه قبائل بني هلال وبني سليم الزاحفة من صعيد مصر هزيمة نكراء بقبائل صنهاجة - 10- من أشهر الغزاة الفاتحين في العالم

### عمودياً

1- منطقة في بيروت - 2- صفة الشيء - للنداء - 3- بحيرة روسية وأكبر بحيرة في القارة الأوروبية بحيث تضم أكثر من 600 جزيرة - من الحشرات المفيدة - 4- صات الضفدع - دولة أفريقية عاصمتها منروفيا - 5- أعد وأضبط السكان - عكسها لحم غير ناضج - وضع خلسة - 6- كلام أو كل لفظ - حفر البئر - أحواض ماء - 7- للندبة - راحة اليد - العملة الصينية الرسمية الحالية - 8- أصوات هواتف خليوية - شجرة صغيرة طيبة الرائحة من فصيلة الغاريات أزهارها صغيرة بيضاء جعل منها الأقدمون رمزاً للنصر - 9- قليل الوجود - 10- امبراطور فرنسي وقائد تاريخي عظيم

### حلوه الشبكة السابقة

### أفقياً

1- السلوقي - فح - 2- رضاب - مدح - 3- دمر - يا - سرو - 4- الجراميز - 5- غبيّات - مي - 6- ايف - راما - 7- نتوه - مقلب - 8- تمس - باز - 9- هارلم - بيرو - 10- خرمة - عدس

### عمودياً

1- اردوغان - ها - 2- لضم - بيتنا - 3- سارايفو - رخ - 4- لب - لا - هتلر - 5- يجتر - م م م - 6- قمار - أمس - 7- يد - أحقق - 8- حسم - البيع - 9- ريم - بارد - 10- جهوزية - زوس

### مشاهير 1904

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثّل مصري (1921-2011) قدّم أكثر من 200 عمل في السينما والتلفزيون. آخر أعماله كان فيلم «ظاظا» عام 2006. لُقّب بدونجون الشاشة العربية 4+3+2+7+6+5 = 27. خلف اليمين 10+9+8 = 27. الأبن بالأجنبية 11+1 = 12. نصب

حل الشبكة الماضية: **داستان هوفمان**

إعداد  
نعم  
مسعود

# إيلي خليفتة «تزوجها» الج

## ندى ودارين ونيبال ومروى: حياة العازبات صعبة

### بأنه ييضون

يصور «يلا عقبالكن» (إخراج إيلي خليفتة، سيناريو وإنتاج نيبال عرقجي) الذي طرح أخيراً في الصالات المحلية، حميمية العالم النسائي. ينضم الشريط إلى قافلة ما يعرف بأفلام النساء التي درجت أخيراً في السينما اللبنانية على اختلاف مستوياتها، بخاصة بعد «سكر بنات» (2007) لنادين لبكي الذي افتتح هذه الظاهرة في بلد حيث كل شيء قابل للتحويل إلى موضة حتى الفن. لكن ما يميز الفيلم عن غيره هو خصوصية

الطرح الذي يتبناه ولا يندرج تماماً ضمن التقليدي أو الشائع. يسعى العمل إلى رسم بورتريه أكثر واقعية عن الصراعات التي تواجه المرأة المعاصرة ولو أنه لا ينجح كلياً في تفادي الكليشيه المتمثل في السطحية التي يقدم بها صورة المرأة المتحررة في بعض مقاطعه. يصور الفيلم قصة أربع صديقات عازبات تخطين الـ 35 من العمر يعشن في بيروت: ياسمين (دارين حمزة) التي تريد أمها الممثلة جوليا قصار تزويجها بأي ثمن مستخدمة كل أنواع الابتزاز العاطفي، في حين أن ياسمين تقيم علاقة مع رجل

مصري (أيمن قيسوني) يتضح أنه متزوج في ما بعد. أما تالين (ندى أبو فرحات) فتخوض في الكثير من العلاقات الجنسية من دون أن تجد رجلاً تستطيع التواصل فعلياً معه. الثالثة هي لايمان (نيبال عرقجي) المغرمة برجل متزوج (بديع أبو شقرا) وتعيش على أمل أنه سيهجر يوماً زوجته كما يعدها دائماً. أما شخصية زينا (مروى خليل) فهي في الوسط، متنازعة بين ميلها إلى التقليدية ورفضها في أونة واحدة. هي تنتقد تالين لعلاقتها المتعددة، وتجبر نفسها على الخروج في مواعيد عشوائية بحثاً عن العريس

المناسب، حتى أنها تجاري أمها في لقاءات الزواج المدبرة التي تنظمها من دون إقناع منها. تفاجأ زينا لاحقاً أن العريس المنتظر لديه حبيبة أجنبية يسكن معها في دبي من دون علم أهله الذين يسعون لتزويجه كل مرة يعود فيها إلى لبنان. هذا أحد المواقف الفكاهية في الفيلم التي تعبر عن الفصام الذي تعيشه المجتمعات العربية المتنازعة بين التقليدية والانفتاح. يعيش أغلب الأفراد حيوات مزدوجة رغبة في إرضاء الأهل أو المجتمع. وأحياناً، يصعب تحديد أي واحدة هي الحقيقية أو المختلقة. لكن الصراع ليس بين جيلين كما يرسمه الفيلم. الأمور ليست بهذه البساطة. الأزواجية هي معضلة الجيل الحالي أكثر منها الماضي. وهي التي يقع فيها الفيلم الذي يقدم لنا بداية بطلاته بخلاف صورة المرأة التقليدية. لكن مع تطور الأحداث والمواقف، يتحول تدريجاً إلى نساء يائسات في بحثهن عن العريس الذي يبدو شاغلهم الوحيد باستثناء تالين الأكثر استقلالية التي تخاف أيضاً الحميمة. ينجح جارها (ماريو باسيل) تدريجاً في تبديده. ولو أن شخصية تالين بعيدة من النمطية في العلاقات المتعددة التي تقيمها وتتحدث عنها بانفتاح، لكنها في كيفية حديثها عن الجنس واحتقارها للرجال تشبه الكليشيه الرجل الذكوري الذي يحتقر المرأة لرغبته فيها. بخلاف ذلك، هناك نبرة حادة غير مبررة تحكم الحوارات. في سياق أو من دونه، تنفعل البطلات وتسخر كل واحدة من الأخرى أو تحاكمها بطريقة قد تكون مهينة للمرأة بشكل

عن اليمين ندى أبو فرحات ونيبال عرقجي ومروى خليل ودارين حمزة



## كسر الصورة النمطية عن المرأة اللبنانية

### روي ديب

يندرج فيلم «يلا عقبالكن» (كتابة نيبال عرقجي، وإخراج إيلي خليفتة) ضمن ما يعرف بالسينما التجارية «الخفيفة»، ويميل أكثر إلى المقاربة التلفزيونية منه إلى فيلم ذي طرح سينمائي بكل العناصر المؤلفة له. حتى التجارية منها. قررت كاتبة العمل ومنتهجة نيبال عرقجي التي تجسد أيضاً شخصية «لايمان» في العمل أن تتناول قصة أربع نساء في محور رئيس: العلاقات مع الجنس الآخر. منذ بداية الفيلم، نحن أمام تركيبة من أربع نساء: ندى أبو فرحات، مروى خليل، دارين حمزة، ونيبال عرقجي. لكل منهن قصتها الشخصية مع الرجال وتعيديتها، في محاولة لتقديم عينة عن أربع نساء عازبات من المجتمع اللبناني، واختلاف نظرتهم إلى العلاقات ومفهوم الزواج والرجل. في البداية، يبدو الأمر مثيراً للاهتمام، إذ يقارب شخصيات من الحياة الحقيقية التي غالباً ما نجد صورة مزيفة لها على الشاشة الكبيرة ولا تشبه كثيراً أرض الواقع. النساء الأربع هنا يتكلمن في ما بينهن عن علاقاتهن، عن تجاربهن الجنسية، عن طول

القضيب عند الرجال الذين مارسوا الجنس معهم ليلة أمس. في حوار بين تالين (ندى أبو فرحات)، وياسمين (دارين حمزة)، تسأل الأخيرة تالين إن كانت ترضى بممارسة الجنس مع رجل مقابل مليون دولار أميركي. لا تتردد تالين في الإجابة: «عم نام معن ببلاش، مستكتره علي مليون دولار!». ثم لا تتردد ياسمين في طرح السؤال على والدتها (جوليا قصار) السيدة المحافظة، تنهرها والدتها وتنهر أختها الذي لا يجد أيضاً ضرراً في مضاجعة صاحب المليون دولار. وحين تصبح وحدها، نرى الوالدة تعيد التفكير في الموضوع وتشعر بالميل لقبوله قبل أن تعود إلى «رشدتها». من الضروري أن نرى على شاشة السينما اللبنانية شخصيات تشبه مجتمعنا، تشبه سكان بيروت التي يتناولها الفيلم، إنهن لسن جميعهن عذراوات في انتظار الزواج لممارسة الجنس، والحمد لله! حتى إنهن يشتمن كما تشتم أي فتاة لبنانية عندما تغضب. هكذا في بداية الفيلم، نتلمس تلك النزعة التحررية لدى المرأة العزباء ضمن المجتمع الذكوري الشرقي. لكن للأسف، لا يلبث السيناريو أن يقود شخصيات الفيلم إلى الحبكة الكلاسيكية لأفلام

«الرومنتيك كوميدي». ولن نخوض هنا في كيفية انتهاء جميع المشاكل إلى جميع الحلول المتوقعة كي لا نفسد عليكم «حدوتة» الفيلم. لكن ليت عرقجي اختارت تحدي النهايات النمطية كما تحدث بعضاً من الصورة النمطية للمرأة في السينما اللبنانية. ورغم الجهود المبذولة في إضفاء عفوية ضرورية، إلا أن بعض التكلفة الذي تقع عليه في الحوارات السينمائية والمسلسلات اللبنانية، بقي مسيطراً على جزء كبير من حوارات الشريط. علماً أن التجربة السابقة لنيبال عرقجي في كتابة فيلم «قصة ثواني» (2012) كانت أكثر متانة ضمن صيغة الأفلام الدرامية التجارية. إذا وضعنا جانباً استعارة تركيبة القصص المعزولة التي تلتقي في إحدى لحظات الفيلم، في نهاية الأمر، من الظلم نقد أفلام مماثلة عبر معايير سينمائية، لكن لا بد أيضاً للسينما التجارية من بذل مجهود أكبر لتقديم نتاج حذق في تسليّة ذكية للجمهور الواسع كما «السينيفيليين»، فهم أيضاً يذهبون إلى السينما للتسلية. وكما لسينما المؤلف جودتها، كذلك لتلك التجارية.

### اللغة السينمائية

### تواكب الدراما وتضفي عليها نغماً أكثر شاعرية

عام. وربما رمى ذلك إلى إضفاء نفس عفوي على الحوارات، لكنه يبدو مفتعلاً أو غريباً على أي حال. مع ذلك، ينجح الممثلون المحترفون بأغلبهم عبر أدائهم المقنع في إضفاء صدقية على الحوار رغم طابعه الشديد المباشرة في أغلب اللقطات بخاصة مروى خليل التي تتميز في أدائها، لكن أيضاً ماريو باسيل بأدائه العفوي المعبر. كذلك، ينسجم حس الفكاهة في الحوارات بطابعه الشديد المباشرة كما حين تنتقي تالين حبة نقاق من الصحن لتقارنها بصغر حجم العضو الذكري للرجل الذي مارست الجنس معه الليلة الماضية. لكن المشهد المعيب بحس فكاهته العنصري هو عندما يشفق ابنا أخت ياسمين على حالها ويقرران البحث لها عن عريس، فيصطحبونها لتتعرف إلى عامل فقير أسود البشرة، المفارقة الساخرة في المشهد أنه ينتقد

### في شباك التذاكر

في الأيام الأربعة الأولى  
لعرضه في الصالات  
اللبنانية مساء الخميس  
الماضي، استقطب  
«يلا عقبالكن» حضوراً  
جماهيرياً، إذ بيعت على  
شبابيك التذاكر نحو 17  
الف بطاقة وفق بيان  
وزعه صناعه، وقالت  
منتجة الفيلم وكاتبة  
السيناريو نيبال عرقجي  
إن نحو 3200 تذكرة  
بيعت في اليوم الأول  
لعرض الفيلم، فيما بيعت  
الجمعة 3400 بطاقة،  
والسبت نحو خمسة آلاف.  
أما الأحد، فنفتت تذاكر  
الدخول في الصالات الـ 14  
التي يعرض فيها الفيلم،  
إذ شاهده نحو 5500 ما  
الاربعة إلى نحو 17100.

التمييز ضد النساء العازبات عبر استخدام التمييز العنصري ضد الفقراء والسود معاً. اللغة السينمائية التي يعتمدها إيلي خليفتة تواكب الدراما لكنها أيضاً تضيف إليها نغماً أكثر شاعرية. مدينة بيروت دائماً حاضرة يعود إليها المخرج ليصل بين القصاص المتشابكة. كذلك، تفرض الكاميرا إيقاعها الخاص، كما مشهد جدال لايمان (عرقجي) ووسام (بديع أبو شقرا) في الشارع. عبر حركة الكاميرا وتحرك الشخصيتين داخل المشهد، نشعر بديناميكية العلاقة بين الثنائي والصراعات الدائرة بينهما.

يبقى أن الفيلم بكل مفارقاته هو امرأة لازدواجية الكامنة في المجتمع أو في شخص المرأة نفسها كما تتناولها عالمة الاجتماع الفرنسية ناتالي هينش في كتابها «ازدواجيات تحرر المرأة» (2003). تشبه المرأة المعاصرة بالمرأة الخارقة (السوبروومن) التي تطمح لتكون متفوقة مهنياً وكزوجة وعشيقة وأم معاً. تستفيض الكاتبة شارحة أنه في ما مضى كان المجتمع التقليدي الذكوري يفرض على المرأة الاختيار أو عاملة أو صاحبة فكر حر. وفي مقابل التمتع بحريتها، عليها أن تتخلى عن حقها بالزواج والإنجاب. وإذا لم تكن زوجة، سنلعب دور العشيقة لزوج أخرى. وإذا كانت عشيقة، يستحيل أن تصبح زوجة. أما ثورة المرأة فهي مطالبتها بحقها في لعب كل تلك الأدوار معاً.

«يلا عقبالكن»: صالات «غراند سينما» (01/209109)، «امبير» (1269)، «فوكس» (01/285582)

# مهوور... «يلا عقبالكن»

## الكوميديا خياراً وأسلوباً في باكورته الروائية

محمد همد

منذ أفلامه القصيرة الأولى، اختار المخرج إيلي خليفة اللون الكوميدي، ربما الضحك هو أكثر ما يحتاجه الناس في لبنان ولكنه أصعب ما يمكن العمل عليه سينمائياً. ليس سهلاً أن تضحك جمهوراً مشهوراً بإلقاء النكات حتى على مصائبه. في «يلا عقبالكن»، يُخرج خليفة للمرة الأولى فيلماً لا يكتب قصته، لكنه وجد في سيناريو نيبال عرقجي، كاتبة ومخرجة فيلم «قصة ثواني»، ذكاء في حيك المواقف الكوميديّة يقارب خليفة عادةً الأوضاع الاجتماعيّة في أعماله والقصص التي تجري في لبنان بسخرية. يعتبر أن البلد مليء بالمشاكل، والمعالجة ضمن إطار كوميدي قد تكون أكثر تأثيراً. في «شكرًا ناتيكنس» (1998) بطولة رفيق علي أحمد، ببذل التلفزيون الذي يدخل حياة عائلة قروية بسيطة، من حال أفرادها ويغيّر تصرفاتهم. وفي «ناكسي سرفيس» (1996) يقود سائق تاكسي زبونته، ويستمتع إلى قصته الغريبة قبل أن يكتشف أن المكان الذي يقصده هو «مستشفى الأمراض العصبية». الفيلم كان من إنتاج مشترك لبناني سويسري. بعدها، اتجه خليفة إلى الإنتاج الذاتي في «فان اكسبرس» (2004)، فكان المخرج، والكاتب والمنتج والمصور أحياناً. يصفها بالتجربة المتعبئة، ويذكر بالمجهود الذي يبذله المخرج كي يبحث عن تمويل ويصنع فيلماً في لبنان. بعد ست سنوات، كتب وأخرج مع الكسندر مونييه الفيلم الروائي الطويل «يا نوسك» (2010). قصة

عاطفية بين رودي السويسري (سيغفريد تابورتان) صاحب مطعم بيتزا في لبنان ومنى الفتاة التي تعمل في مطعمه وتلعب دورها زينة دكاش. لكن في التجربة الجديدة «يلا عقبالكن»، يرتاح خليفة من كثير من المهمات. لا يكتب، لا ينتج ولا يهتم بالتوزيع، وهذا يمثل فرقاً بالنسبة إليه لأنه يتفرغ للإخراج. الجديد الذي وجده في سيناريو «يلا عقبالكن» هو كثافة الحوار الذي يصفه لـ «الأخبار» بالمضحك والمكتوب ببراعة. يقول: «عندما أكتب، أكثر من الحوار لأنني اعتمد على المواقف المضحكة أكثر من اعتمادي على المحادثات». ويضيف أنه أحبّ جرأة السيناريو وأراد الذهاب به إلى الآخر «فلنحك كل شيء، بالحوار والحركات والتمثيل».

الجديد الأهم في تجربة خليفة هو القسم الثاني من الفيلم الذي يحمل متغيّرات وأحداثاً تحصل مع كل شخصية في الفيلم، فتصبح المواقف حزينة وعليه أن يتعامل معها كمخرج للمرة الأولى. اعتمد خياراً خطرة في القسم الأول، كأن تكلمنا باسمينا (دارين حمزة) مباشرة وننظر إلينا (إلى الكاميرا)، لتعرفنا عن نفسها وعن الشخصيات الأخرى وعن معاناتها، بأسلوب ساخر. إلا أن خليفة اضطر لتعديل خياره في القسم الثاني مع تغيّر المجرى وانتقال الحدث إلى كل قصة في الفيلم وعدم حصره باسمينا.

عن الكاستينغ، يقول خليفة إن نيبال عرقجي اختارت الوجوه التي شعرت بأنها مناسبة للأدوار. لكن بعدما اتفق معها على إخراج الفيلم



صنّ اليسار نيبال عرقجي وإيلي خليفة

وبدأ بالتمارين التي دامت أسبوعين ونصف الأسبوع مع الممثلات، قدّم وجهة نظره و«شقلب الأمور قليلاً» أكان في الأدوار أو السيناريو. باختصار، يقول خليفة إن الطبخة كلها تفتّ خلال التمارين.

أما عن صور المدينة التي تعيش فيها الشخصيات، فيقر خليفة بأن بيروت محصورة بالأماكن التي تنتقل فيها الشخصيات، أي أماكن عملها، شققها الفخمة، ونادي السباحة الذي تلتقي فيه دائماً خلال مجريات الفيلم الذي تجري أحداثه في الصيف. ليس هناك احتكاك أو مواقف تتعرّض لها الشخصيات خارج إطار البيئة الصغيرة التي تعيش فيها. «تنتقل الفتيات في الأماكن التي يعرفنها، لا يضعن في المدينة. وهناك الكثير في لبنان ممن لا يتنقلون كثيراً حتى بين منطقة وأخرى». ويضيف خليفة أن صورة بيروت في هذا الفيلم مختلفة تماماً عن صورتها في فيلمه «فان اكسبرس» التي ظهرت فيها العاصمة متسخة ومخيفة بازقتها وأبنيتها.



صورة بيروت في الفيلم مختلفة تماماً عن صورتها في «فان اكسبرس»



## أربع بطلات في متاهات المدينة «المنفصمة»

أجرته الحوارات محمد همد

### دارين حمزة



في «يلا عقبالكن»، تؤدي دارين حمزة دور ياسمين، هي اختصاصية الماكياج العازبة والبالغة 37 سنة، التي ستقودنا إلى شخصيات الفيلم وأحداثه، هي أكثر من يواجه ضغوطاً عائليّة. منذ اللحظات الأولى للفيلم، نكتشف كمية الضغط من قبل الحالة والأم وأولاد شقيقتها. «أحببت هذه الشخصية لأنها مثال للصبيّة اللبنانية التي ترفض الزواج التقليدي رغم الضغوط الكثيرة التي تتعرض لها» تقول حمزة في حديث لـ «الأخبار». وتضيف إنّه رغم ثورتها على التقليدي، لا تذهب باسمينا في حرّيتها حيث تذهب تالين (ندى أبو فرحات) التي تعيش بفردها وتخرج كل ليلة مع شاب مختلف. باسمينا الثائرة على التقاليد والضغوط الاجتماعيّة، والمرأة العاطفية التي تريد الزواج من شاب تختاره وتحتبه، ستواجه بخيارها هذا، عائلتها من جهة وصديقاتها اللواتي تمثّل كلّ منهنّ نموذجاً للفتيات في لبنان من جهة أخرى، بحسب دارين حمزة. تقول إنها أحببت العمل لأنه واقعي يعالج مشكلة لا يحبّ المجتمع تناولها، فالعزوبية مرفوضة حتى للذكور في لبنان، لكن المرأة هي من تواجه ضغطاً أكبر. الفيلم يقارب هذا الواقع بنكهة كوميديّة خفيفة. تحضر الممثلة اللبنانية لعمل سينمائي جديد بعنوان «بالحلال» (قصة وإخراج أسد فولادكار)، وآخر درامي عن رواية لأغاثا كريستي وإخراج سمير حبشي، سيصدر النور قريباً على شاشة «أم. تي. في».

### مروى خليل



تجسد مروى خليل دور «زينا» التي تريد أن تتزوج وتحتب وتستقر، لكنها تبحث من دون أن توفّق بالرجل المطلوب، أو على الأقل بالرجل الطبيعي. الدور اقترحه نيبال عرقجي بعد مشاهدتها أداء مروى في مسرحية «زنود الست» من كتابة مروى أيضاً. تقول مروى لـ «الأخبار»: «أرسلت نيبال النص وكان كبيراً، بين 100 و150 صفحة، لكنني قرأته في ربع ساعة، النص سلس ومضحك...». وتضيف أنّها أعجبت بجرأته واقتنعت بالدور الذي ستلعبه. تمثّل مروى الجانب الأخلاقي في القصة، فهي الوحيدة بين النساء الأربع التي لا تزال تؤمن بقيم الزواج، وهي التي تنصح كل واحدة من صديقاتها بتغيير مجرى حياتها. لكن لن يكون سهلاً إقناعهنّ بذلك مع كل ما يحصل معها من مواقف سلبية أثناء بحثها عن الرجل المناسب. تقول مروى إنّ الزواج أيضاً حظ ونصيب، وزينا ليست محظوظة في بحثها عن الرجال مع أنّها الوحيدة المقتنعة بالزواج. لكن في المقابل، وبمعزل عن نوعية الرجال الذين ستقابلهم خلال مجريات الفيلم، تضيف مروى أنّه أصلاً لم يعد سهلاً أن تجد عريساً في لبنان، لأنّ الحال الاقتصاديّة والأمنية تدفع بالذكور إلى الهجرة والابتعاد عن الزواج، هذا ما يحوّل لبنان تدريجاً إلى بلد غالبية من الإناث وهذه معضلة أخرى، غير موجودة في الحالات التي يصورها الفيلم».

### ندى أبو فرحات



عن شخصية «تالين» التي تلعب دورها، تقول ندى أبو فرحات لـ «الأخبار» إنّها «المرأة التي اتخذت قراراً بأن تبقى حرة، وهي تضي في خيارها من دون أن تتعرّض لأي ضغط عائلي. تالين هي الشخصية الوحيدة التي تبرز وجهين متناقضين تماماً ومختلفين، وبالتالي شخصيتين، المرأة الجريئة التي لا تخجل ممّا تقوله أو تفعله، ثائرة على مفهوم العلاقات التقليدي والزواج. تملك وجهة نظر مختلفة عن رفيقاتها وتدافع عنها بحس كوميدي ساخر، وشخصية ثانية مختلفة تماماً، تعبّر عن مشاعر أخرى، حين تغلق الباب خلفها وتصبح وحيدة. حالة تالين موجودة بكثرة في لبنان، لكن لم يتم تناولها سينمائياً بهذا الشكل. تالين كالشخصيات الأخرى في الفيلم، ليست مخنوقة من المجتمع، وهي تملك قرارها أكثر من غيرها، لكنها تحاول التهرب من حقيقة أخرى، وهي حاجتها إلى علاقة مستقرّة». وتضيف أنّ الفيلم «يضيء على عقلية فئة ما في المجتمع، وعلى طريقة تفكير تجاه المرأة العازبة، لكن ليس هناك أيّد من ذلك، أي ليس هناك رسالة معيّنة أو إبراز حالة للتضامن معها، وليس ضرورياً أن تكون تالين أو غيرها من الشخصيات مثلاً تتبعه المرأة. الموضوع الأساسي هو كيف يضغط المجتمع على المرأة العازبة. أما ما يتفرّع من قصص أخرى، فهو لتوضيح وسرد ما قد ينجم خلال هذا الضغط وبسببه».

### نيبال عرقجي



لم تضطر نيبال عرقجي إلى الذهاب بعيداً والتخيّل كثيراً لكتابة قصص «يلا عقبالكن». تقول لـ «الأخبار»: «عشت قصصاً قريبة جداً من هذه الحالات، أنا أو صديقاتي. هو فيلم عن العلاقات بين الرجال والنساء بغض النظر عن الطبقة أو المجتمع أو الفئة التي تجري ضمنها هذه العلاقة، مع الإقرار بأنّه في الأماكن الأخرى خارج المدينة، قد يعاني العازب أكثر مما يعانيه حين يسكن المدينة في مجتمع منفتح». وتقول عرقجي إنّ الفيلم ليس موجّهاً ضدّ الرجال، فالنساء قد يخطئن أيضاً كما يخطئ الرجال، لأن هناك نساء يردن الزواج والاستقرار بأي ثمن، فحال العزباء هو ذاته في كل المجتمعات والطبقات، لكن هناك من لا يريد أن يتقبل هذه المشكلة وأن يراها. وتضيف: «للاسف لم يعد هناك العديد ممن يؤمنون بالزواج وبالعلاقات القائمة على المبادئ والاحترام، وهذا مؤسف» بحسب نيبال. لكنها تضيف بأنّه لا يزال لديها أمل تحاول نقله من خلال الفيلم الذي سيُترك للجمهور وللثقافة أن يحكموا على حيكيته الدرامية. وعلى بنيتها، فهل يحمل مواقف جديدة وأحداثاً قد لا يتوقعها الجمهور؟ وهل نجح عبر السيناريو والإخراج في معالجة الحالة التي يقدّمها؟ وهل شبك التذاكر هو الحكم؟ فقد يصبح وضع السينما في لبنان كوضع الاجتماعي والسياسي، أي من مسؤولية وصنع الجماهير.



خرج المناسبات أخيراً في شوارع كايه تاون للاحتفال بكرنفال كايه تاون الموسيقي. الحدث الذي تحتفل به جنوب أفريقيا سنوياً من خلال الرقص والموسيقى والملابس ذات الألوان الفاقمة. كان يُفترض أن يجري في الثاني من كانون الثاني (يناير) الحالي لكنه أُلغى لأسباب لوجستية. يعتبر الكرنفال أحد أضخم المهرجانات في العاصمة، ويسترجع تقاليد العبودية أيام الاستعمار. (أشرف هندريكس - الأناضول)

صورة  
وخبير

## بأنوراما

**METRO** MetroAlMadina | www.metroalmdina.com | Ticketing: 74-309363 (Mon-Sat 10am-7pm | Sun 2-4pm)

### بيروت... الطريق الجديدة

2015-2013  
ومستمرزون

عزّش مسرحي موسيقي  
غنائي ليديني جابر

بطولة: زياد عيتاني  
تأليف وإخراج: يحيى جابر  
موسيقى: طارق بشاشة  
البطاقة: L.L. 25.000  
تفتح الأبواب الساعة 9:00 مساءً - يبدأ العرض الساعة 9:30 مساءً  
مترو المدينة، الحمراء، نهاية السارول، الطابق 2-

الإستغراب | الإستغراب | الإستغراب | الإستغراب | الإستغراب | الإستغراب | الإستغراب | الإستغراب | الإستغراب | الإستغراب



### خذاوا الذكاء من شحم الأفاخذ

صاحبات المؤخرات والأفاخذ الكبيرة تنجب أولاداً أذكى. خلاصة توصلت إليها دراسة أجراها العالمان وليام لاسيك وستيفن غولين من «جامعة بيتسبرغ» الأميركية. في مقابلة مع «الصداي تايمز»، يؤكد الأول أن الدهون الموجودة في مؤخرة المرأة وفخذيها تُستخدم خلال الرضاعة وتزيد من الذكاء. «تكوّن الجهاز العصبي حاجة إلى دهون كثيرة، والدهون في هاتين المنطقتين مدعمة بحمض الدوكوساهيكسانويك، وهو مكون أساسي في الدماغ البشري»، ويقول مضيفاً إن النساء «تحتفظن به حتى الإنجاب». النتائج نُشرت أولاً في 2007، ليحوّلها لاسيك إلى كتاب «لماذا تحتاج النساء إلى الدهون»، فيما شدّد البروفيسور في «جامعة كامبريدج» دايفد براينبريدج على أنها تؤثر في انجذاب الرجال إلى النساء.



### الكلية Bella Mia مستقبل من ماس

أدرجت الأميركية روز أن بولانسي (60 سنة) كلبتها المحببة «بيلا ميا» (3 سنوات - الصورة) في وصيتها، لتحصل على مئة ألف دولار أميركي سنوياً بعد وفاة صاحبها. وتقول السيدة الثرية المقيمة في نيويورك إن كلبتها عوضتها عن طفلة لم ترزق بها، وتتمنى لها قضاء حياتها «معززة ومكرمة»، وفق ما ذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية. للكلية غرفة نوم خاصة تحوي سريراً مزدوجاً، وخزانة تضم أكثر من ألف رداء مع إكسسوارات، بينهن تاج ماسي. «بيلا ميا» ليست الأغنى بين الكلاب، فسبق لكلمة تُدعى Trouble أن حصلت على 12 مليون دولار بعد وفاة صاحبها في 2007، قبل أن تصدر محكمة مانهاتن في نيويورك 10 ملايين منها في حزيران (يونيو) 2008 وتخصصها لأعمال خيرية.



### روي ديب «يعود» إلى رام الله

يستضيف «مركز بيروت للفن» غداً الأربعاء عرضاً لفيلم «مونديال 2010» (19 دقيقة) للزميل روي ديب (الصورة)، يليه حوار مع الأخير. الشريط سبق أن نال جائزة «مهرجان تيدي» كأفضل شريط قصير ضمن فعاليات «مهرجان برلين السينمائي الدولي» في شباط (فبراير) 2014. يقارب هذا الفيلم في أسلوب تصويره الفيلم الوثائقي أو أفلام الطريق (Road Movies)، ويروي قصة حبيين مثليين (يؤدي دوريهما عبد قبسي وزياد شكرون) يقيمان في بيروت ويرغبان في تمضية عطلة نهاية الأسبوع في رام الله، تزامناً مع مونديال 2010.

عرض «مونديال 2010»: غداً 20:00 في «مركز بيروت للفن» (كورنيش النهر - بيروت). الدخول مجاني. للاستعلام: <http://www.beirutartcen-01/397018> ter.org



# Monodose

(نواك الورد)



## «شارلي ايبدو» جميعنا معنيون

المقتلة. وفي أية حال، جميعنا معنيون. هذا العدد ليس تحية، ولا رسالة من بيروت والبلاد العربية، ولا تضامن، ولا شيء من هذا. هذا العدد، مجرد خطوة أخرى إلى الأمام، في طريق طويلة، إلى الحرية. هذا العدد، مجرد محاولة اعتراض لائق على مجزرة بشعة.

(مونودوز)

السلاح Vs الفنون. ونحن، في حالة «شارلي ايبدو»، وفي جميع الحالات المشابهة، مع الريشة ضد الرشاش الآلي، ومع الرسم ضد المذبحة.

أعدّ هذا العدد فريق «مونودوز»، وبمجهود خاص وإشراف من رسام الملحق، براق ريماء، الذي تواصل مع الرسامين، بسرعة يمكن القول إنها قياسية، وحماس لافت، لا يعرفه إلا المعني مباشرة بالانتماء إلى

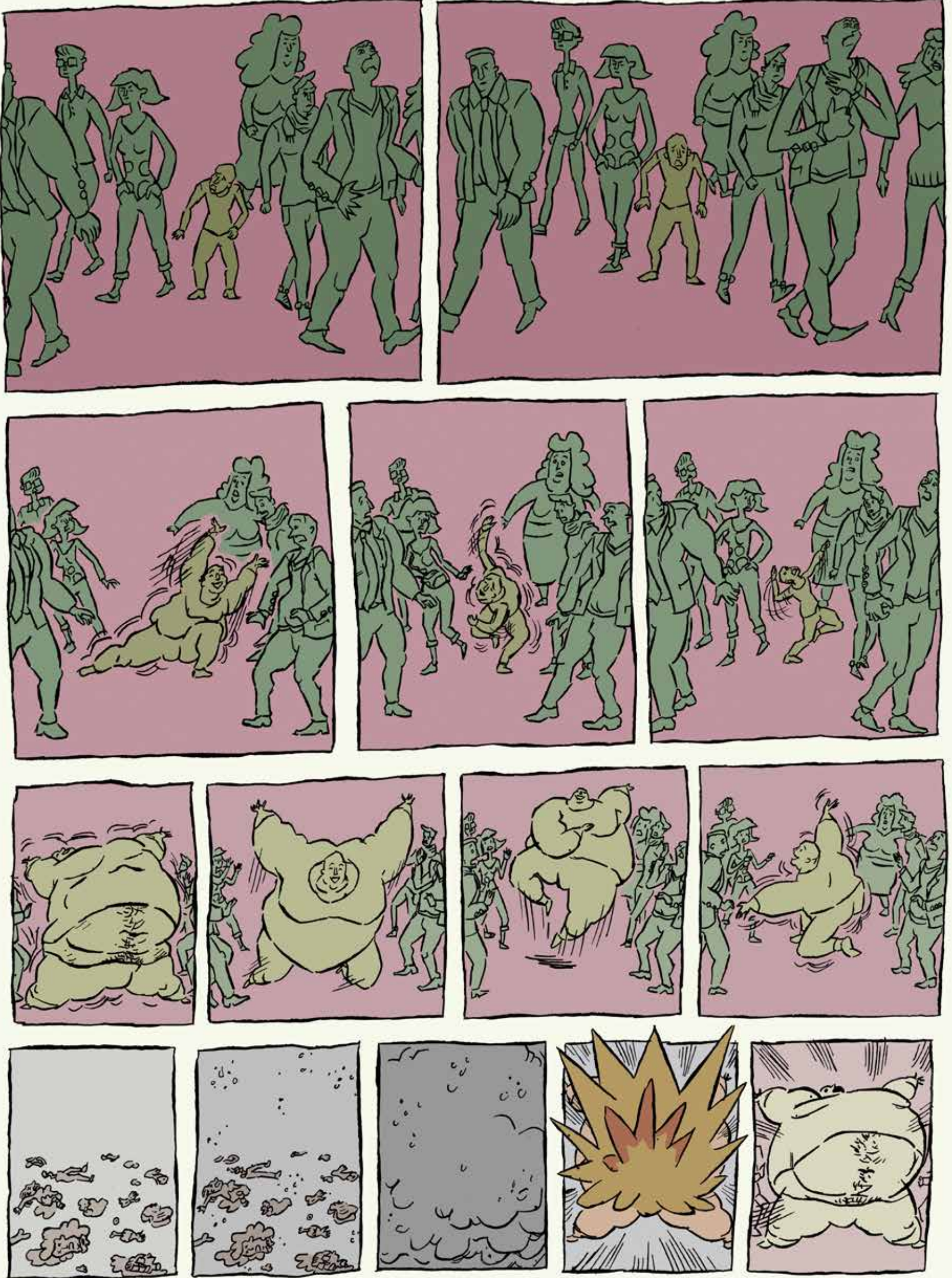
«شارلي ايبدو» ليست حادثة، ولا الصحيفة بحد ذاتها مدرسة. «شارلي ايبدو» محطة. صراع بين أكثر من نقيض. القرون الوسطى Vs الحداثة. الجمهورية Vs محاكم التفتيش. العقل Vs الغريزة. قبول الآخر Vs الآخرون هم الجحيم. وأخرها وربما أهمها في عالمنا المعاصر، الذي يتأرجح بين غرب لم يخرج من ثوبه الاستعماري، وشرق غارق في حرب مع أصولية تنهش كل رغبة بالتقدم:

## جو ساكو

فنان كوهيكس أميركي، اكتسب شهرة عالمية منذ خلال كتابه «فلسطين» الحائز على جائزة الكتاب الأميركي. كما اشتهر بتقديم القصص المصورة، منها القصتين المصورتين عن الوضع في العراق اللتين نشرتا في صحيفة الفارديان



من ضربك أميك.



كدي نهن

## غددي غصن

رسم لبناني وحائز على ماجستير  
في الرسم من جامعة الألبا

# عن السواد

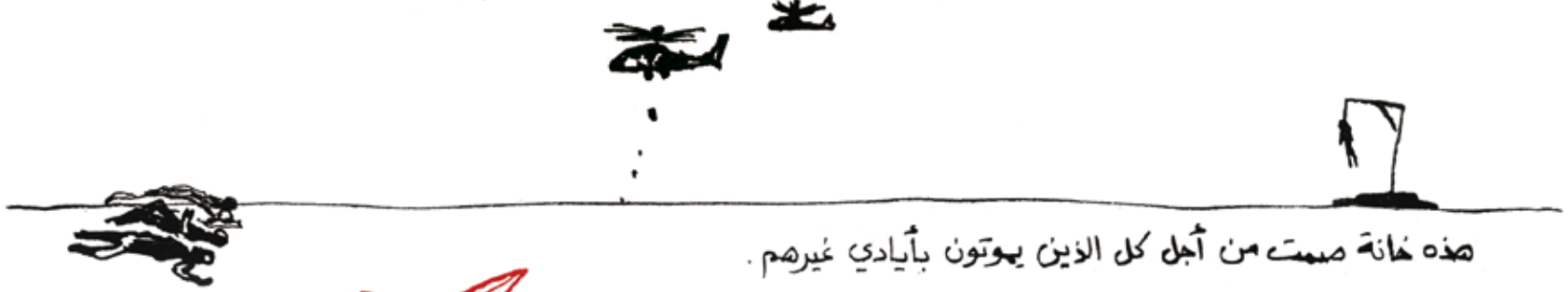
جنى طرابلسي



في صحيفة معينة في يوم ما وقع العديد من الاموات ذلك اليوم.



في الصحف، يقع العديد من الاموات كل يوم.



هذه خانة صممت من أجل كل الذين يموتون بأيادي غيرهم.



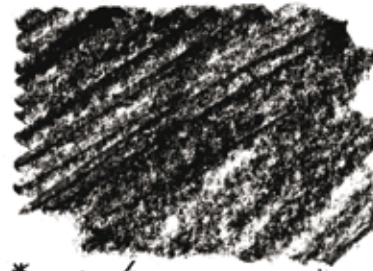
لا ينبغي الاجابة على بعض الاسلحة الا باسلحة مماثلة، حتى لو كانت من عيار آخر.



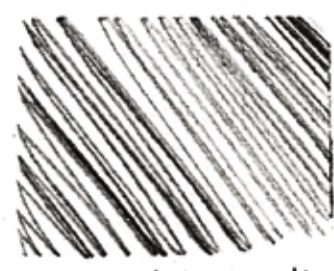
هذا رسم يشتم من هم اضعف.



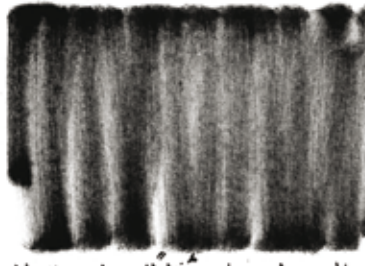
هذا رسم يشتم من هم اقوى.



هذا رسم مضحك ولكن شاتم.\*



هذا رسم مضحك.



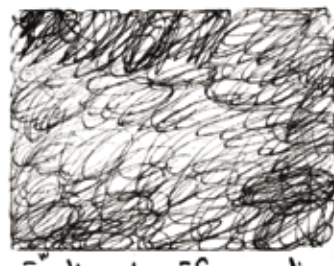
هذا رسم لا ينبغي أبداً الرد عليه بالسلاح.  
- كما حال جميع الرسوم.



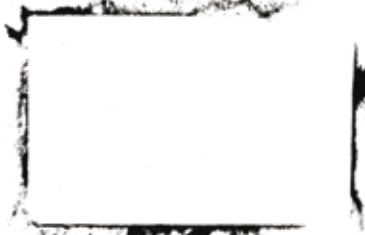
هذا رسم لا يضحك اهدأ.



هذا باسم لا شيء.



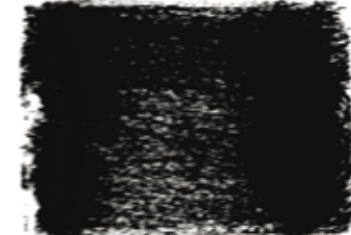
هذا رسم يشتم باسم الحرية.



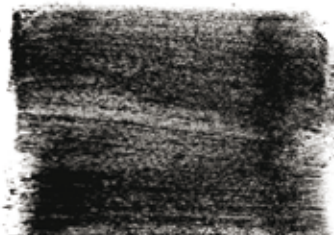
هذا رسم شاتم لدرجة اننا لا نتبرأ  
حتى أن تخيله، بسبب انسانيتنا.



هذا رسم لا يحق لي  
أن أنشره في "شارلي ايبود".



هذا رسم لا يحق لي  
أن أنشره في "الاخبار".



\* هذا رسم يجيب على  
الرسم الشاتم أعلاه.  
(هذه بقعة حبر)

جنى طرابلسي

رسامة ومصممة لبنانية ومدرسة مادة التصميم  
في الجامعة الأميركية في بيروت

## نوال الورد

درست الهندسة المعمارية في بلدها في الجزائر، ثم قرّرت عدم بناء أي شيء. أصبحت مصممة ديكور للمسرح ولكنها لم تجد أي مسرح. هكذا، التفتت إلى الشرائط المصوّرة، ونشرت كتابيها «صلوات الغروب الجزائرية» و«باخ توبلاك»



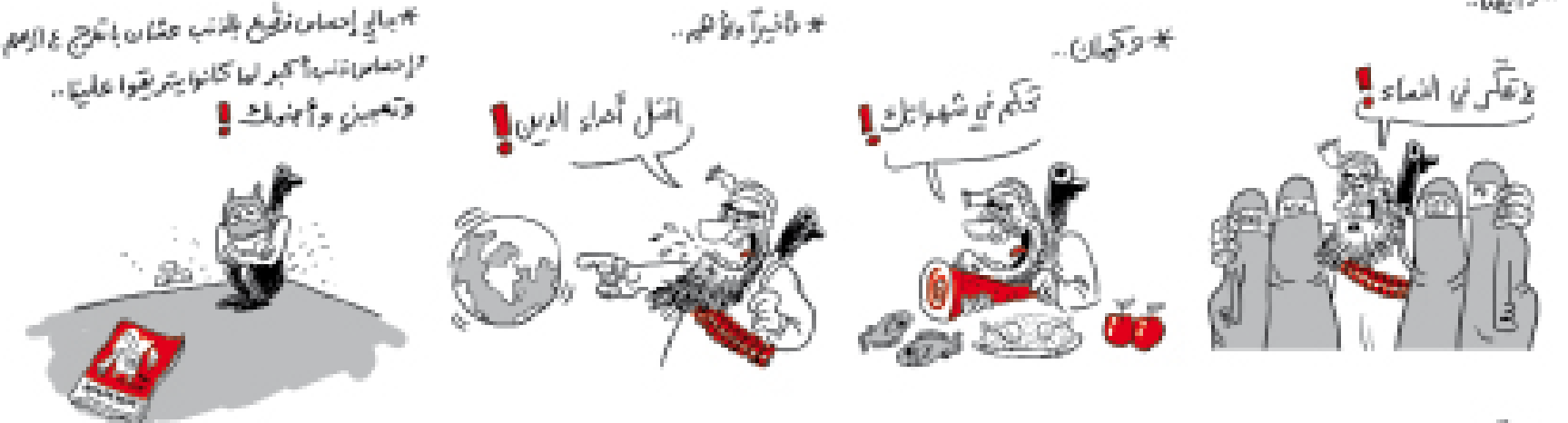
## أليكس بلدي

رسم كوميكس سويسري من أصل لبناني. وهو أحد رسامي مجلة السمنك

### شارلي؟



# Je Suis Kouachi!

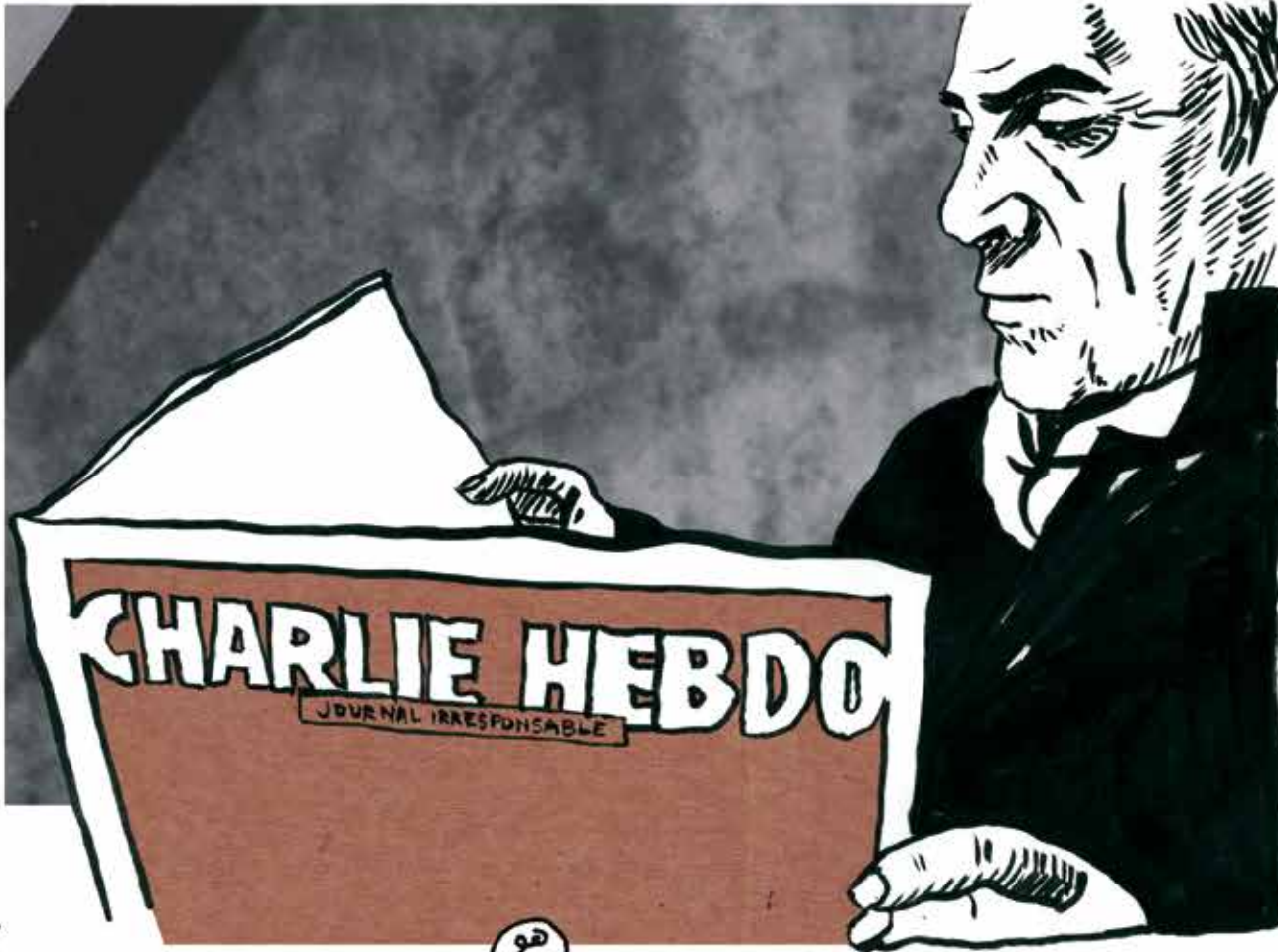


© Mactop

« الأخوان كواشي قذرة رمايين قذرة إبيير  
\* هذه العبارة مستوحاة من أحداث حقيقية للأسف!

## «مخلوف»

رسام مصري مسلم «مع حرية الرأي وضد الإرهاب»



نعم، لم تكن  
"شارلي ايبدو"  
مثالاً لنشر ثقافة  
التسامح  
نعم، هي صحيفة  
سيئة وتعتمد  
الاستفزاز الرخيص  
ولم تضحكني أبداً



كم هو سهل أن نقول عن الآخر :

دعونا نسائل  
ونواجه عيوبنا

متى سنتحرر من  
الأديان والمقدسات؟  
ومن الخوف  
والرقابة الذاتية؟

يتبع (ربما) في العدد القادم

## براق ربما

رّسام لبناني بلجيكي وفضّان كوميكس وقصص مصورة. تخرّج من أكاديمية الفنون الجميلة في بروكسل ومعهد فن البث في لوفان لانوف. يحرر مجلة «السمندل» ويشارك حالياً في ملحق «هونودوز» في جريدة الأخبار في رسم قصص مصورة تحت عنوان «سوسيولوجيا».